١٢ صفحة

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

٢٥ قرشاً

وحدة حرية اشتراكية

No. 5161 SATURDAY 22-12-1979

القدوم يبحث في موسكو تطورات القضية الفلسطينية

موسكو — سانا — اجتمع فاروق القدوم رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية هنا الليلة الماضية مع فاسيلي كوزنتسوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى . وتقول — تاس — انه تم خلال الاجتماع بحث الوضع في المنطقة العربية وتطورات القضية الفلسطينية بشكل خاص . ويذكر أن القدوم يقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي منذ عدة ايام .

العدو يقوم بحملة اعتقالات واسعة بحجة العثور على اسلحة قرب رام الله

تل ابيب — اب — قال الناطق بلسان قوات الاحتلال العسكري الصهيوني انه تم مصادرة كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات والذخائر في منازل عديدة حول رام الله ومنازل القرى المحيطة بها.

وقد شنت قوات الاحتلال حملة اعتقال واسعة في صفوف المواطنين غير انه رفض تحديد عدد محدد للمعتقلين وان كان من المعتقد انهم تجاوزوا المائة فلسطيني .

الرفيق القائد يفتتح المؤتمر القطري اليوم.. وجماهيرنا كلها تردد

مؤتمر البعث.. مؤتمر الشعب

حزبنا القائد يجسد إرادتنا في التحرير القومي والبناء الإشتراكي

الجلسة الإفتتاحية تخصص لتثبيت العضوية وانتخاب رئيس للمؤتمر

المناقشات المرتقبة ترسي منطلقات عمل المرحلة المقبلة

دمشق — سانا — يفتتح الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في الساعة الخامسة من مساء اليوم السبت اعمال المؤتمر القطري السابع للحزب .

ويشارك في المؤتمر — ٧٧١ — رفيقا بينهم — ٥١٥ — رفيقا من الاعضاء الاصلاء و — ٢٥٦ — رفيقا من الاعضاء المراقبين .

وبعد ان يفتتح الرفيق الامين العام للحزب الجلسة تنشد مجموعة من طلائع البعث واتحاد شبيبة الثورة نشيد الحزب بمشاركة جميع الرفاق الحاضرين .

وبعد ذلك يتم تثبيت عضوية اعضاء المؤتمر الذين انتخبتهم قواعد الحزب والتنظيمات لتمثيلها في المؤتمر كما يتم انتخاب رئيس المؤتمر ونائبه ومقررين اثنين .

وعقب هذه الاجراءات ستلقى عدة كلمات باسم منظمات الحزب القومية واحزاب الجبهة الوطنية التقدمية والحركة الوطنية المصرية .

ثم ترفع الجلسة بعد الانتهاء من القاء الكلمات لاستراحة قصيرة يستأنف بعدها الاجتماع ويوزع اعضاء المؤتمر الاصلاء والمراقبون على لجان ثلاث لبحث التقارير المقدمة :

١ — اللجنة السياسية .

٢ — اللجنة التنظيمية .

٣ — اللجنة الاقتصادية والوضع الداخلي .

وتنتخب كل لجنة رئيسا ومقررين لها من بين اعضائها ويمكن تعيين رئيس اللجنة من قبل رئاسة المؤتمر لتسيير جلساتها . وعلى المقررين ان يقدموا تقارير كافية عن اعمال اللجان وعن التوصيات المقترحة من اللجان المختلفة ، ويحق لاي عضو في المؤتمر حضور اجتماع اي لجنة وان لم يكن مسجلا فيها والمشاركة في المناقشات

— البقية على ص ١١ —



القصر الرياضي في مدينة الفيحاء الرياضية حيث سينعقد المؤتمر

مؤتمر البعث .. مؤتمر الشعب

انعقاد المؤتمر القطري السابع مؤتمر البعث في مثل هذه الظروف هو مؤتمر الشعب فعلا ، واهمية هذا المؤتمر كونه حدثا عند مفترق طرق ، تبدو الخيارات فيه مسدودة الا على المناضلين الاشداء .

ينعقد هذا المؤتمر في ظروف صعبة يصل التردي فيها على الساحة العربية الى اسوأ حد ..

في ظروف صعبة يشتد فيها التآمر الخارجي من الصهيونية والامبريالية وقوى العمالة ..

في ظروف صعبة تستنفر فيها كل القوى الدفينة والحاقدة .

في مثل هذه الظروف يصبح المؤتمر القطري السابع مرحلة قائمة بذاتها ، تجتمع اليها كافة عناصر التقويم والتحديد للمرحلة السابقة لتعانق ملامح العمل واسسه للمرحلة اللاحقة . ولن يضطلع بهذا الدور الا اولئك الرفاق الذين حصنوا انفسهم بالانتماء البعثي النضالي ، وبالانطلاق من واقع الجماهير والارتباط بها عملا ومصيرا ، واقعا ومستقبلا .

ان المؤتمر القطري السابع للحزب ينطوي على ميزتين هامتين :

● اولاهما انه يأتي في اعقاب ظروف استثنائية ، وفي مرحلة استطاعت القوى المعادية ان تخترق اكثر من ثغرة عربية ، واستطاعت فيها قوى الثورة العربية ان تنتصر في اكثر من موقع في المنطقة وفي العالم .

وعلى هذا الاساس فقد اصبح الدور القومي لسورية ، والدور السوري النضالي لها مرتبطا بصورة اساسية باستيعاب ما استجد على الساحة العربية والعالمية بحيث اصبحت سورية عربيا حصن المواجهة وخندقها الاول والاخير وبحيث تحول القطر الى قوة دعم لاية نهضة ثورية في المنطقة او في العالم .

● وتأتي هاتين النقطتين ان الدور المنوط على نضال القطر وعلى نضال اداة الثورة فيه حزب البعث العربي الاشتراكي اصبح ثلاثي الاتجاه فهو معني باستكمال الذات بكل مايعنيه ذلك من نقد وتقويم وتوفير الظروف الافضل للنمو الثوري والممارسة الاكثر جدوى .

وهو من ناحية ثانية يشكل قوة الحماية لحركة الثورة العربية في فترة مأزقها الحرج .. ان القطر الان وحزبه القائد هو قوة التأثير وقوة الضمانة للتحرر القومي الاشتراكي وهو من جهة ثالثة قوة المواجهة امام التيارات الهجينة السياسية والاقتصادية والفكرية التي مابرحت تفد على الساحة العربية يسعفها الضياع العربي العام واسلوب التساقط كما مثله رئيس النظام المصري .

هذا النضال المضاعف هو الذي يلقي بكل ثقله على المؤتمر القطري السابع بحيث تصبح الاهمية القصوى قائمة في تأمين كل مايلزم من توجهات نظرية واساليب عمل ومنطلقات متابعة كي تتحول طاقة القطر الى قوة هي السد الكبير والمجدي على مجمل التحديات .

« الثورة »

الرئيس الأسد يستقبل عرفات ووفداً فلسطينياً

عرض الوضع في المنطقة ومساعي سورية لإعادة الصفاء إلى العلاقات الفلسطينية - الليبية

دمشق — سانا — استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والاربعين قبل ظهر امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسادة محمد زهدي النشاشيبي وعبدالمحسن ابوميزر وطلال ناجي وخليل الوزير اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة والسادة صلاح خلف ومحمد غنيم ومحمود عباس اعضاء المجلس المركزي لحركة — فتح — .

وحضر المقابلة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية .

وقد جرى خلال المقابلة استعراض الموقف العام في المنطقة العربية والوضع في الساحة اللبنانية والتطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

وعرض السيد ياسر عرفات نتائج اتصالاته العربية الاخيرة كما دار الحديث حول المساعي التي بذلتها سورية لاعادة الصفاء الى العلاقات الفلسطينية الليبية .

منظمة التحرير: جهود القائد الأسد القومية تثمر في إنهاء الخلاف مع ليبيا

دمشق — سانا — ادلى السيد — عبد المحسن ابو ميزر — الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بما يلي : تقديرا من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للظروف الدقيقة التي تمر بها الامة العربية وانطلاقا من الحرص على مقومات الصمود العربي في مواجهة التحديات الامبريالية والصهيونية وفي مقدمتها مخططات كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي .

وتأكيدا على ايماننا بتقاليد وتجارب شعبنا العربي الفلسطيني الثورية ونضاله الباسل وصموده البطولي وتقديرا للجهد القومي الذي يبذله الرئيس المناضل — حافظ الاسد — لتعزيز نضال الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها واطرها التمثيلية والنضالية وحرصه الدائم على حماية منجزات الثورة الفلسطينية وانهاء كل مظاهر واسباب التعارض بين رفاق الخندق الواحد في مواجهة التناقض الرئيسي الذي يتهدد امتنا العربية وقضيتها المركزية قضية فلسطين ..

— البقية على ص ١١ —

البرلمان القبرصي يؤكد تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني

نيقوسيا — سانا — اكد البرلمان القبرصي تأييده وتضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل تحرير كامل ترابه الوطني واقامة دولته المستقلة .

وتقول — وام — ان المجلس ادان في جلسته السنوية في الليلة قبل الماضية عملية اغتيال المناضلين الفلسطينيين — سمير طوقان — — وابراهيم عبد العزيز — في نيقوسيا في — ١٥ — كانون الاول الحالي بالاجماع .

ووصف — ليساريدس — نائب

— البقية على ص ١١ —

امريكا تلجأ ثانية لمجلس الامن لفرض عقوبات اقتصادية ضد ايران

واشنطن — سانا — اعلن هنا امس ان الولايات المتحدة قررت المطالبة بعقد مجلس الامن الدولي لفرض عقوبات اقتصادية على ايران .

ونقلت — افب — عن مصادر شبه رسمية في واشنطن قولها ان هذا القرار سوف يعلن خلال الساعات الاربع والعشرين القادمة .

وذكر ان للرئيس الامريكي وكبار معاونيه قد اتخذوا هذا القرار مساء الخميس الماضي .

وكان موضوع اللجوء الى مجلس

— البقية على ص ١١ —

رسائل متبادلة بين عرفات والقادة السوفييت

بيروت — سانا — سلم — الكسندر سولداتوف — سفير الاتحاد السوفييتي في لبنان الليلة قبل الماضية السيد — ياسر عرفات — رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رسالة بالغة الاهمية من القادة السوفييت .

ونقلت — اب — عن وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — قولها ان — عرفات — سلم بدوره رسالة هامة الى الدبلوماسيين السوفييت للقادة السوفييت .

مليون دولار لدعم الثقافة العربية في الخارج

تونس — سانا — خصص المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مليون دولار لدعم صندوق تنمية الثقافة العربية في الخارج .

وذكرت — وام — ان المجلس الذي يواصل اجتماعاته في تونس اكد ضرورة التوسع في نشر اللغة والثقافة العربيتين خارج الوطن العربي واوصى

— البقية على ص ١١ —

غروميكو : لن نسمح بتفوق حلف الاطلسي

موسكو — سانا — اكد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي ان بلاده لن تسمح لحلف الاطلسي بان يتفوق في ميزان القوة العسكرية على دول حلف وارسو .

وتقول — تاس — ان غروميكو اشار في كلمة القاها خلال مأدبة غداء اقامها امس على شرف الرئيس الانغولي جوزيه ادواردو دو سانتوس في الكرملين ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح لدول الاطلسي مطلقا باجراء مباحثات مع الاتحاد السوفييتي من موقع القوة

— البقية على ص ١١ —

برقيتا تحية للرئيس الاسد من الاقتصاديين العرب ومن رئيس مؤتمر الطاقة في القطر

دمشق — سانا — تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من المؤتمر السابع لاتحاد الاقتصاديين العرب الذي انعقد في دمشق برقية تحية هذا نصها ...

الاقتصاديون العرب المشاركون في المؤتمر السابع لاتحاد الاقتصاديين العرب المنعقد في دمشق خلال الفترة الواقعة بين — ١٨ — ٢٠ — كانون الاول — ١٩٧٩ — يرفعون الى سيادتكم اسمى ايات التحية

— البقية على ص ١١ —

دمشق — سانا — تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من السيد عيسى درويش وزير النفط والثروة المعدنية رئيس مؤتمر الطاقة الاول في القطر برقية التحية التالي نصها .

باسم المؤتمر الاول للطاقة في القطر العربي السوري والذي شارك فيه كبار العلماء والباحثين في شتى فروع الطاقة في الوزارات والمؤسسات ونقابة المهندسين والجامعات ومراكز البحث العلمي والاقتصاديون ومندوبون

— البقية على ص ١١ —

عمال فلسطين يحيون القائد الأسد والتلاحم السوري - الفلسطيني

دمشق — سانا — اعربت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لعمال فلسطين بمناسبة اختتام دورتها الثانية في دمشق عن تحياتها للسيد الرئيس والشعب العربي السوري .

فقد تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من اللجنة برقية هذا نصها :

تحية الثورة وبعد ..

يطيب للجنة التنفيذية للاتحاد العام لعمال فلسطين بمناسبة انعقاد دورتها الثانية في مدينة دمشق مابين ١٦ — ١٨ — ١٢ — ١٩٧٩ ، ان تبعث لسيادتكم ومن خلالكم بأطيب تحياتها لكم وللشعب العربي السوري الشقيق الذي يجمعه وشعبنا العربي الفلسطيني وحدة النضال القومي المشترك في مواجهة اعداء امتنا وشعبنا من صهاينة وامبرياليين ورجعيين .

ولا يسعنا الا ان نعبر عن تقديرنا للموقف القومي الثابت الذي يقفه القطر العربي السوري المناضل بقيادتكم الحكيمة تجاه القضية الفلسطينية وثورتنا المسلحة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا .

وفي نفس الوقت نعلن ادانتنا الشديدة لكافة المؤامرات التي يتعرض لها القطر الشقيق وكلنا على ثقة بان القطر العربي السوري سيبقى دائما الى جانب ثورتنا الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ضد كافة المؤامرات وتعاهدكم على البقاء جندنا اوفياء لتحقيق اهداف ومبادىء امتنا العربية والوفاء لشهدائنا الابطال .

عشتم ياسيادة الرئيس وعاش التلاحم المصيري لشعبنا الواحد في فلسطين وسورية وثورة حتى النصر .

تغييرات في المناصب العليا للجيش السعودي

الرياض — سانا — صدرت في المملكة العربية السعودية امس اوامر ملكية بانهاء خدمة الفريق اول عثمان الحميد رئيس هيئة الاركان العامة وتعيينه مساعدا لوزير الدفاع والطيران بمرتبة وزير . وتعيين الشيخ كامل سندي مدير عام الخطوط الجوية السعودية مساعدا لوزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني بمرتبة وزير وتعيين الشيخ ناصر العساف الحسيني رئيسا للطيران المدني واعفاء الشيخ عبد الله عمر مهدي رئيس الطيران المدني من منصبه واحالته على التقاعد .

وزير دفاع السادات : السلاح المصري لن يوجه لإسرائيل ويمكن استخدامه ضد العرب

القاهرة — اكد كمال حسن علي وزير دفاع النظام المصري ان السلاح الساداتي لن يوجه ضد اسرائيل وان حرب يوم الغفران هي اخر حرب بين الدولتين .

هذا ما نسبه راديو العدو الصهيوني الى كمال حسن علي في حديث له مع صحيفة يديعوت احرونوت .

وقال الوزير الساداتي ان الاسلحة الامريكية الحديثة ليست موجهة ضد اسرائيل .

ولكنه المح الى انها ضد دول عربية اخرى .

من جهة ثانية تعقد اللجنة العسكرية المصرية الاسرائيلية اجتماعا يوم الاثنين القادم في بير السبع لبحث ترتيبات الانسحاب المزعوم للقوات الصهيونية من سيناء المحتلة . كما سيتم تحديد موعد دخول مجموعات الاستطلاع المصرية الى مناطق الانسحاب التي تضم بعض التجمعات الاستيطانية .

وتأتي هذه العملية في نطاق عملية تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين الكيان العنصري الصهيوني والنظام المصري حسب اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية ومعاهدة الصلح المنفرد الموقعة مع نظام السادات ، وبينما اعلن الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو ان عملية اخلاء المستوطنات لن تطبق على الضفة الغربية لانها على حد زعمه ارض الاجداد وليست محتلة . وان للاسرائيليين حق الاستيطان والاقامة حيث يشاؤون ، وجدد الكيان الصهيوني رفضه بشدة لما وصفه مسؤول صهيوني « محاولات ربط تطبيع العلاقات مع النظام المصري باحراز تقدم في مفاوضات ما يسمى بالحكم الاداري الذاتي » وذكر راديو العدو ان الياهوبن اليسار اول مرشح لسفارة العدو لدى حاكم مصر انور السادات رفض في مقابلة له امس محاولات بطرس غالي وزير الدولة لشؤون الخارجية في نظام السادات اتمام هذا الربط ، وقال الياهو أن كيانه لن يوافق مطلقا على هذا الموقف .

بيغن يدعو أمريكا لإقامة قواعد عسكرية دائمة في فلسطين المحتلة

القدس المحتلة — اب — دعا الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء الكيان الصهيوني العنصري مجددا الادارة الامريكية لاقامة قواعد عسكرية دائمة لها في فلسطين المحتلة .

وقال — بيغن — في اول مقابلة صحفية له منذ شهر تقريبا أن العرض الاسرائيلي لايزال قائما لان تقيم الولايات المتحدة قواعدا لها في — اسرائيل — .

وكشف — بيغن — النقاب عن موقع محدد لهذه القواعد وقال ان بامكان الاسطول الامريكي السادس استخدام ميناء حيفا .

واضاف ان هذه الفكرة هي اساس قرار يأمل أن يتم اتخاذه لان حكومته ستكون اكثر قوة به .

عمليات تمشيط واسعة في اليونان بحثا عن عملاء الموساد

الكويت — سانا — ذكرت صحيفة — القبس الكويتية — في نبأ لها من اثينا ان معلومات وصلت الى الشرطة اليونانية تفيد بان مخطط اغتيال الفلسطينيين الذي تم مؤخرا في قبرص قد وضع من جانب المخابرات الصهيونية السرية الموساد .

وتقول — افب — ان الصحيفة اشارت الى ان اجهزة الشرطة السرية واجهزة مكافحة الاغتيالات في اليونان قد وضعت في حالة تاهب

— البقية على ص ١١ —

إحباط محاولة عدوان بحري صهيوني جنوبي صيدا

الحص يجري اتصالات مكثفة مع القيادات الأمنية

بيروت — وكالات — تصدت مدفعية القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة امس لعدة زوارق حربية صهيونية كانت تحاول الاقتراب من عدلون على بعد عشرين كيلومترا جنوبي صيدا واجبرتها على الفرار في عرض البحر .

واشار المراسلون الصحفيون في جنوب لبنان الى ان وحدات من البحرية الصهيونية تساندها طائرات الهلكوبتر تجوب منذ مساء اول امس ساحل لبنان الجنوبي .

وقد وضعت القوات المشتركة في حالة تاهب واتخذت الاجراءات الضرورية لمواجهة الموقف وتحسبا لعدوان صهيوني .

على صعيد اخر اجرى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص يوم

— البقية على ص ١١ —

كرايسكي : الوضع في المنطقة يهدد السلام العالمي

باريس — سانا — قال المستشار النمساوي — برونو كرايسكي — في حديث نشرته — الفيغارو — امس ان اكبر خطر يتهدد السلام العالمي هو الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

— البقية على ص ١١ —

حزب البعث والتعامل الثوري مع القضية العربية

الوحدة لن تفقد بريقها والحزب لن يمل النضال في سبيلها

تنبع قوة الاحزاب السياسية في بلدان العالم الثالث من قدرتها على تمثيل حركة التفاعلات بين المسألتين القومية والاجتماعية واستيعابها ، وفي ضوء هذه العملية الكبيرة يظهر الى اي مدى يمكن معه ان يترجم اي حزب سياسي افكاره في صياغة المجتمع المنشود . وفي الوطن العربي برز حزب البعث العربي الاشتراكي — دون منازع — القوة السياسية المنظمة الاقدر على بلورة أهدافها وتطلعاتها طبقا للمقولة السابقة ، ولم تحصل افكار الحزب على مثل هذا التقدم لولا ان الحزب فهم بعمق العفوية التي تنطلق منها حركة التحرر العربية في العصر الحديث ، فهذه الحركة ومنذ بداية تفتحها في مطلع هذا القرن اتجهت بشكل عفوي اتجاها عربيا قوميا ، والسبب في ذلك ان الشعب العربي ادرك بعفويته ، تلك الصلة الوثيقة بين ماضيه وحاضره ومستقبله ، فلقد كانت له في الماضي وحدة ثقافية حضارية ، وهو يؤلف في الحاضر معطى تاريخيا مشتركا بوحدة المصير .. ويكفي للدلالة على المصير المشترك للامة العربية ، ملاحظة ما آل اليه الواقع العربي نتيجة احتلال فلسطين وما تلاها من مد وجزر في حركة النضال العربي وما انتهت اليه الاوضاع بعد بلوغ المؤامرة الامبريالية — الصهيونية ذروتها في الوقت الراهن .

صراع مع قوى التجزئة :

ان تراث الحزب النضالي يبين الى حد كبير ضراوة المعركة التي خاضها الحزب مع قوى التجزئة العربية ، وكان واضحا ان الاستعمار قد وضع ثقله كله لترسيخ جذور التجزئة في الوطن العربي عن طريق خلق النزعات الاقليمية وتغذيتها ، وعن طريق فرز القوى الانقسامية والانعزالية في نفس الوقت الذي يغذي فيه النزعات الشعوبية ، وليس ذلك الا لتمييع واقع المصير المشترك عند ابناء الامة العربية واحداث شروخ عميقة في التكوين التاريخي لشخصية العرب عبر المراحل المختلفة .. كما ركزت القوى الاستعمارية ايضا على ضرب الاتجاه القومي التحرري ، وذلك بمحاولة استغلاله لصالحها كما فعلت منذ الحرب العالمية الاولى ، عن طريق التجمعات الرجعية وتغذية الاتجاهات الشوفينية والعنصرية المستوحاة من اوروبا خلال القرن التاسع عشر ، والمحاولة كانت تستهدف تشويه المدلول القومي عند العرب واحداث تناقض حاد مع التفكير الاشتراكي وبالتالي اثارة ضبابية كثيفة في طريق استجلاء المسألتين القومية والاشتراكية في الوطن العربي .

لكن الحزب استطاع ان يتغلب على كل تلك النزعات بتقديمه افكارا جماهيرية واضحة حول القضية القومية بمضمونها الاشتراكي التقدمي تجاوزت الطروحات المشبوهة التي تسللت عبر الظروف السياسية الصعبة التي خيمت على الوطن العربي انذاك ، ولعب الحزب دورا خاصا في استجلاء المضمون الايجابي للقومية العربية الذي كان غائما ويتارجح بين الدعوة للتوحيد الجزئي لبعض الاقطار العربية وخلق روابط عربية اقليمية ، كرابطة الجامعة العربية ، او السعي لاعادة امبراطورية عربية او غير ذلك ، وكانت تلك المضامين القائمة صالحة للتعبير عن اية نوايا بريئة او مشبوهة ، وعلى الرغم من اهمية الجهود والتضحيات التي بذلها الرواد الاوائل للوحدة العربية ، الرواد المناضلون الذين تعرضوا للارهاب والتعذيب والمطاردة ، ايام الاحتلال العثماني ، ثم ايام الاحتلال الاوروبي ، فان هذا الشعار بقي بدون وضوح ايديولوجي واستراتيجي حتى ظهر البعث الذي ازاح جملة المغالطات التي تكدست حوله والتي تمركزت عمليا في نقطتين رئيسيتين : الاولى هي عدم ربط شعار الوحدة بالقوى صاحبة المصلحة بالوحدة والثانية هي عدم رؤية الجانب التحرري لهذا الشعار ومع ان الحزب استلهم المضامين الواضحة لحركة القومية العربية من المعاني الاصيلة التي تركها الرواد الاوائل في نضالهم ضد الاحتلال العثماني ، حيث حملت تلك النضالات البذور الاولى للمقاومة العربية اي انها كانت تعني التصميم على التحرر الذي اعلنته الطليعة الاولى باسم الشعب العربي الا ان الحزب هو الذي كشف عن الجذور المعاصرة للقومية العربية على انها الشخصية الجماعية للشعب العربي معروفة بمسألة تحرير الوطن العربي كاملا ، وهذا في حد ذاته يعتبر كافيا لوضع فاصل كبير بين المفهوم الثوري التقدمي والمفاهيم الرجعية التقليدية للوحدة ، كما ان الحزب بذلك قد وضع حدا للمغالطات الكثيرة التي حاولت ان تنال من شعار الوحدة العربية عبر مزاعم عديدة عندما حدد ان الامة العربية تؤلف شخصية تاريخية مقطعها الزمني الشعب العربي الذي انما هو الجماهير الكادحة التي تؤلف الاغلبية الساحقة والتي تكون شخصية جماعية محددة في المجتمع العالمي المعاصر . والشعب العربي وفق نظرة البعث هو التي تتصل بالماضي بكل التراث التاريخي وبالمستقبل بمعركة المصير التي تخوضها والتي تربطه في الوقت نفسه مع القوى الثورية الفاعلة في العالم ، وبذلك تنهار المغالطات التي تحاول ان تربط بين التقدمية والشعوبية او بين المواقف التحررية والشوفينية ، وتبرز بوضوح تام المعاني الثورية للقومية العربية .

الخيار الوحيد :

ونتيجة لوضوح الحزب في الكشف عن المعطى الايجابي للقومية العربية استطاع ان ينطلق بعيدا في رسم صورة سليمة عن الوحدة العربية ، وباختصار شديد يرى البعث ان الوحدة العربية تنطلق من ان الامة العربية لها تاريخ تطور مشترك ، وذلك التاريخ يتصل ايضا بالمصير المشترك الذي يجسده الواقع العربي اليوم ، فالتطورات التي تحدث في قطر من الاقطار العربية لا تبقى منفصلة ، وانما تؤثر على الاقطار الاخرى فالثورة البترولية مثلا هي التي تسببت في الحمى الاستعمارية ضد الوطن العربي ، وهذه الحمى شملت المنطقة كلها ، وليس الاقطار المنتجة للبترول وحدها ، واغتصاب فلسطين كانت له اثاره على الاقطار العربية جميعها ، وهذا التأثر المشترك يستدعي بالضرورة ردا مشتركا ، وذلك من البديهيات ، غير ان ذلك الرد المشترك يبقى في حيز الاماني اذا لم نحدد تلك القوى العربية التي ستضطلع به ، والحقيقة ان الجماهير الكادحة هي وحدها التي تمثل جبهة الرد الفعلية ، لان القوى الاخرى لها ارتباطات مشبوهة خارج الحدود ، بينما الجماهير هي التي تتحمل وحدها كل اثار العمل العدواني الذي يجري على الارض العربية .. لذلك فان هذه الجماهير هي التي ستوحد طاقاتها اكثر فاكثر لتدافع عن نفسها ، اي ان الوحدة ستكون مجسدة بنضالها المشترك ، فخيار الجماهير واحد ، اما ان تطارد الى اللا نهاية واما ان تدافع عن نفسها دفاعا مشتركا .

والوحدة بهذا المعنى تتجسد في المقاومة المشتركة ، للعدوان القائم والمحتمل ، وهي واجب حتمي لان اي قطر من الاقطار العربية ، لا يستطيع الدفاع عن نفسه منفردا كما ان نتائج العدوان كما هو واضح في المرحلة الراهنة لا تقع عليه وحده ..

فوفقا لمنظور البعث هنا ، فان المقاومة المشتركة هي التي تفرض الحق باقامة تنظيم سياسي موحد ، اي اقامة دولة عربية واحدة ، لانه بدون تلك المقاومة المشتركة ، لا يمكن ان تسمح المصالح الاستعمارية المختلفة بوحدة عربية جزئية او كاملة ، ومن هذه الزاوية الضيقة نصل الى القول بان للوحدة مضمونا اوليا هو توحيد الطاقات ومضمونا نهائيا هو التنظيم السياسي الموحد والمضمون النهائي لا يتم الا مرورا بالاولى ما دامت المعركة مع الامبريالية والصهيونية محتدمة .

وهكذا ، فالنضال من اجل الوحدة بنظر البعث ينطلق من الكفاح المصمم على توحيد الطاقات العربية للوصول من توحيد الطاقات الى تحرير الوطن وتوحيده سياسيا واداريا ، وهذه النظرة في فهم الوحدة العربية تقدم لنا تفسيرا منطقيا لكل الظاهرات الشاذة في الوطن العربي التي تستميت القوى الامبريالية والاقليمية في تثبيتها والدفاع عنها في الواقع العربي ، ثمن بعثرة الاقتصاد العربي والفشل في توحيده وايجاد تكتل اقتصادي مستقل الى منع اية امكانية لوضع البترول العربي في صالح الحكومة القومية تبدو واجهة الصدام الاساسية مع القوى المعادية ..

من خلال هذا الفهم الذي يعني توحيد الطاقات العربية اولا ، وهي عملية استراتيجية تنتهي بأن تتحول الى عملية سياسية : اي ان توحيد الطاقات هو الستراتيجية العامة التي يواجه بها الشعب العربي الاستراتيجية الامبريالية . يتبين ان الخط الوحدوي العربي يغني خط التضامن الثوري العالمي ، ويدعمه ويعززه ويدفعه خطوات عديدة الى الامام وبالعكس ، فانه بغير هذا الخط الوحدوي لا يستطيع الشعب العربي ان يضع ثقله في قضية الثورة العالمية . وانما ما يستطيع ان يفعله هو ان يتضامن معها عاطفيا فقط .

الحل الثوري :

على نحو ما تقدم يمكن ان نبسط صورة التحليل الذي استخلصه حزب البعث العربي الاشتراكي حول المضمون الثوري لفكرة القومية العربية من خلال النقاط التالية :

— ● الوحدة العربية وفق النظرة البعثية هي وحدة ذات مضمون اجتماعي تقدمي ، وهذا بطبيعته سيؤدي الى تحول جذري في بنية المجتمع العربي ، فثورية الوحدة تتجلى في قدرتها على تغيير الواقع المريض الذي تعيشه الامة العربية وفي قدرتها على اطلاق القوى الكامنة لدى هذه الامة .

● الخلاص القومي لا يتحقق الا بالوحدة العربية حيث بها وحدها يتم القضاء على التجزئة التي فرضت بالقوة الغاشمة . وبها وحدها يتم القضاء على الغزو الصهيوني الامبريالي والسيطرة الاجنبية وتيارات التخاذل والاستسلام والاقليمية .

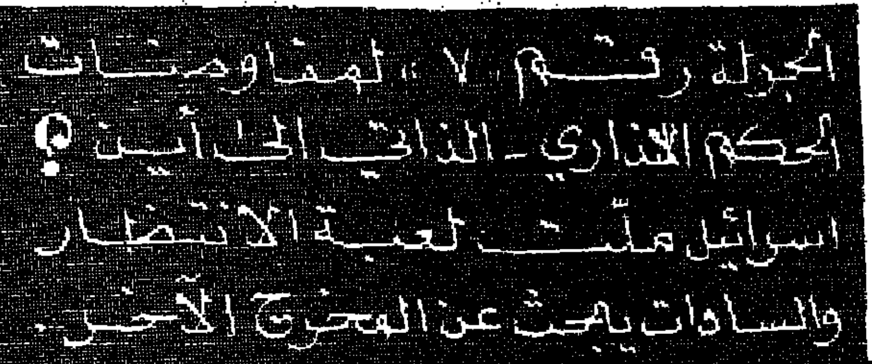
● ضرورة الوحدة العربية قائمة على انها شرط لا بد منه للتقدم الاقتصادي والاجتماعي وشرط لا بد منه لبناء اشتراكية وشرط اساسي للاسهام الايجابي في بناء الحضارة والتقدم الانساني .

واخيرا ، ومهما كانت الانعكاسات السلبية على تصورات مفهوم الوحدة وعلى شروط قيامها وافاقها المستقبلية نتيجة اخفاق عدد من التجارب الوحدوية في الماضي ، فان رأي البعض القائم على ضعف فكرة الوحدة من الاساس يبقى رأيا خاطئا اذا لم يكن مشبوها ، فتأكيد هؤلاء على انها فكرة خيالية لا تستند على معطيات واقعية متخذين من التجارب السابقة مثلا لهم ، ينطوي في حقيقته على مغالطة مقصودة للنيل من اساس الفكرة وتعظيم الخوف في نفوس الجماهير من اية لقاءات وحدوية ، وهؤلاء يتناسون حقيقة عصرية بارزة وهي ان الوحدة العربية ، بالاضافة الى انها تجسد الشعور القومي لدى العرب فانها لا تختلف مع التطور الموضوعي للعالم المعاصر ، بل هي تتفق معه اتفاقا كبيرا كون هذا التطور يسير على نحو تشكيل تكتلات كبرى بين امم وشعوب مختلفة كالسوق الاوروبية المشتركة والكوميكون وكتلة الدول الافريقية ، والظروف التي يحياها العالم هي ظروف تنفي الاستعمار القديم وسقوطه ، ونشوء التكتلات الاقتصادية والسياسية الدولية الكبرى يجعل من الوحدة العربية ضرورة لمواجهة تحدي العصر الجديد ، عصر الثورة الصناعية وقوة لا بد منها للخلاص من اخطار الاستعمار الجديد والتأثير في مجريات التطور العالمي .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي ، رغم كل النكسات الوحدوية لا يمكن أن يمل النضال في سبيل هذا الهدف الكبير . ولا يمكن ان تكون تلك التجارب الفاشلة مدعاة لقنوط الحزب وارتداده عن هذه الغاية الثورية التي ينظر اليها الحزب على انها ثورة متكاملة قادرة على نقل الواقع العربي نقلة نوعية وجذرية ووضعه مباشرة في طليعة المجتمعات العصرية المتقدمة ، وكما جاء في المنطلقات النظرية « ان الوحدة لم تعد مجرد تحقيق لماض سلف ؛ بل هي ضرورة مباشرة في معركة الوجود العربي ضد الاستعمار بشكليه القديم والجديد ،

فالطريق الى استعادة الاجزاء السليبة من الوطن العربي وتدمير الاحتكارات الاستعمارية وسد المنافذ امام تسلل الاستعمار الجديد ، لا يمكن ان يتم بصورة نهائية واكيدة الا عبر النضال الوحدوي .. » .

— تركي صقر



الجولة السابعة من مفاوضات الحكم الاداري . الذاتي بين النظام المصري والعدو الصهيوني التي بدأت في فندق ((ميناهاوس)) بالجيزة ، تترافق هذه المرة مع جملة من التحركات المشبوهة التي تقوم بها اطراف (كمب ديفيد) في طول المنطقة العربية وعرضها . وهذه الجولة التي يقودها عن الجانب الاسرائيلي يوسف بورغ وزير داخلية العدو وعن الجانب المصري مصطفى خليل رئيس وزراء السادات ، يراد لها ان تمهد الطريق النهائية امام تصفية القضية الفلسطينية وفرض شروط الاستسلام والهزيمة على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ووفق هذا المنظور اعلن قادة العدو عن ((املهم في العثور على شخصيات محتملة من الاراضي العربية للاشتراك في هذه الجولة)) .

— تطبيع العلاقات —

والواقع ان هذا التفاؤل الذي تبديه اسرائيل تجاه مستقبل مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي ، هو الوجه الاخر لعملية ((تطبيع العلاقات)) بين الجانبين التي من المقرر ان تبدأ بصورة رسمية خلال الشهر القادم . والاهتمام الذي يعطيه العدو الصهيوني لموضوع اقامة العلاقات الدبلوماسية ، يؤكد بان السادات الذي ابرم معاهدة الصلح المنفرد ، كان يدرك بصورة مسبقة بان هذه الخيانة لايمكن ان تخدم سوى مصالح القوى المعادية للامة العربية وليس العكس كما يحلو له ان يدعي ويزعم باستمرار . واذا كانت اسرائيل قد رشحت الياهو بن اليسار ليكون اول سفير لها لدى النظام المصري وهو الذي يشغل حاليا منصب المدير العام لمكتب ديوان رئيس وزراء العدو الصهيوني ، فان هذا الترشيح يعني بان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين ، سيكون عملية مكرسة اصلا لخلق الاجواء السياسية التي يعتقدون ان تساعد اطراف ((الكمب)) على تمرير المؤامرة الخطرة التي تحاك ضد المنطقة العربية والتي تستهدف فرض الوصاية الصهيونية والامبريالية على مقدراتها .

— الجولة رقم ٧ —

واذا عدنا الى الجولة رقم ٧ من مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي وتوقفنا قليلا عند الظروف السياسية التي ترافقها ، لاستطعنا ان نرصد الحقائق التالية :

١ — ان النظام المصري والعدو الصهيوني قد فشلا تماما في فرض هذه المؤامرة الخطيرة على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ويتمثل هذا الفشل في ان اسرائيل لم تستطع حتى الان ان تعثر على مواطن فلسطيني واحد يوافق على الاشتراك في هذه المفاوضات اما الفشل بالنسبة للسادات فيكمن في افتضاح امره امام الرأي العام العربي والعالمي ، وظهوره وكأنه يتآمر بصورة مكشوفة لتصفية القضية الفلسطينية لحساب القوى الصهيونية والامبريالية بالذات .

٢ — ان دوران مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي في حلقة مفرغة من شأنه ان يحرم اطرافها الرئيسية من امتلاك المزيد من المناورة سواء كان ذلك على مستوى الاستفادة من التطورات الجارية في هذا الاتجاه او على مستوى ايجاد العناصر المؤيدة للمفاوضات .

٣ — ان انشغال الامبريالية — الامريكية بالعاصفة السياسية التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط في الوقت الحاضر ، قد انعكس بصورة سلبية ومباشرة على المسار العام لحركة المفاوضات الخاصة بالحكم الاداري — الذاتي نفسه . وقد عبر السادات عن هذه الناحية عندما اعرب عن (امتعاضه) من انخفاض نسبة المشاركة الامريكية في المفاوضات .

٤ — اضافة الى ذلك ، فان النتائج التي تم التوصل اليها على صعيد هذه المؤامرة الثلاثية التي تحاك ضد الشعب العربي الفلسطيني ، قد سقطت دفعة واحدة امام اصرار هذا الشعب وتمسكه الكامل بالنضال الشامل لاسقاط هذه المؤامرة واستعادة حقوقه في ارضه ووطنه . وهذا السقوط قد ازعج بالدرجة الاولى السادات ، لانه كان يعتقد بان ذهابه الى القدس المحتلة سيؤدي على الفور الى حل كل المشكلات المتعلقة بأزمة الصراع العربي — الصهيوني .

— التحركات الاستفزازية —

وفي الوقت الذي بدأت فيه الجولة السابعة من مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي ، توجهت مجموعة من القطع البحرية الاسرائيلية الى ميناء بورسعيد ، تحت ستار ((القيام بزيارة ودية لهذا الميناء)) وذلك ردا على زيارة سفينة حربية مصرية لميناء حيفا المحتل اثناء زيارة السادات الاخيرة لها)) . والواقع ان هذه العملية تدخل مباشرة في اطار التحركات الاستفزازية التي يقوم بها العدو الصهيوني في المنطقة ، بهدف اشعار الولايات المتحدة الامريكية بان الحلف الثنائي الذي نجم عن اتفاقيات ((كمب ديفيد)) مايزال يمارس دوره العدواني بالشكل المطلوب ، ومايزال يقتدر على التدخل السريع في شؤون المنطقة . وبحجة التمهيد لزيارة بيغن القادمة لمصر ، فان كبار المسؤولين الاسرائيليين — يتقاطرون الى القاهرة لوضع خطة مشتركة مع السادات لجهة تطويق التطورات الجارية في الشرق الاوسط ، واخضاعها كلية لصالح الامبريالية الامريكية .

— مفاوضات دائمة —

وبهذا المعنى يمكن القول : ان مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي بين النظام المصري والعدو الصهيوني ستكون دائمة — ولاشك — لانها لن تتمكن من تحقيق الاهداف المرجوة منها . فسبع جولات من هذه المفاوضات لم تستطع حتى الان ان تضع ولو حجرة واحدة على طريق ارغام سكان الضفة الغربية وقطاع غزة على الموافقة او الاشتراك في اي جولة من هذه الجولات المتعددة ويبدو ان السادات الذي يهتم بهذه النتيجة اكثر من غيره مايزال يضرب على نفس الوتر السابق وهو الزعم الدائم بان مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي ستصل قريبا الى النهاية ((السعيدة)) وهذا التفاؤل الكاذب الذي يبديه رئيس النظام المصري هو من قبيل التمسك بأي خيط يساعده على الاستمرار في خط الاستسلام والخيانة ، لان سقوط هذا الخيط يعني ببساطة سقوط نظامه ايضا . اما الموقف بالنسبة للعدو الصهيوني فانه يختلف بعض الشيء . فاسرائيل تريد هي الاخرى ان تصفي القضية الفلسطينية بأي شكل من الاشكال ولكنها عندما تتأكد بان الطريق التي يسلكها السادات لن تمكنها من تحقيق هذا الهدف ، فانها ستحاول — ولاشك — العمل على ايجاد طريق اخرى للوصول الى هذه الغاية والخروج من المأزق الراهن .

— الاحتمال المطروح —

وهنا نصل الى ((بيت القصيد)) وهو تسليط الضوء على الاحتمال المطروح من خلال الاجابة على السؤال التالي : ماذا سيفعل النظام المصري والعدو الصهيوني بعد انتهاء الجولات المحددة لمفاوضات الحكم الاداري — الذاتي ؟ وبعبارة ادق لماذا لا يعترف الطرفان بفشل هذه المفاوضات في تحقيق هدفها الاساسي وهو القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ ان النظام المصري لايمكن ان يعترف بهذا الفشل ، لان هذا الاعتراف سيقوده الى حالة خطيرة من السقوط والضياع . اما العدو الصهيوني فانه ينظر الى الموقف من زاوية خاصة بعض الشيء . فقادة اسرائيل يعترفون صراحة بانهم لايستطيعون ان يرغموا سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بالاشتراك عنوة في مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي . وهذا الاعتراف هو اشارة واضحة الى ان مستقبل هذه المفاوضات ليس مضمون النتائج على الاقل لان اصرار الشعب الفلسطيني على مقاومة هذه المؤامرة بكل الوسائل من شأنه ان يحرم المفاوضات من ((شرعيتها الدولية)) وان يسحب البساط من تحت اقدام القوى المشاركة فيها بطريقة ((دراماتيكية)) جدا وعلى الرغم من ذلك ، فان السادات يرفض الاعتراف بهذا المنطق ويصر على التمسك حتى النهاية بالخطة الوهمية التي وضعها لنفسه وهو في لحظة البحث عن مخرج جديد للمأزق الذي وصل اليه الان . بيد ان اسرائيل لن تستمر في لعبة الانتظار هذه ، لانها تدرك بان عنصر الوقت هو هام جدا في هذا الميدان ، وان من الضروري البحث عن وسيلة اخرى للوصول الى ماهو ابعد من الحالة الراهنة .

— ارقام حسابية —

وفي ضوء كل ما تقدم يمكن القول : ان الحكم الاداري — الذاتي ليس في الحقيقة سوى عبارة عن ((ارقام حسابية)) تزداد مع كل انعقاد جولة جديدة من هذه المفاوضات وهذا المضمون الفارغ لا يمكن صرف النظر عنه ، لانه يشير بوضوح الى ان اطراف ((كمب ديفيد)) قد عجزت تماما عن ((تمرير)) النظام المصري غربيا وهو الامر الذي يحقق بقوة كل الادعاءات التي تطرح من قبل هذه الاطراف والتي تدعو صراحة الى الخلط الرهيب بين الاوراق السياسية السائدة في المنطقة ، بحيث تكون النتيجة الوصول المطلوب الى الوجه الاخر للمؤامرة التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية . وبعبارة ادق ، فان الوقت قد حان لاقدام فصائل الثورة الفلسطينية على القيام بتحرك شامل لنسف كل الركائز التي تقوم عليها مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي وتحويلها الى مجرد ((لقاءات)) عابرة تتم بين النظام المصري والعدو الصهيوني من وقت الى اخر .

محمد ظروف

قرار رقم ٦٤٩٧

ان وزير الدفاع

بناء على احكام المرسوم رقم ٧٤٤ لعام ١٩٦٢ .

يقرر ما يلي :

مادة ١ — لاحقا للقرار ٢٧٤٠ تاريخ ٢٥-٦-١٩٧٩ المتضمن الاعلان عن حاجة وزارة الدفاع الى عدد من المواطنين من حملة الثانوية العامة — الفرع العلمي لتعيينهم بوظيفة مساعد فني باختصاصات الاشارة وتأهيلهم لمدة ثلاث سنوات خارج القطر على المتقدمين بطلباتهم استنادا للقرار المذكور وجوب التواجد في ادارة اشارة القوات المسلحة بتمام الساعة الثامنة من صباح يومي الاربعاء والخميس في ٢٦ ٢٧ ١٢-١٩٧٩ وكل من يتخلف عن هذا الموعد يهمل طلبه .

مادة ٢ — يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ٢٠-١-١٤٠٠هـ

الموافق ١٠-١٢-١٩٧٩م

وزير الدفاع

١١٧٤٤٧

في التاريخ النضالي للعرب

أين هي مواقع البعث..؟

على خارطة الوطن العربي .. البعث القومي وحده في خندق المواجهة دفاعا عن شخصية الأمة وهوية العرب القومية والحضارية

الوطن العربي بخارطته الواحدة ، او حتى بواقعه الحالي حيث تتعدد الخرائط والاعلام وتكثر فواصل الحدود وتزدحم الخطوط الحمراء والاشارات الصفراء ، دون ان يسمح لا يعربي اجتيازها .

خارطة هذا الوطن حتى بواقع التجزئة مسألة تناقشها الدوائر الاميركية — الصهيونية للوصول الى اسلوب التغيير وخطته ، وعملية التغيير هذه لم ولن تكون حتما لصالح العرب بل هي ضد وجودهم كامة وشعب ووطن واحد .

كما ان المناقشة لاتقتصر على دوائر واشنطن واسرائيل بل تشارك فيها تنفيذا وليس تخطيطا تلك الادوات التابعة لواشنطن . وهي متواجدة فعلا على الارض العربية . تتمثل بالقوى الانعزالية العنصرية والتنظيمات السياسية التي اوجدها الغرب الرأسمالي ، لتكون في مقدمة القوى الحاقدة على القومية العربية اضافة الى انظمة عربية اعلنت عن هويتها وكشفت نفسها بانها لن تكون الا ضد مصالح الجماهير العربية ، اهدافا واماني وطموحات وفي مقدمة هذه الانظمة حاكم تمصر عابدين في القاهرة . حتى هذه الادوات تلح على الدوائر ذاتها مطالبة اياها الاسراع في المناقشة ورسم الادوار وتوزيعها وتحديد نوعية التغيير ومسافاته والوقت الذي ينبغي ان يتم فيه ، وحجم الاسلحة التدميرية التي تتولى تنفيذ المهمة . وعلى اية صورة ينبغي ان يشمل الاحتراق ارض العرب ؟

ماذا على فصائل الثورة العربية

العرب الاميركيون اكثر من اميركا — والعرب الصهاينة اكثر من اسرائيل او في موازاتها حقدا على العروبة ارضا وشعبا يعملون ليكون الاحتراق شاملا ارض العرب انسانا وحضارة تاريخا وحركة تحرر وطني ثروات وامكانات بمعنى ان يحترق الوطن العربي بكيانه البشري والسياسي والامني والاقتصادي . وبالتالي ان تمتلك القوى المعادية للعرب قدرة توظيف خارطة الوطن العربي بما فيها وما عليها لخدمة احتكارات هذه القوى ولتصعيد نفوذها والتعبير عن عنصريتها بابشع الوجوه واكثر الاساليب فتكا وغدرا .

هنا امام هذا الواقع المرير الذي ابتدأت تعيشه الارض العربية ، اذا ما استطاعت القوى المعادية للعرب تنفيذ خطتها العدوانية الهادفة الى تغيير خارطة الوطن العربي ، وتعمل لاحتراق هذا الوطن لتحقق اغراضها في امتلاك النفط والسيطرة على الارض العربية وقهر ارادة العرب .

امام هذا الواقع المرير ماذا وعلى اي اساس ينبغي ان تعمل فصائل الثورة العربية ، وما هو المطلوب من البعث العربي الاشتراكي ، لانه القائد لهذه الفصائل ، ويمثل حقيقة وقت فصائل الامة العربية وعقلها وقوة تصديها وارادتها في التحرير والتحرر والوحدة وتحقيق عملية البناء الاشتراكي

طريقان لرد العدوان

علينا ان نتكلم بصراحة ، ولو كان الكلام في هذا الاطار مرا ، خطيرا غير انه من المفيد جدا ان نواجه الاخطار بقوة قادرة على تحليل الاحداث ومعرفة ابعادها ودوافعها ومستوياتها ، لنستطيع وضع الخطة التي ينبغي ان نواجه عن طريقها من المفيد جدا القول : ان الامة العربية الآن — واكثر من اي زمن مضى — وصلت الى حافة البركان وهي بامس الحاجة اليوم الى قوة عربية التكوين والنشأ ، قومية الاهداف والمنطلق نضالية التاريخ والمبدأ اشتراكية النهج والتخطيط ، فالامة العربية اليوم بامس الحاجة الى هذه القوة للسير بها بعيدا عن حافة البركان عن فوهة الغليان بطريق من الاثنين التاليين :

١ — عن طريق مواجهة القوى التي عملت لتكون المنطقة العربية هي منطقة البركان واسقاط اسلحتها نتيجة قوة ارادة العرب . والتفاف جماهير الامة حول هذه الارادة ليكون النضال متوجها بالوحدة والانتصار العربي قرارا وتنفيذا وقوة .

٢ — او عن طريق توظيف هذه القدرات العربية البشرية والاقتصادية والسياسية والامنية لاخماد النار التي سببت الغليان ولاعادة الكرة من المرمى العربي الى مرمى القوى المعادية للعرب ايا كانت قوتها واسلحتها التدميرية ، ولتبقى هذه الكرة والى الابد في مرمى العدوان .

البعث قوة العرب في مواجهة التحدي

ولو اننا بحثنا عن القوة العربية القادرة على هذا الفعل القومي ، لو اننا دققنا كثيرا على خارطة الوطن العربي ، لما استطعنا ان نجد قوة عربية نضالية تمتلك مقومات القدرة وامكانات قيادة الامن والابتعاد بها عن فوهة البركان مسافات بعيدة وذلك بالقضاء على عوامله ومكوناته والتغلب على تاثيراته وقهره او باطفاء النار التي سببت الغليان في منطقة العرب .

بالتاكيد لم نعثر على قوة عربية نضالية تتوفر فيها الشروط التي قدمناها . الا قوة البعث العربي الاشتراكي . اذ انه وحده الاقدر على فهم الظروف العربية لانه عصارة فكر جماهير الامة الكادحة الجماهير التي عاشت المعاناة وقاومت الاحتلال بانواعه عسكريا ام اقتصاديا ثقافيا ام فكريا . البعث وحده الاسبق على المبادرة للانتقال بالامة العربية من المواقع التي حددتها القوى المعادية لها الى مواقع القوة والوحدة والقدرة على الفعل واتخاذ القرار واذا ما سألنا : اذا البعث العربي الاشتراكي هو القوة الوحيدة المتواجدة على خارطة الوطن العربي القادرة على انقاذ الامة واجتيازها منطقة الخطر ؟ فاننا نجيب تحديدا من خلال الحقائق الكثيرة التي اوجدها البعث في تاريخ هذه الامة ماضيا وحاضرا ومستقبلا وهي :

١ — البعث العربي الاشتراكي منذ ان بدات طلائع هذا الحزب تناقش منطلقه الفكري القومي ، واستراتيجيته السياسية ونهجه التطبيقي . تحدد بالضرورة انه حزب الامة العربية بجماهيرها الكادحة ولذلك لا يمكن ان يكون الا القوة النضالية لهذه الجماهير ، نظرا لتجسيده طموحاتها ولتمثله معاناتها ، ولاختياره النضال الجماهيري بديلا لاي عمل سياسي .

٢ — ثبت بما لايقبل النقاش ، ان البعث القومي على امتداد العقود الثلاثة الماضية انه ماكان ولن يكون الا الحزب الذي يخرج بالامة منتصرة وهي اشد عزيمة مما كانت عليه قبل تعرضها للمحنة التي سببتها وخططت لها القوى المعادية للعرب وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل والادوات المتواجدة في المنطقة .

٣ — لنقرا التاريخ جيدا ولنتوقف عند اي حدث مر في صفحات هذا التاريخ ... ترى الا نجد ان البعث تحديدا هو وحده محرك الارادة العربية وقائدها ليكون التحرير والتحرر ولبناء الوحدة الشاملة ؟

٤ — من يستطيع ان يقول ان هنالك فوق الارض العربية اية فكرة لبناء وحدوي على مستوى قطرين عربيين اوثلاثة اقطار او ... او انه توجد اية وحدة في تاريخ العرب الحديث الا وكان البعث صاحب الصوت الذي نادى بالفكرة ، وعمل بفعالية ليكون البناء متكاملا قويا شاملا ؟ بالتاكيد مهما كانت وسائل البحث بدقة فانها لن تجد اي عمل وحدوي في تاريخ العرب منذ بداية الاربعينات حتى وقتنا الحاضر الا والبعث رائد هذا العمل وقوته المؤثرة .

٥ — اما لماذا لم تستمر الوحدة لم يكتمل بناؤها . لم تكن شاملة ؟ فالاجابة محصورة بالقول ان المسالة تعود لظروف لم يكن البعث طرفا فيها وليس له اية علاقة بها وما من عمل وحدوي الا وتوجهت له ضربات بعضها كان قويا لدرجة انه صدع بناء الوحدة على غير المستوى الشعبي ، فالشعب العربي يريد وحدته اليوم قبل غد والامس قبل اليوم .

٦ — ولو اننا تحدثنا عن التاريخ النضالي للبعث العربي الاشتراكي لوجدنا انه بالتاكيد كله . تاريخ الامة العربية ذاته وعلى امتداد الثلاثين عاما واكثر والبعث القومي يمثل ارادة العرب ومحرك تاريخهم وعقلهم المخطط وقوتهم في التحرير والتحرر والوحدة وبناء الاشتراكية .

هي تلك الحقائق التي لا تقبل النقاش لانها بدهية او بحكم المسلمات ولولا الضياع العربي في وقتنا الحاضر ولولا ان الواقع العربي في انحسار وعرضة للتمزق وان المؤامرات تكثر عليه وتزداد والضغوط تتصاعد . لما وصلنا حاليا الى مستوى التحدث في البدهيات او مناقشة المسلمات .

لانقاذ الامة

هذه المهمة التي تطوع البعث لها

مهمة انقاذ الامن من اية محنة تتعرض له ماذا تتطلب من البعث القومي في مؤتمره القطري السابع العادي خاصة وان سورية القوة العربية الوحيدة في خندق المواجهة ضد قوى العدوان والته وادواته ؟ قبل الاجابة على السؤال علينا ان نؤكد بان القوة السياسية لايمكن ان تكون متكاملة قادرة على الفعل والتمثيل الا اذا توافقت معها القوة الاقتصادية ولايمكن ان يكون النضال شاملا الساحة العربية الا اذا كان الفكر القومي وحده المتواجد في هذه الساحة ، وبالتاكيد لن تكون القوة العربية فاعلة مؤثرة الا اذا اعتمد العرب على قدراتهم الذاتية لهذا كله فان البعث العربي الاشتراكي في مؤتمره الذي بدأ جلساته صباح هذا اليوم حتى وان تقيد بتقاريره التنظيمية والسياسية والاقتصادية فلا بد من ان يركز مناقشاته وقراراته على الخطة التي عن طريقها تتحقق القوة القومية للعرب في مواجهة العدوان وكيف وباي سلاح يكون التصدي .

ان البعث العربي الاشتراكي يعقد مؤتمرا عديا غير انه متميزا يحمل طابع الحساسية والخصوصية نظرا لما تتعرض له قضايانا القومية من خطر .

وعلى هذا الاساس فان مناقشات المؤتمر لابد من ان تتركز على :

١ — البحث عن افضل الطرق والصيغ لتصليب الجبهة الداخلية كونها الرافد الحقيقي لجبهة القتال او الجبهة النضالية سياسيا وعسكريا وتصليب الجبهة الداخلية يحتاج الى مزيد من العمل والجهد ليكون الانسان المواطن وسط ظروف تجعله اقدر على التضحية والعطاء وبطبيعة الحال لم ولن يكون هذا الا بتحسين مواقع المواطن لان الانسان اولا واخيرا هو الركيزة الاساسية لنضال البعث وقوته في التحرك والاحتفاظ بزمام المبادرة .

٢ — الاهتمام بالانسان العربي لابد من ان يعتمد خطة منهجية لبناء اقتصاد متطور يتماشى مع ظروف سورية هذا القطر العربي الذي اتخذ عهدا على نفسه ، بان يكون حامل الراية القومية والمدافع عنها ، فاما ان يحقق الانتصار العربي واما ان تكون الشهادة .

والاقتصاد المتين القوي يحتاج بطبيعة الحال الى وسائل ومستلزمات المؤتمر القطري السابع العادي هو ذاته المخول بتحديدها ووضع الصيغة التي ينبغي أن يكون على أساسها العمل ومواجهة الظروف للانتقال الى مواقع الفعل كلية .

٣ — القوة الاقتصادية — وهذا شيء دهي — هي بالتحديد التي تعطي قوة غير محدودة للنضال السياسي وتمكن الامن من القدرة على الصمود والتصدي للمؤامرات بادواتها ونتائجها وقواها وفي الوقت الذي تتوفر فيه القوة سياسيا واقتصاديا فان القدرة على المواجهة ستكون متوفرة وبالتالي الانتصار على التحديات .

٤ — نستطيع القول : ان السياسة والاقتصاد عنوان القوة على التصدي لذلك فان المؤتمر القطري لابد من أن يركز مناقشاته على التقريرين المتخصصين في المجال نفسه وبطبيعة الحال فان المناقشة تشمل الواقع الاقتصادي انتاجا وتسويقا والصيغة التي يمكن ان تتحقق من خلالها زيادة الدخل العام تخطيطا وتنفيذا وصولا الى وضع الخبرات الفنية المتخصصة وقوة العمل الانتاجية والجهات المسؤولة اداريا وتمتلك صلاحية اتخاذ القرار ووضعها امام مسؤولياتها .

في الوقت الذي تكون فيه غير قادرة على تحمل المسؤولية ايا كان حجمها ومهما كان نوعها .

٥ — الوضع الداخلي : لانه الاساسي القوي للمواجهة لا بد من ان تتركز المناقشات على جوانبه ومجالاته بدءا من الخدمات وانتهاء بتأمين كل الظروف التي تجعل المواطن قادرا على العطاء وزيادة فعاليته الانتاجية وصولا الى مناقشة الوضع الزراعي والصناعي والصحي والثقافي والتربوي في القطر مرورا بمناقشة واقع التنظيمات الشعبية لتحديد الصيغة التي ينبغي ان تكون فيها متواجدة اكثر وفاعلة وفق متطلبات المرحلة المقبلة .

الخلاص العربي

٦ — وبالاهتمام ذاته الذي يناقش المؤتمر الوضع الاقتصادي ويؤكد على ان اقتصاد سورية لا يمكن ان يتجزأ عن اقتصاد الامة العربية وبالجدية ذاتها التي يناقش للوصول الى صيغ تؤكد الاهتمام بالانسان فان مؤتمر البعث يناقش الوضع العربي الراهن محللا الاحداث مدركا لتطوراتها ونتائجها ولذلك فهو الاقدر على رسم طريق الخلاص العربي الذي يبدأ

اولا باسقاط كامب ديفيد مخططا وادوات وانقاذ الامة العربية من اخطارها والنتائج التي ترمي الوصول اليها .

ثانيا بضرب القوى الانعزالية ايا كان نوعها نتيجة ادراك سورية ادراك البعث العربي الاشتراكي ان هذه القوى تمثل الخطر الكبير على الجماهير العربية وان القوى ذاتها في ذروة الحقد على القومية العربية وهي بالتحديد بعض ادوات واشنطن واسرائيل .

ثالثا محاربة الشعوبية والاقليمية انى وجدت ومقاومة اي فكر يدعو لهذه القوى التي ما كانت يوما الا حاقدة ومتعاونة مع العدو الخارجي ضد اماني الامة وتطلعاتها وحتى استقلالها

ولا يمكن ان نستطيع محاربة هذه القوى الا اذا استطعنا ان نوسع وجودنا في دائرة الفكر القومي نظريا وعمليا لذلك فانه لمطلوب — وهذا واقع — من المؤتمر القطري ان يضع خطة تمتلك مقومات التنفيذ ليكون البعث هو وحده الاطار الثقافي والفكري والتربوي .. المشتمل على مجالات الحياة كلها داخل هذا القطر وعلى امتداد الساحة القومية

رابعا — انه لمن الواضح جدا . بأن القوى المعادية للعرب الاتية من الخارج هي في الواقع تعتمد ركائز لها داخل الوطن العربي وهذه الركائز تتمثل بقوى التخلف العربي وببعض الجماعات السياسية التي لا تتحرك ابدا الابمشيئة خارجية وتحركها لن يكون الا لضرب الوطن والمواطن .

لهذا علينا ان نسمي الامور بمسمياتها وان توضع الخطة الكفيلة باجتياز حقول الالغام التي تحاول زرعها هذه الجماعات او انها زرعتها فعلا .

خامسا : هذه القوى المخططة وادواتها والمنفذة يتركز نشاطها المحموم على اجهاض حركة التحرر الوطني العربية واغتيال فصائل الثورة العربية فصيلا — فصيلا . وعلى الابتعاد بالوطن العربي الى مسافات بعيدة عن حركات التحرر في العالم .

الامر الذي يجعلنا نحن البعثيين باعتبارنا طليعة فصائل الثورة العربية وباعتبارنا القوة الحقيقية لنضال هذه الامة الامر الذي يجعلنا معنيين بتركيز قوانا الذاتية في خندق المواجهة للعدوان لانقاذ حركة التحرر الوطني العربية اولا ، ولمنع الاغتيال عن فصائل الثورة العربية ثانيا ولنكون اكثر اقترابا والتصاقا بحركات التحرر العالمية .

كما انه لمن المفيد جدا التاكيد على ان سورية . ان البعث العربي الاشتراكي لا يمكن ان يتحرك ابدا لتحقيق هذا كله الا في ضوء ما يستطيع تدعيم قضايانا القومية وفي اطار وضع المصلحة العربية العليا فوق اية مصلحة التزاما من سورية بقضايا العرب التي لا تقبل النقاش . والتزاما من البعث بأهداف الجماهير العربية الكادحة في الوحدة والتحرر والاشتراكية ، وحماية الارض العربية من المحيط الى الخليج .

● محمد محلا

> **الإنسان العربي**
> **الركيزة الأساسية لتحقيق النصر على العدوان بقواه وأدواته وأسلحته**

> **التزام سورية بقضايا العرب القومية تماما كما هو التزام البعث بأهداف الجماهير العربية الكادحة**

أمام المؤتمر القطري السابع

آمال ومسؤوليات

الحياة الأفضل دليل العمل والاخلاص

يتعقد اليوم في دمشق المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي ان حدثا كهذا يستوجب التوقف . يستوجب ايضا وقبل كل شيء عدم المبالغة في المطالب المطلوب انجازها من هذا المؤتمر كما يستوجب ايضا تحميل هذا المؤتمر مسؤوليات كبيرة هي تحت جميع الحسابات مسؤوليات تاريخية . ومن هنا فان التعامل مع هذا الحدث اخباريا وسياسيا ووطنيا وقوميا ، سواء من خارج المؤتمر او من داخله يفرض وضع هاتين المسألتين في الاعتبار الاول . وهما :

اولا : ان المجتمعين يتحملون مسؤوليات تاريخية خطيرة في كل ما يناقشونه وما سيصدر عنهم من قرارات وما يحققونه وينفذونه من هذه القرارات .

ثانيا : ان المطلوب من المؤتمر كثير جدا يبدا برغيف الخبز مرورا على جبهة القتال وانتهاء بالعمل السياسي والدبلوماسي ...

وان نظرة فاحصة الى الواقع تقدمنا عددا من المطالب التي يعرفها تماما المجتمعون وعلى سبيل الامثلة لا الحصر وهي امثلة كثيرة جدا اختيار وانتخاب القيادة الحزبية القادرة على تحمل وقيادة اعباء المرحلة القادمة سلوكا وممارسة وانضباطا وفكرا وثقافة . واذا كان فكر الحزب معروفا وواضحا وهو فكر قومي ، واذا كانت مواقفه من القضايا القومية السياسية والاجتماعية والاقتصادية واضحة ايضا .

فان هذه الافكار والمواقف تعكس اهميتها وفوائدها وانسانيتها العملية على الواقع وعلى حياة الانسان العربي اكثر فاكثر مع توفر قيادة حزبية لها فاعلية وحيوية ومؤمنة ايمانا لايتزعزع بتحقيق تلك الاهداف وبلورة وتجسيد تلك المواقف . ذلك ان اي فراغ في المجال الثقافي او الاقتصادي او التربوي مثلا يفتقر للقيادي الحزبي الذي يملأه التزاما ونشاطا ووعيا يضعف من قيمة النظرية والموقف بل ويعطل حركة السير في جانب من جوانبها . ولاشك ان التجربة الفنية التي مر بها الحزب ستدله كيف ولماذا يختار مثل تلك القيادة ..

مثال اخر حول المطلوب من المؤتمر القطري السابع للحزب يتعلق بقدرته على نقل نجاحه او توفيقه في اختيار القيادة المناسبة والقيادي المناسب للقيادة القطرية ، .

نقل هذا النجاح او التوفيق الى المجالات والميادين الاخرى في الحياة العامة على مستوى المسؤوليات الرسمية وعلى مستوى الاختصاصات وعلى مستوى الرجل المناسب في المكان المناسب وعلى مستوى الاستفادة من الامكانات والطاقات المتوفرة والموجودة في الوطن وعلى مستوى وضع المعايير الثابتة التي تشبه القوانين الناظمة لهذا الانتماء وهذا الاختيار .

ان تحقيق اي هدف يبدأ بالامل ان لم نقل انه يبدأ بالطموح . والحزب عندما وصل الى قيادة المجتمع والدولة بعد ثورة الثامن من اذار وصل اليها اولا بالامال والاحلام وقد وعد جماهيره وقواعده بتحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية . واذا كان الحزب قد قطع ستة عشر عاما في السلطة حقق خلالها الكثير ، فان هذا الزمن من عمر الحزب في السلطة لا يعتبر عمرا طويلا بالقياس مثلا لعمر ثورة اكتوبر في الاتحاد السوفييتي . ولعل اخطر المشاكل التي واجهها حزب كحزب البعث العربي الاشتراكي ولم يواجه مثلها حزب او حركة سياسية غير عربية في التاريخ الحديث .

هي مشكلة وجود اسرائيل وقيامها وتهديدها الدائم للارض العربية . هذه مشكلة فريدة ، وقد اعاقت الى حد كبير التطور الطبيعي لحياتنا واعاقت التقدم المنشود وعرقلت تحقيق الكثير من الاهداف الكبيرة والثانوية .

ومع ذلك تبدأ الحياة من لا شيء وتتقدم

ويبدأ تحقيق الاهداف بالامنيات والاحلام . فاذا كان ما يزال امامنا الف ميل او مليون ميل لنقطعه ، فان الخطوة الاولى كما يقول المثل الصيني تنقص المسافة خطوة واحدة ، واجتياز ثلاث خطوات تنقص المسافة اربع خطوات .

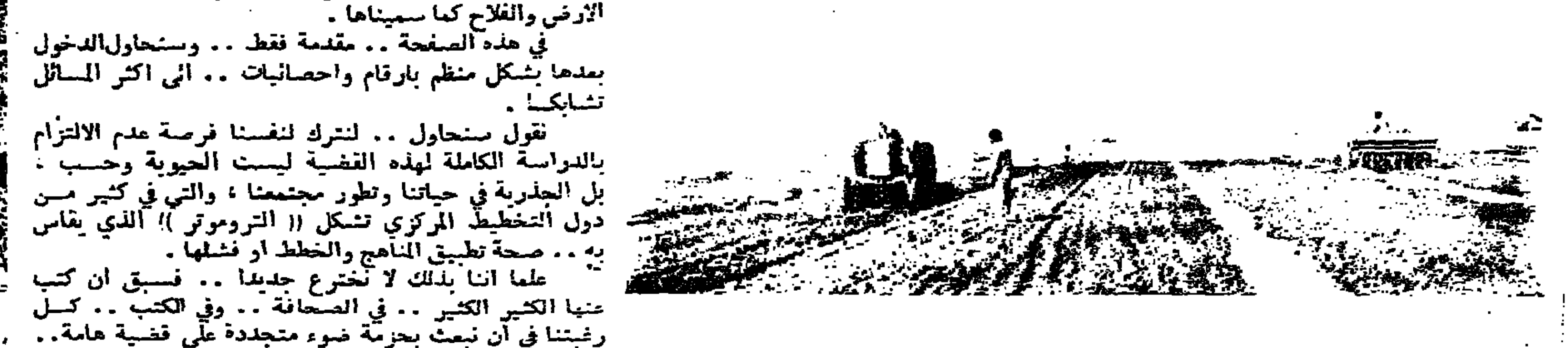
ان الثقة بالمستقبل وان الاحساس الدائم بالامل وان العمل المتواصل الوصول بالاخلاص للشعب ولمصالح الشعب مع وجود النظرية والتجربة الفنية ، تقود بالضروري وحتما الى النجاح والى تحقيق الاهداف المنشودة .

والمواطن اذ يتطلع نحو المؤتمر القطري السابع وينتظر نتائج اعماله فبدافع الرغبة الصادقة في ان تنقله القيادة القادمة الى حياة افضل والحياة الافضل دليل حيوية القيادة ودليل حيوية الشعب ودليل استمرار التطور والتقدم ودليل العمل والحركة والاخلاص .

محمد زعيتر

هكذا من الاصل

مقدمة للدخول في قضية الأرض والفلاح



أصعب المشاريع تنفيذا .. هي المشاريع الزراعية . واصعب القضايا حلا هي القضية الزراعية . واكثر المواضيع الصحفية تشابكا ان تدخل الى المسألة الزراعية .. او قضية الارض والفلاح كما سميناها .

في هذه الصفحة .. مقدمة فقط .. وسنحاول الدخول بعدها بشكل منظم بارقام واحصائيات .. الى اكثر المسائل تشابكا .

نقول سنحاول .. لنترك لنفسنا فرصة عدم الالتزام بالدراسة الكاملة لهذه القضية ليست الحيوية وحسب ؛ بل الجذرية في حياتنا وتطور مجتمعنا ، والتي في كثير من دول التخطيط المركزي تشكل ((الترمومتر)) الذي يقاس به .. صحة تطبيق المناهج والخطط او فشلها .

علما انا بذلك لا نخترع جديدا .. فسبق ان كتب عنيا الكثير .. في الصحافة .. وفي الكتب .. كل رغبتنا في أن نبعث بحزمة ضوء متجددة على قضية هامة .. كي لا يغمرها الظلام .

قراءة سريعة في التطور التاريخي للقوانين المتعلقة بالمسألة الزراعية

_ قضية الارض والفلاح .. او هي المسألة الزراعية .. وكمدخل للموضوع خلفية تاريخية مبسطة .. ابدأها بتقسيم العصر الحديث والمعاصر للمسألة الزراعية الى اربعة ادوار محددة بتواريخ واحداث .

١ — الفترة قبل عام ١٩٥٨ .. اي قبل قيام الوحدة بين سورية ومصر .

٢ — ثم فترة الوحدة ١٩٥٨ — ١٩٦١ .

٣ — وفترة الانفصال ١٩٦١ — ١٩٦٣ .

٤ — الفترة الممتدة من قيام ثورة اذار ١٩٦٣ حتى يومنا الحالي :

وبشكل طبيعي هذه هي الفترة الاهم . والتي سانتهي في هذا الموضوع لاعطي طابعها العام .. لان ثمة تفصيلات لاحقة .. سناتي لتصوير الواقع على قضية الارض والفلاح .. في ظل ثورة ٨ اذار .. وقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي للدولة والمجتمع .

— الفترة قبل عام ١٩٥٨ :

ابان الاستعمار التركي للبلاد العربية بقيت العلاقات الاقطاعية هي السائدة في المجتمع العربي .. ومأطرا عليها من تغير يمكن أن يكون ممثلا في زيادة اضطهاد الفلاحين لتأمين الضرائب والاتاوات للسلطان العثماني .

ولم يكن الحال افضل في ظل الاستعمار الاوربي .. وحتى البرجوازية الوطنية .. فقد درجت على امتصاص الفلاح حتى الرمق الاخير .. بالكاد ليستطيع الاستمرار في الحياة خادما للاقطاع .. ومنتجا يستغلون انتاجه . اتابع وانا الان اعيد كلاما نشرته سابقا ..

استمر الجهل حيث لم تعرف كل أريافنا المدارس ، الا في فترات متأخرة جدا .. يمكن أن نقول انها بدأت بشكل عملي في بداية عهد الوحدة .. واتسعت اكثر بكثير في عهد ثورة الثامن من اذار .

وكان لغياب التنظيم الفلاحي ..... خلال هذه الحقبة .. ومعارضة القوى السياسية الحاكمة في ذلك الوقت لقيام مثل هذا التنظيم ، دوره ايضا ، في وضع الفلاح ضمن دائرة الاضطهاد مع قيام الدولة في ذلك الوقت بقمع كل حركات التمرد الفردية او شبه الجماعية بقسوة بالغة .. بغية الحفاظ على سلطان الخوف الذي يعيش تحت ظله الفلاح .

_ في فترة الاستقلال الوطني ، يمكن أن نلحظ .. أن ولادة حزب البعث العربي الاشتراكي .. وانخراطه في جبهة العمل التقدمي مع احزاب اخرى .. واندفاعه للعمل في أوساط العمال والفلاحين ...

اعطى مردودا ما .. حيث صدر في عام ١٩٥٠ قانون منع تهجير الفلاحين ... وشكل ذلك اول قانون للاصلاح الزراعي في سورية .

في النصف الثاني من الخمسينات .. دخلت الاحزاب التقدمية الى البرلمان بعزم وتصميم .. وحققت انتصارات مقبولة . توجها حزب البعث العربي الاشتراكي . باعلان الوحدة بين مصر وسورية .

— الفترة من ١٩٥٨ — ١٩٦١ .

اهم تطور حصل في ظل دولة الوحدة . على صعيد الارض والمسألة الزراعية .. كان صدور قانون الاصلاح الزراعي رقم ١٦١ لعام ١٩٥٨ .. والذي كان بمثابة اول ومضة لاثارة مشعل الحرية للفلاحين وصدر خلال نفس الفترة قانون العلاقات الزراعية رقم ١٣٤ وقانون الغرف الزراعية رقم ١٢٩ ... وقانون التعاون رقم ٩١ كما نظمت شؤون المصرف الزراعي بهدف جعله المحور الاساسي لنمو الحركة التعاونية .



كل ذلك كان لتهيئة الفرصة لايجاد مخرج للمسألة الزراعية . لكن الامور لم تصل لمبتغاها . لعوامل ذاتية وطبيعية فالقوانين الصادرة اتت من فوق .. وشهدت تلكؤات عديدة في تطبيقها ... فلم يكن من السهولة فعلا ، الدخول في حرب مكشوفة مع الاقطاع .. وحليفته البرجوازية . وتأتي الطبيعة لتسهل ظروف المعركة أمام التحالف الرجعي ضد دولة الوحدة وقوانينها .. فيمر القطر باعوام ثلاث من الجفاف .. انعكست جماعة على الفلاحين ، غير المحميين .. فتقلبوا عن حماية مكتسباتهم .. وجاءت الضربة القاضية في ٢٨ ايلول ١٩٦١ . اذ اعلن الانفصال .. وعادت البرجوازية المتحالفة مع الاقطاع للحكم .

— فترة الانفصال — ١٩٦١ — ١٩٦٣ .

بشكل طبيعي انحسر المد الاشتراكي .. وبدأت الاراضي تعود للاقطاع مثلها مثل المعامل المؤممة ولم تشكل هذه الفترة اي تقدم على صعيد العمل الزراعي .. سواء في التنظيم الاجتماعي للارض والفلاح .. او في الاستثمار الزراعي . وسأعبر منها دون توقف .. لاصل للفترة الاكثر اهمية والممتدة .. زمنا .. يمكن خلاله تحقيق شيء ما في المسألة الزراعية .

— الفترة بعد ٨ اذار ١٩٦٣ .

هذا اليوم يعني تماما مجيء حزب قومي بهوية اشتراكية الى سدة السلطة . وحزب البعث العربي الاشتراكي .. كان بالاصل متبن لقضية الفلاح . وهذا مايفسر امتداده الكبير في المناطق الريفية

وفي اول مؤتمر قومي للحزب .. معقده بعد تصديه للسلطة .. قرر في جملة مقرراته مايلي :

— أن المنطلق الاشتراكي .. في تحقيق الثورة الزراعية .. يهدف الى خلق علاقات اشتراكية .. في الريف ..

لذا فان المزارع الجماعية هي التي يجب أن تكون ، القاعدة في التطبيق . لان هذه المزارع هي وحدها الاطار الاشتراكي في الريف .. وان تنظم المزارع الجماعية المسيرة ذاتيا من قبل الفلاحين .. بخلق ظروفا ملائمة لممارسة الديمقراطية . تنفيذا لهذه الايدلوجية صدرت عدة قوانين .. ومراسيم .. بهدف حل المسألة الزراعية .

ففي عام الثورة عام ١٩٦٣ صدر القانون رقم ٨٨ المعدل لقانون رقم ٦١ لعام ١٩٥٨ .. حيث اخذت الخطوات الاشتراكية مجالا اوسع واكثر جدية وجرأة . فضيقت حدود الملكية ووزعتها بشكل اكثر منطقية .

وفي العام الذي تلى صدر عن قيادة الثورة ، القانون رقم ١٢٧ لعام ١٩٦٤ .. والذي اقر تشكيل اتحاد العام للفلاحين . وهو اول تنظيم نقابي فلاحي في الوطن العربي .. وبدأ عهد جديد في قضية الارض والفلاح .

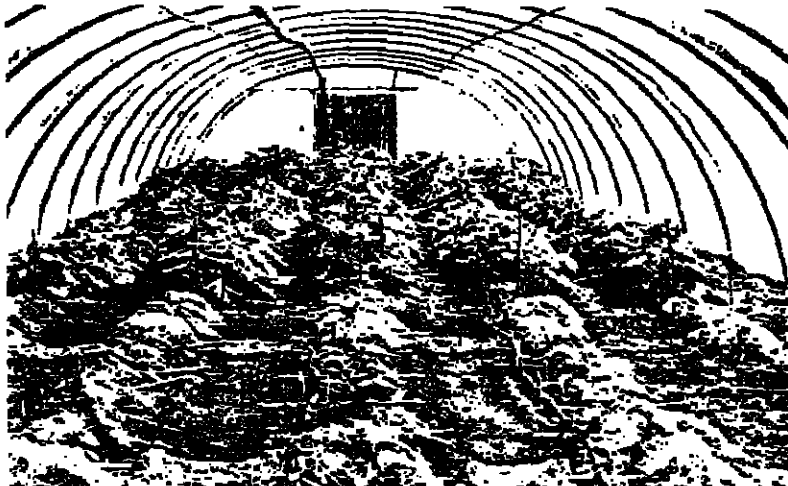
ضمن جملة القوانين الصادرة . صدر قانون للعلاقات الزراعية .. وفي عام ١٩٧٠ ، صدر المرسوم التشريعي رقم ١٤١ الذي اعتبر قانونا للتعاون الزراعي وتضمن ايضا قانون المصرف الزراعي .

_ كما اكد المؤتمر القطري الخامس العادي للحزب ، في ايار ١٩٧١ تدعيم الحركة التعاونية الفلاحية وتطويرها

بناء على ذلك . وتطبيقا لهذه النظرة صدر القانون ٢١ عام ١٩٧٤ القاضي بدمج الاتحاد التعاوني مع الاتحاد العام للفلاحين .

نختم لنقول : هذا عرض موجز ومبسط للقوانين الصادرة عن الحكومات المتعاقبة والمتعلقة بقضية الارض والفلاح قدمناها دون أي تعليق .. وفي حلقات قادمة ... سنرى مصير كل قانون منها . والى اين وصلنا .. في قضية الارض والفلاح .

_ أسعد عبود



أبيض

بشكل عام

● كان استاذ الاقتصاد التشيلي يحدثني في معهد التضامن في برلين .. وهو متخصص باقتصاد الدول النامية سالني :

— في التطبيق الاشتراكي .. ماهي القضايا التي توصي انت كصحفي ، الدولة لاخذها بيدها .. ؟ !

اعددت له مجموعة من القضايا .. وفي اخرها قلت مترددا ، الزراعة .. فكانت الغلطة التي دفعت ثمنها .. خسارة عدة نقاط من درجتي .. وقال معقبا :

الدولة عليها أن تسعى لحل المسألة الزراعية .. لا ان تأخذ الزراعة بيدها .. فذلك اعقد مايمكن أن تقدم عليه .

● حتى الان ماذا فعلنا .. على صعيد التقنين والتشريع صدر العديد من المراسيم والقوانين .. وبدأت عمليات الاستصلاح .. واقيم تسد الفرات .. وشكلت الجمعيات التعاونية بانواعها .. وقدمت الخدمات للفلاحين وظهر الاهتمام بالبادية والثروة الحيوانية كل ذلك في اطار العمل لحل المسألة الزراعية .

اعني اننا لم نتساهل تماما .. بل احتلت دائما موقع الصدارة في البحث والدراسة .. لكنها .. لم تحل .. وربما اذا بالغنا قليلا نقول انها لم نبدأ تأخذ طريقها للحل .. وفي كثير من الاحيان تعقدت ..

لماذا .. ؟ !

● الف



أسود

وتداعيات لابد منها ..

ولكن : لماذا لم تنجح هذه التجارب؟ .. ولماذا لم تحقق الغايات المرجوة منها ؟ .. وبالتحديد : لماذا تعثرت .. وكيف يمكن تجاوز هذا الواقع ؟ ..

في البدء لابد من الاعتراف بان الاجهزة والكوادر التي عنت بتطبيق قانون الاصلاح الزراعي وقانون العلاقات الزراعية لم تكن بمستوى الطموح المطلوب ، وبالتحديد كانت عاجزة عن استيعاب المضامين الانسانية والاشتراكية التي تحملها الاجراءات الاشتراكية التي اتخذت لحل مسألة الارض والفلاح ، وكان من الطبيعي تغير البنية الهيكلية للاجهزة المكلفة بتطبيق وتنفيذ هذه الاجراءات واستبدالها بكادر ثوري يؤمن بحتمية التغيير ويستوعب افاق وابعاد المرحلة القادمة

وكان من الطبيعي أن يستمر هذا الوضع وينعكس على واقع التجارب الزراعية الاشتراكية ، وان تؤدي هذه الاجراءات الاشتراكية الى التبدل المطلوب .

وهذا كله ادى الى حصول انتكاسات جديدة ، الجمعيات الفلاحية بقيت عاجزة

ومزارع الدولة مشلولة وعاجزة وقانون الاصلاح الزراعي لم يطبق بالشكل المطلوب ، وكذلك قانون العلاقات الزراعية ، العلاقات الرأسمالية هي السائدة الفلاحون يهجرون من الارض ، الانتاج لم يحقق المعدلات الكمية والنوعية المطلوبة .. لذلك كله كانت هذه الكلمات .

● بسام

ونموذج عن التطبيق العملي

في البدء لا بد من التأكيد بان المواجهة الاشتراكية لمشكلة الارض تقتضي تحقيق شعار : — الارض لمن يحرثها — ولا بد من التأكيد ايضا بان الهام والجوهري في موضوع الارض هو : خلق علاقات انتاج اشتراكية في الريف ، وان المزارع الجماعية هي في النهاية الاطار الاشتراكي المطلوب .

ولا بد من التأكيد ايضا بان علاقات الانتاج الاشتراكية في الريف هي التي تمنع نشوء برجوازية صغيرة يمكن ان تتحول الى قوة محافظة من الناحية السياسية .

ولا بد من التأكيد ايضا بان هذا التشكل من العلاقات — الاشتراكية — يهيء — من حيث المبدأ الظروف الموضوعية لرفع انتاجية العمل في الريف ويخلق امكانية اكيدة لتخطيط برامج الانماء الزراعي وتنفيذها .

ولا بد من التأكيد ايضا — وهذا هو الاهم — بان كافة هذه النقاط — الهامة والجوهرية لاحظتها واكدت عليها المنطلقات النظرية لحزب البعث العربي الاشتراكي وهذا يعني وبشكل اوضح ان هذه الامور باتت محسومة لصالح التقدم والتغيير ، وان النضال من اجل تحقيقها لابد منه ، وبالتالي فان المطلوب هو التطبيق الفعلي .

● ايضا :

هذه المسألة تحتل — بالاضافة الى ماتقدم — المرتبة الاولى من خطط الحكومة وواجباتها المقبلة ، واذا كانت هذه المسألة تعطى الاولوية في برامج الحكومات المتعاقبة ، واذا كانت تنال من الحكومة الحالية توجها اساسيا ذلك لان شطرا حيويا من مقدرات الاقتصاد الوطني يبدو مرتبطا بحل مسألة الارض ، وبنجاح خطة الاستثمار الزراعي ، وبتنفيذ برامجها في اقصر مدة زمنية ممكنة لتوفير أعلى مردود انتاجي للقطاع الزراعي ، ولتحقيق مسار منتظم لمشاريع الخطط الخمسية التنموية فان ذلك كله يعني ايضا الاعتراف باهمية هذه المسألة — الارض وضرورة حلها ضمن التوجهات الموضوعية ، ويعني ايضا ان النقاش والحوار يمكن ان يكون واضح الافاق والابعاد والمعالم

● ولا بد ايضا :

وقبل الدخول في صلب القضية لا بد من التأكيد بان تطبيق قانون الاصلاح الزراعي — والتعديلات اللاحقة — وتعديل قانون العلاقات الزراعية بات مطلوبا الان اكثر من أي وقت مضى ، واذا كان قانون الاصلاح الزراعي قد انتهى منذ عام ١٩٦٩ — على ذمة وزارة الزراعة — عمليات الاستيلاء ، وبالتالي لم يبق الان اقطاع في الريف السوري واذا كان قانون العلاقات الزراعية — رغم التعديلات التي ينبغي وضعها — لايزال حتى يومنا هذا يكفل الحفاظ على حقوق الزارعين بصورة اولى وزيادة الانتاج بصورة ثانية اذا تم تطبيقه بصورة سليمة فان ذلك كله يطرح مسألة هامة هي مسألة تطبيق هذين القانونين ووضعهما موضع التنفيذ الفعلي بدون استثناء ، وهذا ما سنحاول بحثه في الاسطر اللاحقة ، وبالتحديد سنحاول التأكيد على اهمية تطبيق قانون الاصلاح الزراعي وبالتالي على اهمية حسم مسألة الارض من خلال التوجهات التي اكدت منطلقات الحزب والسلطة السياسية منذ ثورة — ٨ — اذار ١٩٦٣ .

وان كان ذلك كله لا يعني ان هذين القانونين يتوافقان والتطور الحاصل ، او يتوافقان مع تطلعاتنا ، ويتلاءمان مع حاجات المستقبل او مع سعينا للوصول الى مواقع متقدمة .

● مسألة الارض :

في محافظة الحسكة يمكن أن تكون المدخل الموضوعي والمثال الملائم والمناسب لكشف الاثار الناجمة عن عدم وضع قانون الاصلاح الزراعي موضع التطبيق الفعلي ، معاناة الفلاحين وعدم استقرارهم وهبوط معدلات الانتاج وتدني نوعيته ، هي اهم الاثار الناجمة عن هذا الواقع



وهذا السر ظهر واضحا للجنة الزراعية التي تشكلت اثناء زيارة السيد رئيس مجلس الوزراء المحافظة في اذار الفائت ، وهي ايضا — المسألة — لاتحل الا عبر قرار سياسي .

الواقع يمكن رسمه من خلال الارقام التالية : تبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة — ١٫٢٣٧٫٥٩ هكتارا منها مسلحة — ١٫٢٢٨٫٣٧٨ هكتارا اراضي بعلية والباقي ومساحته — ٨٠٫٩٠٩ — هكتار اراضي مروية تعتمد على مصادر مياه الانهار والابار الارتوازية والاحواض المائية .

وتتوزع ملكية اراضي المحافظة على الشكل التالي :

المساحة العامة لاراضي املاك الدولة : ٥٨٠٨٠٢ هكتار ، المساحة العامة لاراضي الاستيلاء : ٤٦٦٤٥٣ هكتار ، المساحة العامة لمزارع الدولة — قبل التوزيع — : ١١٢٢١٧ هكتار ، المساحة العامة لاراضي الجمعيات التعاونية ١٢٩٦٤٤ هكتار .

وتتوزع اراضي الاستيلاء على الشكل التالي الاراضي المؤجرة للفلاحين بعقود ايجار ٢٨٧٨٢٩ هكتارا موزعة على ١٤٨٩٨ عائلة . اراضي مؤجرة — للمتضررين — بناء على قرارات لجنة الاعتماد بموجب عقود رسمية ٧٣٩١ هكتارا موزعة على ١٠٤ عائلات . أراضي مؤجرة بموافقات خاصة ٨٤٧١ هكتارا موزعة على ٢٠٧ عائلة .

المساحة المتروكة لفرض اجر المثل ٢٨١٣١ هكتارا تستفيد منها ٢٨٥٤ عائلة المساحة الموزعة على فلاحي الغمر في مزارع الدولة : ٢٤٠٠٠ هكتار تستفيد منها ١٩٥٠ عائلة ، المساحة في المستثمرة ٢٧٦١٢ هكتارا . المساحة التي تدار ١٧٦١٢ هكتارا . المساحة التي تستثمر من قبل مزارع الدولة ٥٣٧٥٤ هكتارا .

يكشف طبيعة المسألة وتعقدها من خلال التناقضات الكامنة فيها ويدل على حجم المشكلة ومدى انعكاسها سلبا على اوضاع الفلاحين ومدى انسحابها سلبا على صعيد الانتاج والاقتصاد الوطني .

وتزداد خطورة عند الدخول في التفاصيل فعقود الايجار غير مستقرة ، وتجدد بشكل تلقائي ، واحيانا تلغى العقود بدون وجود ضوابط تحدد الافضليات ، لان عملية المسح الاجتماعي التي جرى بموجبها تحديد المستحقين اصبحت الان باطلة لجملة عوامل واسباب اهمها ان عملية المسح جرت منذ سنوات عدة تغيرت خلالها الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لمواطني المحافظة ، وهي لم تكن دقيقة وهذا الامر الحق الضرر بالاف الاسر الفلاحية التي حرمت من حق الانتفاع بالقدر الذي انتفعت فيه فئات عديدة كان ينبغي أن تكون في اخر القائمة وهناك ايضا مسألة الاراضي المؤجرة بموافقات خاصة والحقيقة نقول ان معظم هذه الموافقات اعطيت بظروف خاصة وخلال فترات زمنية متباعدة ولغير المستحقين .

واذا كانت وزارة الزراعة قد انهت عمليات الاستيلاء منذ عام ١٩٦٩ فان الواقع يشير الى وجود اقطاعيين يملكون الان آلاف الهكتارات بنتيجة جملة اسباب اهمها حصولهم على مساحات جديدة وبموافقات خاصة او لانهم احتالوا على القانون وسجلوا مساحات واسعة من الاراضي باسم ابنائهم وفروعهم او بسبب وضع اليد على مساحات واسعة مع غياب الرقابة والمحاسبة .

● ثم ماذا ؟

وهناك العديد من الاشكالات القائمة التي لايتسع المجال هنا لسردها ولكن من المهم أن نعلم حجم الاثار الناجمة عن هذا الواقع . وعن غياب او تأخر اصدار القرار اللازم لحسم هذه المسألة الشائكة ، ويكفي ان نشير الى ان مساحة المحافظة يصل الى ٢٤ الف كم٢ اي اكثر من ضعف حجم مساحة القطر اللبناني الشقيق .

وعندما تكون المسألة بمثل هذا الحجم يصبح المطلوب وضع الحلول السريعة حرصا على الانتاج وعلى مصير ومستقبل البلد .

_ بسام جمارة

مبادئ البعث كيف تكونت؟ وكيف حللت الواقع؟

مراحل طويلة من النضال يجب أن نحقق استمراريتها

الطليعة الثورية هي التي تجسد صدق الانتماء لمبادئ البعث

سؤال يتردد عن فكرة اي حزب ، كيف تكونت ؟ وكيف ولدت ؟

ونحن بدورنا نتساءل كيف تكونت فكرة حزب البعث ؟ وكيف ولدت ؟

من المعروف ان كل مواطن عربي في القطر العربي السوري ، وفي كل انحاء الوطن العربي ، كان يحتبس في وجدانه شعور بالانتماء الى وطن اوسع من القطر الذي يعيش على ارضه .

ومن هذه الحقيقة الواضحة تلخص الفكر الثوري للحزب الناشيء ، وهو فكر نتج من تحليل اسباب التخلف العربي واساليب القضاء عليه، فكانت الاسباب هي التجزئة ، وكان علاجها هو الوحدة . ومرة ثانية جرى تحليل وفحص التجزئة لاكتشاف اسبابها فنتج عن ذلك التحليل ان الاحتلال المباشر لبعض اجزاء الوطن العربي، وان النظم الرجعية شبه المستقلة التي تسلب اخوة في العروبة كل حريتهم هي المركز الاساسي للتجزئة والعائق الوحيد دون تحقيق الوحدة . ومن خلال ذلك تحدد علاج ناجع . وكان العلاج هو الحرية .

ومرة ثالثة جرى تحليل مصادر القوة التي يعتمدها التحالف الاجنبي والوطني الرجعي ضد سعادة ورفاه الشعب العربي كما جرى تحليل اسباب استمرار التجزئة وفقدان الحرية . فكشف التنقيب عن غاية التحالف المادي للقومية العربية وهي غاية اقتصادية تخدم مصالح الاحتكارات الاجنبية من جهة ، وتبقي على العلاقات شبه الاقطاعية شبه الرأسمالية ، شبه الاستعمارية من جهة ثانية ولهذا كان العلاج لهذا كله هو الاشتراكية .

ومن هنا فان الفكر الثوري للبعث العربي الاشتراكي هو فكر من واقع الشعب .

اليست الوحدة غاية كل مواطن

اليست الحرية هدف كل انسان عربي

اليست الاشتراكية هي السبيل الى رفع الحيف ، ودفع الاستثمار ، ونشر الرفاه ، وتطوير البلاد صناعيا وزراعيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا .

● البعث وصدق ايمانه بمبادئه

قد يقول قائل : ان اهداف حزب البعث هي اهداف اي مواطن عربي من المحيط الى الخليج ، وهي الرد على كل الامراض التي تعيشها امتنا العربية . وهي قبلة توجهات كل المناضلين العرب .

لكن المبادئ وحدها لا تكفي . فهل استطاع الحزب أن يجسد بطليعته الثورية صدق الانتماء لهذه المواقف .. سؤال يطرح نفسه .. والاجابة عليه تقول :

لقد لعب الحزب دورا متعاظما في دفع حركة التحرر الوطني العربية الى الامام ، واعطائها افاقها الاشتراكية . والحزب اليوم هو بحق اهم فصيل من فصائل الثورة العربية ، يقود حركة الثورة العربية ، ويواجه التحديات التي تتعرض لها .

● نضال داخل القطر

منذ نيسان ١٩٤٣ ارتبط النضال السياسي في سورية بحزب البعث العربي الاشتراكي . فلقد تحدى الحزب البرجوازية الوطنية الحاكمة وكان له النصر فيها جميعا .

طالب باستلام الجيش ، وتحويله الى جيش وطني .

طالب بازاحة الاسلوب الديكتاتوري الجمهوري الفردي ، واحلال الديمقراطية الصحيحة في ظل البرلمانية ، والصراع الفكري والاجتماعي في البرلمان .

دعا الى نظام دستوري ، وتمثيل شعبي صحيح واطلاق الحريات كافة .

والتاريخ غير البعيد لسورية يذكر كفاح الحزب ضد الانظمة الديكتاتورية . حتى حققت الجماهير بقيادته الانتصار على هذه الانظمة .

هذا فيض من فيض المواقف النضالية التي التزم بها البعث مواقفا وكفاحا داخل القطر .



● فماذا عن نضاله خارج القطر ؟

لقد طالب الحزب قبل وبعد تأسيسه وانبثاق فكرته القومية الاشتراكية بمساندة النضال الوطني لجميع الاقطار العربية ، والتضامن معها ، ودعا الى وحدة نضال الشعب العربي واتخاذ موقف عربي موحد ضد الاستعمار في جميع المعارك التي تخوضها الاقطار العربية ضده من اجل الاستقلال الوطني والسيادة .

● من التنظيم السري الى استلام السلطة

هذه المواقف النضالية عربيا ومحليا دعت الانظمة الديكتاتورية الحاكمة الى اضطهاد مناضلي البعث ، مما دعا الحزب عام ١٩٤٩ الى اعتماد التنظيم السري بدلا من التنظيم العلني الذي اعلن في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ وهو يوم ميلاد البعث .

ولقد خاض الحزب في فترة الديكتاتوريات العسكرية التي امتدت من عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٥٤ نضالا عنيفا وبخاصة ضد ديكتاتورية الشيشكلي . وبعد سقوط الشيشكلي انتقل الحزب للتنظيم العلني وبدء في تكوين تنظيم له داخل الجيش ، في الوقت الذي بدأ يضم الى صفوفه اعدادا كبيرة من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين . وفي تموز عام ١٩٥٧ عقد الحزب مؤتمرا في سورية ، وطرح قضايا مهمة بالنسبة له ولقواعده وللجماهير ، وانتخب قياداته .



وتتالت المؤتمرات الحزبية ، وتعرضت مسيرة الحزب الى عقبات عديدة وبرزت بعض الظواهر المرضية فيه الى ان كانت ثورة الثامن من شباط في العراق ثم ثورة الثامن من اذار في سورية اللتان اعتبرتهما الجماهير الواسعة تجسيدا حيا لارادتهما في تصفية حكم قاسم الارهابي في بغداد ، وحكم الانفصال في سورية لقد كان وصول الحزب الى السلطة اول واخطر امتحان عملي له . ذلك ان استلام السلطة وضع امام الحزب مهام جديدة الزمته بصياغة شعاراته واهدافه في خطط وبرامج واضحة . ومن اجل ذلك عقد الحزب اول مؤتمر قومي له بعد استلامه للسلطة في تشرين الاول عام ١٩٦٣ .. وكان المؤتمر السادس حدثا هاما في حياته .

● المؤتمر القطري السابع والاهمية القومية والوطنية

واذا كان اليوم هو موعد افتتاح جلسات المؤتمر القطري السابع فان الجماهير العربية تتطلع ومن خلال دور سورية القومي في الصمود والتصدي الى القرارات التي سيسفر عنها هذا المؤتمر سيما وانه يعقد في ظروف بالغة الدقة والخطورة ، حيث تزداد المؤامرات الامبريالية والصهيونية شراسة لتصفية قضيتنا والتآمر على حقوق شعبنا العربي الفلسطيني . اذا كان اليوم هو موعد افتتاح جلسات المؤتمر القطري السابع فان جماهيرنا داخل القطر تتطلع الى ان يأخذ الحزب دوره بشكل اكبر لمعالجة كافة القضايا التي ينشد المواطن ايجاد حل لها .

لقد توجهت انظار الجماهير باستمرار الى مؤتمرات البعث القومية منها والقطرية ، وهي الان اذ تتوجه بانظارها الى المؤتمر القطري السابع فان ثقتها كبيرة في انه يملك الاجوبة عن كل الاسئلة المطروحة . والوصول الى تحقيق الامال المنتظرة منه .

●● التحقيقات

هل سيجيب المؤتمر القطري السابع للحزب عن كافة الأسئلة المطروحة؟

أسئلة سيجيب عليها مؤتمر الحزب

هذا التاجر باعك الثوب بأضعاف ثمنه لماذا ابتعته دون ان تنبث ببنت شفة ؟

وهذا السائق لم يشغل عداد سيارته ، واخذ منك مبلغا لا يستحقه. لماذا اعطيته ما يريد دون ان تناقشه ؟

وهذا صاحب المطعم لماذا قبلت بفاتورة حسابه ، علما بأنه قدمها بخط غير واضح ، وغير مقروء ؟

لماذا قبلت أن تدفع خمسمائة ليرة اجارا شهريا لغرفة صغيرة لا يراها النور ؟

لماذا تصر على الصمت، ولا تجاهر بمواقفك وبفكرك وبمبادئك الثورية، بينما تحاول الرجعية الفكرية ان تتمسك بالبقاء وتعيد تنظيم نفسها ؟

لماذا لا تمارس دورك في اصلاح الخلل الاداري ، وتجاوز الروتين والبيروقراطية ؟

لماذا تسكت عن الاخطاء الكثيرة التي تضج وتعربد في مؤسساتنا العامة وشركاتنا ؟ اسئلة لا اطرحها على احد ، بل اعتقد بان المواطنين يطرحونها على انفسهم. لقد طرحوها في السابق . ووجدوا ان دورهم ضئيل جدا في الاجابة عليها .

طرحوها في السابق، واعتقدوا ان الحل هو في دائرة خارجة عن مواقعهم .

طرحوها . ويطرحونها الان، وهم يعقدون الامل في ان يكون المؤتمر القطري السابع للحزب هو صاحب الاجابة الصحيحة والغنية .

نحن معهم نعقد هذا الامل ، ولقد طالت فسحة الزمن بين السؤال وبين الجواب عليه .

نسأل: أليس تجاوز مرحلة انتظار الجواب الى مرحلة الفعل والحركة امراً يجب أن نسرع في الوصول اليه؟

● رياض درويش

البعث الفتوحي

لماذا فشلت كل المؤامرات التي استهدفته؟



● بدون مقدمات ، سقطت الثورة العربية ، ساعة اطلاق الرصاصة المشهورة ، وبدون مقدمات ايضا سقطت نواة الثورة العربية المتمثلة بثورة رشيد عالي الكيلاني ، وبدون مقدمات اجهضت الحركات الثورية في كل من سوريا ولبنان ، وبدون مقدمات ايضا فشلت الانتفاضات المسلحة على خارطة الوطن العربي الكبير .

الكل يتحسس المأساة ، والكل يؤمن بان الثورة ، والصراع المسلح هو الطريق الوحيد لحل مشكلات الوطن العربي ، ولكن هل يكفي الراي العام ليشكل قاعدة ثورية ؟ . ونحن نعلم ان الراي العام العربي متقارب ومتوحد في نظرته الشمولية ، لسبل النهوض ، والارتفاع من الواقع المتدهور الى الواقع الافضل .

... لا يختلف في تفسيرها ... ، وباختصار ... غير منظم ،

■ هذه العقود طرحت قيام حركات فكرية متعددة ، واصبح الوطن العربي ساحة لهذا الصراع ، بعضهم اخذ زوايا ضيقة مما يعانيه المواطن ، واراد لهذه الزوايا او المشكلات ان تطغى على مجمل الواقع والتصور المستقبلي ، واخرون طرحوا ما يتناسب وواقعهم الاجتماعي في محاولة لتعزيز هذه المكانة والاستمرار بها ، ومختصر القول ان غالبية هذه الحركات الفكرية كانت عاجزة عن طرح التصور العام الشمولي الذي يتناول الامة العربية كوحدة قومية مصيرية ، وكقوة كبرى على الصعيد العالمي .

والمستعمر وبخبرته يعرف ان استمرار هذا الصراع لن يؤدي الى ضرب مصالحه على المستوى البعيد . لانها صراعات جزئية لا تتناول القضية ككل .

■ ضمن هذه المعطيات ، التي كانت تريد الامة تجزئة وانقساما ظهرت الافكار القومية وتجسدت في حزب عقائدي ، هو حزب البعث العربي ، الذي نظر الى مشكلات الوطن العربي نظرة شمولية ، اخذا بعين الاعتبار تاريخ الامة العربية وتراثها الحضاري ، وواضعا التصور الكامل لبعث الماضي وربطه بالحاضر ليكون الرائد القومي الحقيقي للمستقبل العربي ودوره الرئيسي في الحضارة الانسانية كقوة ثالثة ، تنقذ العالم من صراعه الراهن ، باعتبار الحضارة العربية هي القطب الثالث الذي يطرح الامور على مستوى انساني شامل .

■ وطبعا مثل هذا الحزب بشكل الخطورة الكاملة على المصالح الاستعمارية المتواجدة على ساحة الوطن العربي ، ودول العالم الاخرى ، الرازحة تحت نير الاشكال الكثيرة للاستعمار .

لقد ادركت القوى الاستعمارية هذا الخطر الكبير ، وبدات تشن عليه الحروب المستمرة ، ونسفه من داخله ، وتحجيمه ومنع انتشاره ، وتشويه فكره الثوري ، وتطلعاته السياسية ، وبمعنى ادق واشمل ، فان القوى الاستعمارية والقوى المتعاونة معها ، وحتى التي تعتبر نفسها ضد الاستعمار بدات تساهم في الحملة الاستعمارية المكرسة ضد الحزب ، وضد مبادئه ومفاهيمه وايديولوجيته .

■ وبدأ الصراع يأخذ اشكالا كثيرة ، والبداية كانت بمطاردة السلطات التي تعتبر نفسها وطنية لافراد الحزب والمؤمنين به ، من خلال مايسمى بالديمقراطية المزيفة بتضييق الخناق على منشورات الحزب ، ومنع انتشارها ومصادرتها ، ومحاكمة المسؤولين عنها ، واعتقالهم وتشريدهم وطردهم من وظائفهم ..

ومع ذلك ، فقد استمر الحزب في التطور ، وبدأت عظامه تنمو وكذلك عضلاته ، حتى اثبت انه القادر على الساحة الشعبية من خلال الشارع السياسي العريض .

■ ورغم ان الديمقراطية المزيفة ، وضعت في وجهه العراقيل ، وحاولت تحطيمه تحت اسماء وصيغ مختلفة ، فشلت اكثرها ، ولم تعط النتائج المطلوبة ، لذلك كان من الواجب اقامة انظمة جديدة تعتمد اسلوب المؤسسات العسكرية ، بما يسمى بالدكتاتورية المتمنطقة بالجيش ، وعلى الجهاز الامني القمعي .

وكان ذلك ، ورافق نشوء حكم الدكتاتورية، تشكيل ما يسمى بحزب السلطة كمحاولة لسد الفراغ في الشارع السياسي .

■ وايضا فشلت الجهود في تفتيت الحزب، وضربه . وابعاده عن اهدافه ، ونقول بحق بان مرحلة النضال السري التي خاضها الحزب هي من اغنى مراحله على الاطلاق .

وقد اعطى النظام القمعي دفعا جديدا لحزب البعث باعتباره صاحب الكلمة الحقة ، وصاحب الفكر العقائدي النظيف الذي يتعامل مع الجماهير بسوية واحدة .

وبدا افراد الحزب يدركون هذه الحقيقة ، ويدخلون في الحزب جماعات جماعات ، وهم يدركون ان التزامهم بالحزب سوف يودي بهم الى السجون والمعتقلات والتعذيب .

ومع ذلك فقد بقي الحزب هو صاحب الشارع السياسي العريض الذي استطاع من خلال نضاله السري المستمر ومواجهته للسلطة بالانتفاضات والمظاهرات ، التي كانت تعم القطر متجاوبة مع الحزب .

■ وسقط النظام القمعي . وانتقل الحزب من شارع المعارضة الى الدخول في صلب الاحداث السياسية ؛ وانتقلت أفكاره وانتشرت ، واصبحت المحرك الرئيسي للنضال العربي في عدة اقطار عربية .

● عبد الرحمن الضحاك



المؤتمر القطري السابع والتفاؤل الجماهيري

اليوم يبدأ المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وسوف تنقل وقائع الجلسة الافتتاحية اذاعيا وتلفزيونيا وتشارك وكالات الانباء العربية والعالمية في نقل وقائع هذا المؤتمر .

اليوم ينعقد المؤتمر القطري السابع وسط اهتمام جماهيري واسع بما يمكن ان يحققه من نتائج مرتقبة ، هذه الجماهير تعلق امالها على القرارات التي سوف يتخذها المؤتمر الذي يعقد في ظروف عربية وعالمية غاية في الاهمية . والحزب الذي اثبت وجوده وفاعليته في الدخول الى مواقع الاحداث من نوافذ واضحة الرؤية محددة المعالم ثابتة المبدأ ، مصمم على اثبات مقدرته على ادارة دفة السفينة في الاتجاه الصحيح الذي يوصل الى نهاية طريق تتطلع اليها الجماهير مستفيدا من خبرة تدعم مواقفه النضالية وواعيا لحقيقة ثابتة لا تتغير هي ان الطريق التي يختطها البعث العربي الاشتراكي هي طريق الخلاص من كل الشوائب والسير بالقطر في طريق لها معالم معروفة .

يعقد المؤتمر القطري السابع اليوم وسط موجة من التفاؤل الجماهيري بتقليص حجوم المشاكل اليومية والحياتية للمواطن . اذ ان المؤتمر سيضع هذه المشاكل نصب عينيه الى جانب معالجة الاوضاع العربية والعالمية التي اثبت الحزب مقدرته على الدخول الفاعل في صميمها بما يخدم قضايا الامة العربية كلها وفق النهج الذي تقوم عليه اسس البعث العربي الاشتراكي . اليوم يبدأ المؤتمر القطري السابع اعماله ، وتنتظر الجماهير منه الكثير وبالتاكيد فان الحزب الذي اكد ارتباطه المباشر بالجماهير منذ نشأته سوف يحقق لهذه الجماهير طموحاتها فهو منها وهي منه .

مامون ضويحي

وقفة

كمال ناصر

كان يقول دائما : لنحتفظ بذاكرة استراتيجية . فهذا هو حقنا نحن الذين نتعامل مع الواقع بالكلمة . وبالحرف . فالذاكرة الاستراتيجية هي التاريخ التحليلي بالنسبة لنا وبالنسبة لكل الذين ينبغي عليهم عدم القفز فوق الواقع .

ونسأل : كيف يكون هذا القفز ؟ .. يجيب : في كل الحالات هي عملية بهلوانية . مصحوبة بالزيف والكذب : بالخداع والتضليل : بتناسي الحقائق . والبدهيات . على المثقف ان يحذر من ذلك كله والا لم يعد مثقفا ويختتم ملخصا حديثه بعد طول سرد : الحقيقة هي الثورية . والذاكرة الاستراتيجية لدى المثقف هي الحقيقة .

هذا الوضوح : كان وضوحه فهل ثمة اوضح من الضمير واتصع بياضا منه . باختصار : كان كمال ناصر هو الضمير ضمير الثورة الفلسطينية : في وقت تزاحمت فيه القضايا والمسائل الى حد التمييع . ارتبط بالثورة : لانه ضميرها تماما كما كان ضمير البعث ، وضمير كل انسان عربي . كان يرفض صفة المعلم ، والقائد : يشعر باعتزاز وفخر بذاكرته الاستراتيجية التي تكونت وتجمعت عبر حقائق الواقع ومعاناته . ليس كشاعر فحسب وانما كسياسي وثوري . ومناضل . ايضا .

في يوم : متاخر : شعر بسجامة المسؤولية التي ينبغي عليه ان يقطع مسافتها ، بل ويركض ، حاملا عقله الواضح . وقلبه الصغير وكلمته الصادقة شمعات امل في طريق طويل طويل . يتكثف بكلمة هي الثورة . لم يتردد في حمل مشعلها : ولم تفتر همته . وهو الذي ذاق اللجوء بكل انواعه حتى في مجلس النواب : كان يقول عن نفسه انه لاجيء وحتى في منفاه : تحول اللاجيء النائب الى لاجيء سياسي ، وحتى في معمعان الثورة . كان وحده . الضمير .. يحمل صليبه بعزيمة واصرار . ويغني مع اصوات الحب والالفة والمستقبل بل كان كل هذه الاصوات بنزوعها نحو التحرر والانعتاق والنصر . يميز في يوم من الايام . بين الجوع في موزامبيق وعصي اصحاب القبعات الزرق في دانانغ : او بين مذابح العنصريين في جنوب افريقيا : وهروات الفاشيين في بير زيت ورفح . والخليل والناصرة .

كمال ناصر : ابن بير زيت ؛ مد جسور للبعث والحرية في كافة مدن وقرى وجبال وسهول الوطن الفلسطيني المحتل . لم يكن الوطن عنده : مجرد رقعة جغرافية : تتحدد في زمان ومكان . كان وطنه : الكون كله : وبيته : هو بيت النضال اينما نصب اعمدة خيمته واينما نشر مظلة فعله وحركته ودنيا ميكية من الاشجار صنع اعمدة تطال السماء : وتضرب بجذورها في الارض العربية . ومن اغصانها نسج قدرات العطاء والخلق والابداع .

مات واقفا : كما عاش صامدا رفض المزايدين والمزيفين كان ابن عصره ، وابن مرحلته التاريخية : مرحلة المد الوطني والقومي وحين حاولت محاصرة هذه المرحلة : ضاقت به مدن العالم وكادت تخنقه وهو الشاعر . وتعلم ، وتعلم كيفية الانفلات من اشباح الموت والضيق . وصارع الفجر والقلق والاضطراب وانتصر ، كما تنتصر الاشجار على عواصفها . الم يكن الضمير والم يكن الذاكرة الاستراتيجية لانه كذلك مات كما تموت الاشجار واقفة .

● احمد صوان

البعث العربي الاشتراكي

وسلاح الشعر في هذا الواقع

اذا كان القرن الماضي في بريطانيا محافظا . ومحدود الافق كما يراه الشاعر الكبير ستيفن سبندر . فان هذا القرن الذي نعيشه يختلف كثيرا عن سابقه . وخصوصا في وطننا العربي

لقد تميز هذا القرن في وطننا بكونه عاصفا ، وكثير الاحداث الفجائية ودمويا وهو دائما قابل لتغييرات عديدة لاتحصى .

هذا القرن الذي نعيشه ومن خلال رؤى عديدة ، لم يكن غير الوقوف على بداية ممكنات عجيبة ومنها اشتعال الثورات والتفتح السياسي الكبير والحاد وتمسك الدول الاستعمارية بمناطق نفوذها وانقسام العالم الى قسمين متناقضين ايديولوجيا ، واجتماعيا واقتصاديا و ... الخ

وما ان بدأ النصف الثاني من هذا القرن الذي نعيشه حتى كان وطننا العربي في الصميم من مشاكل العالم ، وارتباطاته ومخططات الدول الاستعمارية نظرا لما يمتلكه العرب من امتيازات فائقة ، وهذه الامتيازات قد اتعبتهم كثيرا وجعلتهم يبذلون جهودا مضاعفة للحفاظ عليها من التحديات التي تواجهها .

وفي ظل الجو المكهرب ، والتشابك كانت جماهيرنا العربية تناضل ضمن ظرف غير عادل ، وضمن فرص غير متكافئة ، وكانت هذه الجماهير تحس ان مشكلتها واحدة في كل الاقطار العربية ، وانها تعاني نفس المشاكل وان تعددت وجوهها . . . انها تعاني من التجزئة ، وتعاني من الاستعمار ، واغلبها يعاني من انظمة رجعية تحكمه ...

الا ان هذا النضال الذي خاضته كان يتخذ مسارات وصيغ متعددة ، ومتنوعة تصل الى حد التناقض مع بعضها ولم يكن نضالها منظما وموحدا ، بل كانت الايديولوجيات المحركة لهذا النضال احيانا ، والمساهمة فيه احيانا اخرى ، كانت ايديولوجيات متناقضة ، وقطرية لم تنطق الى طبيعة العلاقة الجدلية التي تربط بين وجه تلك المشكلة الواحدة ، ولهذا كانت الحاجة ملحة الى ايجاد ايديولوجية متماسكة — تسد هذا الفراغ الكبير الذي كان يفصل بين حاجات الجماهير النضالية والفكرية وبين الايديولوجيات المستندة — ، وبطبيعة الامر فان هذه الحاجة الملحة لاتعني اطلاقا عدم وجود ايديولوجيات كنت سائدة الذاك وانه بامكانها تحقيق صبوات الناس ، وربما كلها الا ان هذه الايديولوجيات لم تلق تجسيدا جيدا جيدا . لم تكن فعالة ومنتشرة بشكل جيد ، ورغم ان بعضها الايديولوجيات كان يمكن ان يكون قريبا الى حد بعيد من مشاكل الجماهير ، غيرانه لم يستطع ان يجعل الجماهير تلتف حولها .

وفي مثل هذا الواقع كانت ولادة "الايديولوجية العربية الثورية متمثلة في حزب البعث العربي الاشتراكي الذي نظر الى الوطن العربي بكل اقطاره ، وتخلفه ، وازماته واهدافه نظرة شاملة جدلية ، قومية "، وكانت هذه الولادة صعبة ، وسارت بعدها ضمن تعقيدات الواقع العربي وبجرأة واستطاعت تجاوز الخسائر ايا كانت كبيرة هذه الخسائر .

ومن هنا ، من هذا الوجود ، لم يكن غريبا ان يجد المثقفون والادباء والشعراء التقدميون في هذا التنظيم الثوري شكلا نضاليا يلتفون حوله ويساهمون بفعالية اكبر في الهاب حماسة الجماهير وفي تجديد حيوية هذه الامة ، واعادة بنائها النفسي والقومي .

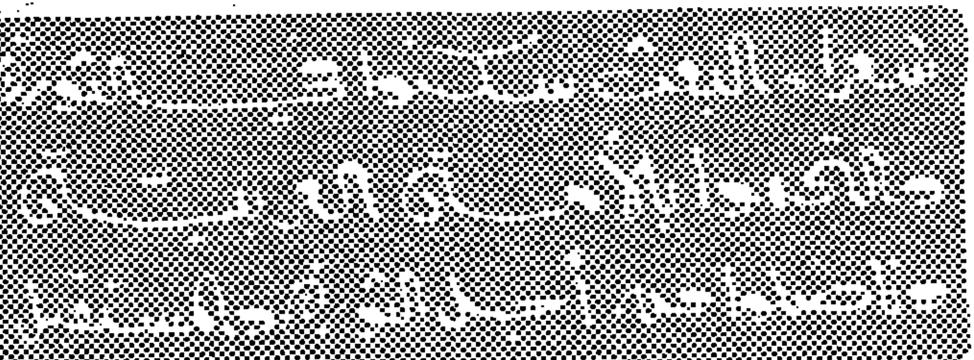
ولاننا لن نتحدى وضع بعض الهوامش عن مظاهر ، اوعلى الاصح عن ميزات شعر البعث ، فلا بد ان نجد اجابة لهذا السؤال . سؤال لا بد ان يبرز وهو ما هي طبيعة العلاقة بين تيار الشعر الجديد الثوري ، الذي ترافقت ولادته مع ولادة البعث ، وبين فكر البعث وتجسيداته الواقعية ؟ والاجابة على هذا السؤال تحدد بعض الملامح لشعر البعث .

ان المتتبع لمسيرة المراحل التاريخية ومناقبها ، لايدوان يلاحظ ان العلاقة بينهما جدلية وعميقة ، وانها علاقة اخذ وعطاء ، وقد كانت توغلا في ظلمات الواقع العربي ، واضاءة اسهدى كثيرا بالتراث العربي القديم بامتداده ، وتكون امكنته العربية الاموروث ضيق الافق .

وحين نلتفت الى طبيعة الثورة في قصائد شعراء البعث نجدها حتى في بدايتها تسعى للاصلاح وتدعو للايقاظ . بل كانت نزوعا الى الثورة والى تغيير هذا الواقع . وكما تتضح في قصائد سليمان العيسى وهو ليس اول .

شعراء البعث واكثرهم تميزا ، تلك القسوة المتهية ، والتي لا تهاب ، والسارية في الجماهير مثلما التاريخ الهشيم ، فتشحنها بالثورة ، كانت الحال نفسها عند كمال ناصر ويوسف الخطيب ، اذ كان الشعر عندهم بجماهيرنا العربية وبقي هؤلاء الشعراء مسكونين بالثورة ، وملتحمين بحزبهم ومؤمنين بقدرة امتهم على تجاوز كل الضيق الذي تعيش فيه .

ولعله من الصعب جدا ان نحصر هنا في هذه المراجعة السريعة كل القصائد التي استوعبت التجربة النضالية الحزبية البعثية ، وعبرت عنها ، ويصعب ايضا ان نناقش اشكال هذه التجربة ، ومضامينها بالكامل ، وعلاقاتها بالفعل الحزبي ، ولهذا سنطل على بعض اشهرها بالفعل اشهرها قصيدتان اضافة الى اننشير انه لا يختلف اثنان على انه من الطبيعي ان يختلف كل شاعر عن الاخر في شكل نظرته الى الفعل الحزبي النضالي مثلما يختلف عنه في نظرته الى كل موجودات هذا الكون او لا يمكن ان يلتقي كونان



دموية له ". ولقد ارتبط هذا التيار بفكر الثورة العربية ، وبتنظيمها ، ورافق مسيرتها الوعرة ، مما اشاع في الشعر العربي روحا من الاريحية المقاتلة والفرح النضالي الضاري والارتباط بالكادحين والالتصاق بهم والتعبير عن همومهم ونزوعهم الصادق والبسيط نحو حياة ، بعيدة عن المهانة صافية حارة موهوبة ، وهذا النزوع سلاحا يسهم ، مثلما كل اسلحة الحزب تسهم ، في هذا الواقع العربي القائم ، وفي فتح فجوات للنور تسهم بدورها في نهوض الجماهير من ليلها المخيف .

وكان لدى شعراء البعث القدرة على تجاوز الازمنة المظلمة ، وتجاوز فترات الانكسار ، والاوضاع العربية القطرية الرديئة ، والتي احاطت شعريان التقاء كليا .

وعما سبق فاننا نجد عند سليمان العيسى كثيرا من المعطيات النضالية تجربته الخاصة المريرة والمشرقة والتي يلتقي فيها الخاص بكل عمقه وجسارته بالعام بشموليته وتداعياته حملت في شفتي النار والالما هما جناحاي في الزحف العظيم ...هما العان فيثارتي والجمر .. فارعشا الا دمن دمي المطلول تبضهما غمست في لهب الاعصار قافيتي

وما اكترثت .. رمادا عدت ام نغما

اجل لا فرق عند المناضل بين أن يعود رمادا ، او نغما ، ولا شك أنه لا صديق لحنجرته ولكلمته سوى الجمر ، ولا نبض لهما سوى السم المطلول . والعيسى في قصيدته هذه «صيحة الرواد» ينقلنا عبر حنجرته العميقة والمجرحة الى هموم الامة وامانيها المغمورة بالدم وبانظمة بالية .

ولقد امن العيسى والتزم بامته الكبيرة .. امن بكل ما يناضل الحزب في سبيله .

الوطن الواحد ، المتماسك الحر ، العادل ، الممتليء شبابا وتفتحا ، وله غناؤه الابدي :

الحاقدون تلاقوا حول صيحتنا
وهيأوا للربيع الشوك والنقما
ماضي احمله لحنا بحنجرتي
ولست احمله لحدا ولا رمما
رمالنا السمر تدري من ينفرها
ومن يرد شباب الفتح ان هرما
انا طلعنا على التاريخ اغنية
خضراء .. فليصطنع اعداؤها الصمما

ورغم ان هذه القصيدة مكتوبة في ذكرى الكواكبي ، فان سليمان العيسى لم ينس عنفه العربي الثوري ، ولم ينس غابات وطنه الكبير ونضال حزبه من اجل يستعيد الوطن عزته ، وغابر امجاده المضيئة .

والعنف والالم المتفاني نجدهما ايضا ، عند الشاعر الفلسطيني الشهيد كمال ناصر وخاصة في قصيدته «الجرح على صدرها الدامي لثمناه» حيث يظهر فيها ، مثلما كل الرفاق ، طالعا من الشعب ومن تمرده : وجرحه ، ومن تطلعه للمستقبل الجميل على كل الظلمات التي يعاني منها .

من غضبة الشعب ، كنا ، من تمرده
من جرحه الثر جئنا من شظاياه
ومن تطلعه عبر الدجى سطعت
عقيدة البعث تحميه وترعاه

كنا الضمير له فانهد يرهقنا
حتى تفجر عنا ما تمناه
ومن امانيه الهمنا رسالتنا
فاورقت في رحاب الخلد نعماه
من شهقة الكادح المطحون شهقتنا
يوم عزت على الدنيا شكاواه
ونشهد الله ، هذا الدرب ، لاطمعا
ولا ادعاء ، ولا زهوا ، ولا مشيئة
وانما هزنا في بعث امتنا
جرح على صدرها كنا لثمناه
راننا العربي السمح هاج بنا
فما بكيناه ، لكنا بعثناه

وكمال ناصر هنا ، شاعر واسع الافق ، ومقاتل مداهم وقد تمثلت في قصيدته ، كما في حياته فيما بعد ، علاقة دموية مدهشة بين الشعر والحياة النظيفة بكل مزاياها .

كذلك ظهرت روح البعث فيها واضحة ، ذلك البعث الذي يفهم التراث جيداً ، ويفهم كيف يبعثه من جديد في صيغ يفيد منها الناس .

وهكذا كان مثال العيسى وناصر ، كل ادب البعث ، واعيا لتطلعات الامة ، ومستوعبا لهمومها .

● عمار مصارع

محمود مشوح :

هل جفت المواهب

أم أن الزمن تجاوز الكبار ؟!!

محمود مشوح شاعر وقصاص ومؤلف له في الحياة اراء كثيرة وله نشاطات اكثر واول مايتصف به هذا الانسان هو . التواضع الكبير .

واكثر من ثلاثين سنة الى الوراء عاد معي يوم كان شابا صغيرا ..

قبل ذلك وعندما كان في الرابع الابتدائي قرأ ((الفضيلة)) للمنفلوطي ورغم صغر سنه فقد انهاه في جلسة واحدة قال لي :

بدات بقراءته في الضحى وفرغت منه عصرا .. والدي لم يرحم صغري حملني في تلك الايام على دراسة النحو وكان ذلك في عام ١٩٢٦ وقال : قبل ان تقرأ امك .

يذكر محمود مشوح من مفكري تلك الايام اسماء كثيرة ويحمل عنهم اراء شخصية غاية في الدقة ويحترمهم كثيرا يرفق جملة بعد ذكر اسم كل منهم اذا كان متوفى ويقول: رحمة الله عليك ولايتحدث الا بالفصحى .

قلت له : ماذا تغير في الحياة الادبية في دير الزور منذ تلك الايام وحتى الان ؟

فكر قليلا .. صمت وغابت عيناه خلف نظارتيه .

ماذا احدثك القيمة الادبية لما يكتب تغيرت كثيرا ، اشير في تلك المرحلة الى الفراتي . الفراتي الشاعر الذي ينقل الفارسية الفراتي الشخصية النادرة في دير الزور ، سوف اخبرك عنه اشياء قد لا يعرفها الكثيرون . كان الفراتي متعدد الاهتمامات كان فقيها وكان عالما فلكيا شهيرا ، وكان مصورا بارعا ، كان الفراتي يصور اي منظر بيده ، يفرغ لك الصورة الاصلية في وعاء اخر فتعجز عن معرفة الاصلية ، محمد الفراتي صور سقف احدى غرف بيته على هيئة قبة السماء وزين ذلك بشرفة على الجدار تنظر منها فتحس ان شباكا مفتوحا يطل منه القمر والامر كله صورة . رسمها الفراتي الفنان الشاعر بطريقة معجزة ولا زال ذلك في بيته حتى الان .

الفراتي ايضا كتب تمثيلية شعرية القى الكثير من المحاضرات ، الاستاذ عبد المنعم الرجبي يحتفظ له بهذه المحاضرات . اذكر لك من ادباء تلك الايام ايضا الاستاذ عبد الجبار الرجبي والاستاذ احمد الرجبي والاستاذ ابراهيم حريب . عبد الجبار الرجبي كتب الشعر ، ابراهيم حريب لم يتعاط الشعر ولكنني اطلعت له على عدد من المسرحيات ، عبد المنعم الرجبي يملك موهبة شعرية نادرة ولكنه يحتاج الى الصبر .

تسالني عن تاثير هؤلاء اليوم في الحياة الادبية اقول لك : لاشيء يخطر في ذهنك : هل جفت المواهب ام ان الزمن تجاوز هؤلاء ، اقول لك : المواهب لاتجف وتجاوز الزمن امر غير معقول ، انما الاسفاف في الظاهرة الادبية والذي كان له اسباب عدة يدخل ضمن مايهدف الى ايصال النكرات الى مركز الريادة الادبية مما يضعف دور هؤلاء ويقلصه كثيرا .

حدثني محمود مشوح عن اللغة العربية :

احترام اللغة العربية بشكل نوعا من الكبرياء . اللغة العربية هي الوحيد التي تنطق الان كما كانت تنطق منذ الاف السنين وهذا دليل على الحيوية تلك التي تحرك الذات العربية . اللغة العربية تصلح لكل زمان لغة ذات قوة ذاتية ، انها اقوى من اولئك الذين يتكلمون بها وكل من تكلم بها يعرف سلطان

لغتها ، اللغة العربية قوة هائلة اجتمعت بعض الاطراف على ضرب هذه القوة اكثر من مرة ولم يستطيعوا تحقيق غاياتهم ولذلك فان كبرياء اللغة الذي يحمله من غيرها يصد درعا واقية امام اية هجمة مضادة .

اللغة العربية كذلك لغة حية متطورة حصيلة لهجات متعددة دون اسلافنا

تطورها وحفظ حياتها . لغتنا حية لا يوجد فيها ضعيف ، وانما يوجد فيها مهجور ومستعمل . والاستعمال والهجر يحددان الضعف والقوة قيل لابي تمام مرة لماذا تقول مالايفهم؟

قال :ولما ذا لا تفهمون ما يقال ؟ ؟

ونطرق حديثنا الى الشعر الحديث :

لي راي خاص بذلك . انا لست ضد هذه الظاهرة ، قلت لك ان اللغة العربية حية ومتطورة . احب الكثير من القصائد الحديثة تلك التي كتبها من يحترمون اللغة العربية وينظرون اليها نظرة من يثق بكبريائها . هل سمعت اخيرا عن

اولئك الذين يحاولون تفكيك اللغة العربية ويدعون الى الكتابة باللهجة

المحلية ، وهنا ثارت ثائرته على هؤلاء بشكل غريب . اسمع انا افكر كثيرا قبل ان اكتب ولكني عندما اكتب ،

اكتب بسرعة هائلة حتى كان اللغة نفسها هي التي تتولى مهمة الكتابة ؛ معنى ذلك ان اللغة تملك قوة كامنة لايضاح كل شيء . انني افكر كثيرا عندما اكتب .

قاطعته :

● هل تؤمن بالعزلة ؟

● عندما تكون العزلة منهجا هذا خطا ، اما التامل فهو وارد ومطلوب .

حدثني محمود مشوح عن الموسيقى:

الموسيقا حضارة انسانية ، تتمازج موسيقا الشعوب وتتلاقح وتتشكل القدرة على ايجاد لحن موسيقي تنسبه الى شعب ، تسمعه فتعرف انه من التراث العربي ،

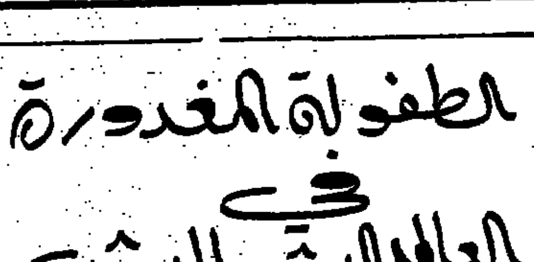
او التراث الفارسي انا لست ضد استغلال موسيقا الشعوب الاخرى وتطعيم الموسيقا العربية بها ولست ضد العكس . الموسيقا شيء واقع ولكن ما اسمعه من غناء هذه الايام لا هو غناء وما يرافقه من موسيقا لا يمكن ان ادعوها كذلك .

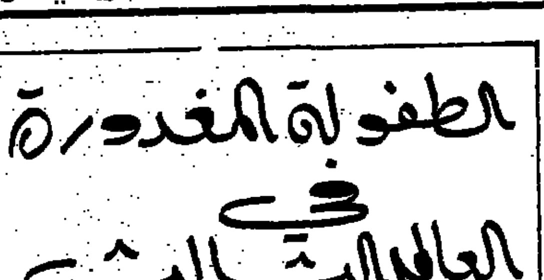
ومحمود مشوح يعد الان مخطوطات كثيرة ، ويزوره بشكل مستمر طلبة المدارس والباحثون والادباء يستعيرون من مكتبته الضخمة ما يلزمهم هذه المكتبة العجيبة تضم كافة اتجاهات الادب في كل انحاء العالم .. وصدقوني جلست معه ساعتين بين اربعة جدران من .. الكتب .

ولاحظ حيرتي فقال : كل غرف المنزل كذلك .

● مأمون ضويحي

الطفولة المغدورة في العالم الثالث





ايام كثيرة رحلت ، كانت الارض فيها تدور ، مرة على راس بقرة ضاحكة ، ومرة على اذن اوزة ومرة على بطن قطة لكن في العام الماضي كانت الارض تدور على ضفيرة امراة .

وبنهاية العام الحالي ستختتم الارض دورتها على ثوب الطفولة انه العام الدولي للطفل .

تذهب الايام .. وتبقى .قطارات محشوة بالانقاض والتراكمات . ومخلفات الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وكان شيئا لم يكن .

● اليس هذا هو العالم الثالث انظروا ماذا فعل العالم (المتقدم) الاول والثاني للمراة سنة ١٩٧٨ في بلدان ودول عالمنا المدرج وفق الرقم (٣) .

ان دول العالم رقم (٣) قدمت اكثر مما يقارب الاربعة ملايين طنا من الورق نتيجة الحماس المتزايد ويرد الفضل والاحسان بالدراسات وبالبحوث وبالمقالات ، وبالكتب الى العالم المتقدم الذي هو المصدر الاساسي لتصدير الورق الى عالمنا .

والنتيجة .. تكون قد دفعنا التكاليف والارباح واثمان الحليب والرز والذرة والادوية التي جاءتنا هبة من ذلك العالم .

● وغالبا ما تكون تلك الهبات من المواد الفاسدة والكاسدة التي تحاول المستودعات الاجنبية التخلص منها بافتعال مثل هذه المهازل والاعوام الدولية الخ ..

نحن لانريد لاطفالنا ان يختمروا بطحين او حليب بلدان العالم الاول او الثاني لان هذا الامر ينطلق من حساب دقيق لجملة من المواضيع المتعلقة بميزان السيد والعبيد وهذا ايضا يخضع لجملة من الشروط والضرورات الاستراتيجية الاخرى ، التي تتعامل مع العقل الالكتروني وليس مع حساب العد بالاصابع .

لانزاهة لديهم ابدا .. انهم يخلون لنا كافة المساحات ومن ثم يقذفون علينا شيئا من الفضاء ، ويحرقون الاخضر واليابس دفعة واحدة ، انهم يتصارعون على امتلاك الفضاء .. بينما نحن لانزال نحاول امتلاك ادوات التحرر الوطني .. امتلاك الوطن .

● بالضبط ان العام الدولي للطفل كان يحق تغطية واضحة لعدد كبير من الجرائم والمجازر التي ارتكبت بحق العديد من اطفال العالم سواء تحت احذية بوكاسا او سواه من عمالقة المناطق الحرة لركوب القوانين والشرائع والدساتير الوطنية والدولية .

ماذا حصل الطفل في سورية من هذا العام سوى الحفلات . والولائم التي يفترض على ((الاحداث والصغار عدم دخولها))

الحليب ؟ الكتب ؟ الملبس ؟ تغيير المناهج الدراسية ؟ الطبابة ؟ انارة الارياف ؟ تطوير عقلية العلم وفق ما تمليه عليه ثورة العصر العلمية ؟

لاتزال الطفولة مغدورة في العالم رقم ٣ انها تشيخ وسط التمييز بين الريف والمدينة . بين مدرسة الاليزية ومدرسة . كلف الجيش او جوبر .

بين العقل التربوي ، وبين العقل التعليمي .. وليست هذه هي النهاية .. فالطفولة تحمل همومها الى الاباء والامهات مع كل حقيبة تلميذ يعود الى بيته في كل يوم .. وربما قد لا نخشى الحديث عن رياض الاطفال والحاضنات لاننا نعرف ان نسبة الاطفال الذين يصبحون بوسمهم الامانة في مثل هذه الدور لاتتعدى نسبتهم ٥٪ من مجموع الشعب .



● فاديا الخشن









هذه أقدام هذا الخيط الرفيع

● هذه اللقطات الفوتية الاربع الطريفة والعميقة نشرتها مجلة « ماغازين » الالمانية الديمقراطية على غلافيها الداخليين . ترى ما الذي يجمع بينها ؟

ما الذي يجمع بين هذا الوجه المبتسم بشهية للحياة ، وبين الوجه الاخر الغارق بالضوء والظلال وخدر البيرة الناعم ؟! او بين هذا الجسد الفتي المستلقي غافيا سعيدا بين راحتي مملكة النباتات ، وبين هذا الحيوان « الاخذ راحته » فوق ديوان اميرته المشغولة عنه والمشغول هو بدوره عنها بهذه النظرة المتوثبة والمتحدية لعدسة المصور ؟!

● عناصر مختلفة .. كيانات مختلفة .. حالات مختلفة .. لكن الجميع يمارس حياته بطريقة ما .. او قل يمارس جوانبا من حياته بطريقة ما .. طريقة خالية من شيء اسمه الخوف !!

ترى اليس هذا امتيازا في عصر مسكون حتى المظم بالخوف ؟!

كيف تصنع هكذا حياة ؟!

كيف تكون .؟!

واين نجد الف باءها .؟!

اسئلة عدة لجواب واحد اصبح الان في حكم البديهيات التي لا تقبل الجدل وليس بقادر احد ان يطمره بكل افرازات واجتهادات البرجوازية والراسمالية والاحتكارات العالمية المعاصرة !!

● محمود شاهين — درسدن

مجلة "الطفل العربي" لمن .. ولماذا ؟

في موتمر اتحاد الادباء والكتاب العرب الذي عقد في دمشق جملة من التوصيات التي تبعث على الفخر والاعتزاز لانها تؤكد مدى تفاعل المثقفين بهموم مجتمعاتهم وبامالهم وطموحاتهم .

ففي مجال أدب الاطفال أوصى المؤتمر اصدار مجلة — الطفل العربي — تتوجه للاطفال العرب ، فتحمل معها اليهم الحد الادنى من هموم الوطن الكبير والحد الادنى من اماله وطموحاته .. وكلمة الحد الادنى هنا جاءتني عفوا لكوني مدركا ماهية علاقة الحكام ببعضهم من جهة ، وبمواطنيهم من جهة اخرى وكذلك الخوف القطري لبعض الحكام من انتشار الثقافة القومية الاشتراكية .

انّ الثقافة دور بات ذو حدين ، وقد ادركت الدول الاستعمارية مدى تاثيرها على الشعوب الضعيفة فعملت على نشر ثقافاتها بينهم بغية استعمارها ثقافيا وروحيا ، لتصبح هذه الشعوب مشدودة اسدا الى ماتصبو اليه هذه الدول .. فديمومة الاستعمار لاتنبع من الاحتلال العسكري مهما كان شرسا ، ولا من الاستعمار الاقتصادي مهما كان خانقا ، بقدر ماتنبع من الاحتواء الثقافي لانه ينبع من داخل الذات .

ولطالما ان الثقافة الواحدة تولد الفكر الواحد ، وهذا يولد بدوره التوجه الواحد ، اليس من الضروري اذن ان يكون لنا مثل هذا التوجه في زمن الامبراطوريات والاحتكارات ، وفيه ايضا تتطلع الينا الدول الكبرى كما يتطلع الجزار الى ابقاره ... تعمل فينا نهشا وعضا ، لايردعها سوى توحد الكلمات على انيابها ، وقوة هذه الكلمات على عينيها ... فنحن اليوم في زمن الغاب لا حياة فيه لضعيف او متردد .. ومع ذلك وبكثير من الاصرار نتردد ونضعف .. مبتعدين عن بعضنا كما لو كنا جميعا مصابين بالجذام . نحن في زمن العجائب .. ننادي بالحرية ثم نكتشف ان حاكما اخر من قطر اخر يبايع السادات الذي باع كرامة الامة بالتقسيط او تكتشف واحسرتاه ان جارنا يبارك السادات . نحن في زمن العري الاخلاقي يقف فيه المرء ماخوذا بمنظر لايوليه اخر اي اهتمام .. نحن في زمن التقوقع حينا والانفتاح دون حدود احيانا .. نحن ببساطة قد وقعنا كامة في منزلق التاثر الثقافي الذي تهب رياحه شمالا وجنوبا ، شرقا وغربا دون اي رصيد ثقافي وفكري يعصمنا من هذا الانزلاق نتوجه فيه للثقافة الام كما يتوجه الرضيع الى امه ، ومن هذا المخرق الواسع تسللت ثقافة الردة الانعزالية لتفتك في النفوس وتعمل فيها تمزيقا .

ان البحث عن نقاط التقاء ، وتعميقها في نفوس اطفالنا وشبابنا ثم تغذيتها بالفكر الواحد ، والثقافة الواحدة ، والامل الواحد ، والطموح الواحد هو الصدى الذي يحمل انات المستعبدين واهات المحرومين من بغداد لتطوان ، وهو الصدى الذي يحمل ايضا — وامعتصماه — الى حيث تدق طبلات الاذان وتخترق شغاف القلوب حيث لاتقوى اية ريح ان تسدده

نبيل بلوكباشي

في أفلام الرعب المتفرج هو الضحية الحقيقية

هل الرعب ظاهرة لابد منها للتعبير عن حضارة العصر ؟ وهل أصبح منظر الدم يسر الناظرين فيحضر بعضهم كميات هائلة منه في الافلام ؟ اذا كانت الاجابة بالنفي فلماذا تتخذ معظم الافلام من الرعب أرضية للحديث عما تود طرحه ؟

الرعب ظاهره لاانسانيه والاستمرار فيها يحرف مسار التفكير والسلوك الانسانيين بكل تاكيد ، وهذا ماحدث في بعض البلاد التي تميز بانتاج هذه النوعية من الافلام .

هناك بضعة افلام عرضت علينا خلال الاسبوعين الماضيين لاتنتمي الى هذه النوعية واهمها فلم — الفراشة — الذي اخرجه فرانكلين شافنر ولعب فيه الممثلان ستيف ماكوين وداستين هوفمان بدورين رائعين .

— الفراشة — عن رواية هنري شارير الشهيرة — بابيون — وهي تسجيل حي لحادثة وقعت في الثلاثينات حيث النظام الاصلاحي الفاسد الذي كان سائدا في السجون الفرنسية .

الكلب

انطونيو ايسازي نتعرف عليه لاول مرة في القطر ولكن فيلم — الكلب — الذي نشاهده الان هو ثالث افلامه وقد اخرج من قبل — رجل من اسطنبول — و — انولسرقة لافيغاس — وكلاهما يتحدث عن الممارسات السلطوية ضد المعارضة والتي تصل الى حد التصفية الجسدية .

الهوية الفكرية والسياسية اذا واضحة بالنسبة لهذا المخرج الشاب ولكن مشكلته انه يحاول تقديم اعماله في اطار تغلب عليه الفذلكة والاحداث الخارجة عن فكرة الفيلم الاساسية ، وهذا مانراه في الكلب الذي يؤدي فيه جوسن ميلر دورا صعبا وممتعا الى جانب ليا ساري التي كانت مهمتها اسهل الى درجة كبيرة .

في الفيلم — كلبان — الاول بشري جند نفسه في خدمة دكتاتوري عسكري والثاني كلب حقيقي يطارد احد المعارضين السياسيين للدكتاتور .

يمتلك ايسازي قدرة جيدة في صنع فيلم سياسي مشوق وهو يجمع في فيلمه بين السياسة والموجات السينمائية الجديدة — كالرعب — ، وهذا المزج يجنح به احيانا نحو تمييع الفكرة الاساسية ولكن لايسعنا الا الاعجاب بالطريقة التي يربط بها بين الصنعه السينمائية والفكرة السياسية .

خليفة هيتشكوك والشقيقتان

الشركات السينمائية الامريكية تعتمد بشكل اساسي على نظام النجوم سواء في التمثيل او الاخراج وهي تستقطب الامكانات السينمائية الذكية وتضع حولها هالة من التقدير والتفوق .

هيتشكوك مثلا يسير الان نحو النهاية ولذا بدات الشركات الاحتكارية باظهار البديل ، ووجدت ضالتها الان في بريان دي بالما الذي تصفه بانه خليفة هيتشكوك وتامل الشركات الامريكية أن يحل محله بعد وفاته متناسية ان الامكانات السينمائية الفذه لاتتكرر وستبقى محتفظة بمكانتها حتى بعد رحيلها ..

نشاهد لدى بالما الان ملم —



الشقيقتان — الذي يعتبر اول فلم رعب اخرجه دي بالما ويعود انتاجه الى عام ١٩٧٢ أي قبل انتشار موجة الرعب بشكلها المقيت .

أما اول اعمال دي بالما في السينما فقد كان — الحفلة المرحة — الذي ادى فيه روبرت دي نيرو وجيل كلايبورغ الادوار الرئيسية كما صنع دي بالما فيلما بعنوان — الوسواس شهرة دي بالما الحقيقية جاءت بعد فيلم — كاري — الذي ادت الدور الرئيسي فيه — سيسي سياسيتيك — وهو عن طالبة امريكية تتمتع بقدرة نفسية خارقة .

في — الشقيقتان — يجمع دي بالما بين الطب وعلم النفس والرعب والجريمة ..

شقيقتان متصلتان منذ الولادة يقع طبيب مهووس في حب احداهما ولذلك يخدر الاخرى عندما يريد الاتصال بها مما يسبب لها الجنون . نجري عملية فصل ولكن يبدو أن تاثير التخدير يصل الى — دومينيك — تحدث بعض الجرائم وتكاد احدى الصحفيات أن تودي بنفسها بسبب متابعتها للجريمة .

الدماء كثيرة في الفيلم ولكن المتفرج هو الضحية الحقيقية .

وما ادخل السرور في نفسي أن بعض المشاهدين عبروا عن عدم فهمهم لما شاهدوه وابدوا الاستياء من هذا الفيلم وامثاله .

● محمد قاسم

حول النقد الاذاعي والتلفزيوني

الذي يقرأ مايكتب في الصحافة بشكل خاص من نقد لبرامج الاذاعة والتلفزيون ، وهو نقد يزداد يوما بعد يوم اذا قيس بغيره من أوجه النقد الاخرى . ان الذي يقرأ هذا النقد يجده ينصب بالدرجة الاولى على المسلسلات التلفزيونية ، وهو لايتطرق اليها من النواحي الفنية والاخراجية الا فيما ندر ، اما المقصود بشكل مباشر فهو الفكر الذي يطرحه المسلسل اي ايديولوجيته وتوجهه ، والقاريء في جميع المقالات النقدية هي بين واقعنا الفكري والسياسي ومنه الاقتصادي والاجتماعي وبين النزوع البرجوازي والفكر الغيبي والمعالجة غير العلمية والطبقية للمشاكل الاجتماعية التي تشكل جوهر هذه المسلسلات والذي يبدو ان هذه المقالات الناقدة لايمكن أن تؤثر في أكثر الاحوال الا تاثيرا سطحيا ، بعد مرات الوقت على مايمكن أن [illegible] — الرأي العام — اي الجماهير المشاهدة او المستمعة للتمثيليات والمسلسلات لدى قراءة النقد في صحيفة أو مجلة . أما تاثيره على ادارة التلفزيون فهو طفيف من هذه الناحية وليس له مفعول يذكر اللهم الا في ظروف استثنائية — ايجابية — كما يحدث عند الغاء بعض المسلسلات .

ولنحاول الان ان نشرح اهم الاسباب التي تقلل من فعالية النقد التلفزيوني او الاذاعي بشكل عام ونبدأ بما يتعلق بالمسلسلات المستورده من الخارج ، ومن هذه الاسباب :

١ — ان اداره التلفزيون تعرض المسلسل بعد ان تكون قد استقدمته من خارج القطر ودفعت ثمنه للمنتج وصار عليها مايشبه الالزام بعرضه مهما كانت طبيعته ومقاصده ومحتواه الفكري ، هذا السبب يذكرنا بحكاية ذاك الذي لاحظ جسما غريبا في طعامه فلم يكترث وقال — كلو مدعوع حقو — وهنا ربما نقول لنا ادارة التلفزيون : مسلسل يمثل تطلعات الجماهير او لايمثلها برجوازي اشتراكي هواء أصفر لا اعلم — كلو مدفوع حقو — ولن نتوقف عن عرضه مهما كلف الامر .

٢ — المسلسلات المستوردة تمثل ايديولوجية المؤسسات الصادرة عنها والاكثرية الساحقة من هذه المسلسلات تمثل توجها لايتفق مطلقا مع تطلعات جماهيرنا العريضة والتحولات التقدمية التي نسير بها والحلول العلمية والجذرية التي نعتقد انها المعبر الوحيد للقضاء على مختلف العقبات .

○ هذا بالنسبة للمسلسلات المستوردة فماذا نقول بشأن النقد الموجه الى الاعمال المحلية ؟ هل تعكس هذه الاعمال مشكلاتنا والحلول المعقولة لها والقادرة على تجاوز الصعاب والقضاء على الامراض الاجتماعية المستعصية بوضعها اليد على الجرح بدون لف ولا دوران في حلقات مفرغة من الفكر الغيبي والتوفيقي ؟ وهل يؤثر النقد الموجه اليها بعد فوات الاوان أي بعد أن تكون قد ، انتجت وتقرر عرضها وتوالت حلقاتها هل يؤثر هذا النقد — موضوع مقالنا — عليها ؟ نحن نقول على الاغلب لا تماما كما هو الحال أمام العمل المستورد حيث تستمر الاذاعة أو التلفزيون بعرضه دون الانصات الى صرخات المراقبين من صحفيين ومهتمين وجماهير ، وان كان يحدث في حالات نادرة أن يتوقف العرض .

اذا ، اذا كان النقد التلفزيوني — في اكثر الاحيان — لايقدم ولا يؤخر فماهو الحل ؟ قلنا سابقا بوضع دفتر شروط محكم وحازم يتضمن المواصفات الفكرية والتقنية التي تمثل مايجري لدينا من تحولات على مختلف الاصعدة وهو حل يقف مع حلول متعدده تتضافر معا في مناقشات موضوعية تشترك فيها الاجهزة الثقافية والاعلامية مع المنظمات الشعبية التي تمثل كل الجماهير صاحبة المصلحة والتي تنعكس عليها كل السلبيات والايجابيات مع مطلع كل يوم .

● زينو حسن زينو

غادة السمان .. والكتاب السادس من الأعمال غير الكاملة

مواطنة متلبسة بالقراءة .. وتعدد مجالات الكتابة الأدبية

بيروت مراسل الثورة

اصدرت غادة السمان كتابها السادس في السلسلة التي اطلقت عليها اسم — الاعمال غير الكاملة — وتضم السلسلة حتى الان : — زمن الحب الاخر — ، الجسد حقيبة سفر — السباحة في بحيرة الشيطان — ختم الذاكرة بالشمع الاحمر اعتقال لحظة هاربة كما ان غادة السمان اعلنت عن كتب اخرى ستصدر في هذه السلسلة وهي — الرغيف ينبض كالقلب — والحب من الوريد الى الوريد و — ع غ تتفرس — وغيرها .

الكتاب السادس في هذه السلسلة عنوانه — مواطنة متلبسة بالقراءة — اهدته — الى حبي المؤبد — حازم بمناسبة تعلمه القراءة والكتابة ... اولى في درب تدجينه ، او اطلاقه لسراحه — وحازم ، هو ابنها من زوجها الدكتور بشير الداعوق مدير دار الطليعة في بيروت وصاحبها .

ومنذ بدات غادة نشر هذه السلسلة اخذت في كل كتاب تصارح قارئها بكلمة ثابتة قالت فيها :

— هذه الكتابات كان من المفترض ان تنشر بعد موتي اذا كان هنالك من يهمه ذلك . كان من المفترض ان تبقى مجرد قصاصات صحفية عتيقة ومخطوطات لم تنشر في حينها لاسباب مختلفة .

ولكنها احترقت في الحرب اللبنانية الاولى ١٩٧٤ — ١٩٧٦ ، واستهلكت مني ومن اصدقائي كثيرا من الجهد والوقت وقليلا من المال حتى استطعت استعادة اكثرها .

واليوم وانا اعيش في مدينة تهددها — حرب ما — ثانية اشعر ان من حقي الحيلولة دون احتراق اوراقي مرة اخرى .. ولذا قررت نشرها ليس احساسا مني باهميتها — وهي قد تكون او لاتكون كذلك — ولكن بالدرجة الاولى لانني لااريد لها ان تحترق ! .. فهي جزء من ماضي الكتابي وهي ككل ماضي لايمكن الغاؤه كما انه لايمكن تبنيه كلية وبطبعها ، سيكون لي في بيت كل قاريء عربي من قرائي ملجأ يحمي حروفي من الابادة وهو احساس جميل ، وحميم يغمرني ويسعدني

ليس هناك فنان يرضى عن اعماله القديمة — الا فيما ندر — ولست من هذه الندرة . انا راضية عن محتويات هذه السلسلة ضمن الاطار الزمني الذي كتبت فيه لحظة كتبتها كنت باخلاص اشعر بانه ليس بوسعي افضل مما فعلت .

اعتقد ان العمل الفني كالخطيئة لايمكن محو اثمها بعد ارتكابها وكالرصاصة لايمكن استردادها بعد اطلاقها ، ولذا فانني لم ابدل شيئا يذكر فالكلمة حين تكتسب تخرج من يد الفنان مرة ، وحين تنشر ، تخرج من يده مرتين والى الابد .

هذا بالاضافة الى انني قد لاارضى في غدي عما ارضى عنه في يومي ، وهذا معناه — لو اعدت باستمرار كتابة كل مالاارضى عنه — ان اقوم باصدار طبعة يومية — جديدة لكتبي (!) وهو امر مستحيل وخارج عن طاقة البشر .

اللمسات الاخيرة التي ادخلتها في بعض السطور لم تكن تحويرا في جوهرها بقدر ماكانت محاولة لتزيد من الاقتراب من جوهرها الاصلي .

— الاعمال غير الكاملة — هو الاسم الذي قررت اطلاقه على هذه السلسلة بدلا من عبارة الاعمال الكاملة المتعارف عليها .

فهذه الاعمال ليست كاملة ما دامت حصيلة عمل بشري — مهما كان مبدعا هذا اولا . وهي ليست — كاملة — لانني لن انشر كل حرف كتبته بل كل حرف اتصور انه يستحق حدا ادنى من الحرص — اي مختارات من اعمالي (ماعدا اعمالي القصصيه التي ضمها الجزء الاول من هذه السلسلة ، والتي نشرتها كلها لان بداياتي تسهم في القاء الضوء على اعمالي الحالية والمستقبلية ولان فعاليتي الاساسية تكمن — كما اتصور . في كتابة القص)

ثم ان هذه السلسلة هي بحق (الاعمال غير الكاملة) لانني مازلت انبض توقا الى كتابة الافضل ويخيل الي ان عبارة — الاعمال الكاملة — تنطبق على الذين اكتملت حياتهم بالموت ، وذلك حظ لم يباركني بعد ! . .

بعد هذه المصارحة ، ملاذا في الجزء السادس :

— مواطنة متلبسة بالقراءة — ؟

الكتاب في ٣٢٠ صفحة من القطع الكبير . من اهم عناوين موضوعاته مسرح اللامعقول انا اتطلب ، فانا موجود : — ما الجديد اذن في مسرح اللامعقول)) مادامت — مضامين — نظرته الى الوجود قد طرحت من قبل مرات ومرات باساليب مختلفة الجديد فيه انه نسف قوانين مسرح من اساسها . لقد تبنى اسلوبا جديدا بمعاني الكلمة كلها لعرض هذا المضمون .. كتابه يؤمنون بان الاسلوب والمضمون كل لايتجزأ كي تعبر عن العبث والعقم ، والسخف ، والمرارة ، والتشتت ، يجب أن يتم تعبيرك عنها لغة لها هذه الصفات وبمشاهد وشخصيات تتبع هذه الاشياء من صلب تكوينها . ان — اللامعنى — و — اللاغاية — في الظروف الانسانية لا يمكن أن يفصحا من خلال مواقف منطقية لها معنى ، واللغة يجب ان تلتصق بالمعنى الذي تؤديه ، واذا كانت تعبر عن — اللامعنى — فان عليها ان تكون — بلامعنى — !

ربما كان البسطاء اكثر فهما من مثقفينا لحالات اللامعقول هذه انهم يحسونه شيئا خفيا قائما في صلب الاشياء بطريقة ما ، ويعبرون عنه احسن تعبير في امثالهم وفي اغاني صبيتهم .

هنالك مثل عامي دمشقي يقول:

— قلت له : هذا تيس . قال لي : احلبه ! فالحياة كما يراها كتاب — اللامعقول — محاولة اجبارية مستمرة لحلب تيس .. وكلام اخر بنى عليه توفيق الحكيم مسرحيته — يا طالع الشجرة — :

ياطالع الشجرة
هات لي معك بقرة
تحلب وتسقيني
بالملعقة الصيني

يعلق عليه في مقدمة مسرحيته بقوله : ((هل لهذا الكلام معنى)) اذن فشيء خفي في هذا الكلام يستطيع ان يقوم بنفسه دون حاجة الى معنى والى منطق .

هنا المنفذ الذي انفتح على عالم عجيب جديد : هو الفن الحديث وتقول غادة في مكان اخر — شيء واحد يجمع بين كتاب هذه الحركة جميعا .. انه نظرتهم الى الحياة والحياة في نظرهم عارية من الغاية والانسان مشتت مقطوع من شجرة الدين ، محروم من الجذور التي تمنحه عزاء ميتافيزيقيا بماض او مستقبل — كفكرة التقمص ، والبعث — انه منفي ، صانع ، لذا فاعماله كلها بلا معنى اوهدف الضحك الذي يثيره عبثه مرير ، له خشونة اسنان صفراء اكلها الخمر والدخان ، انه يعاني عذاب احتضار لاينتهي لادراكه — حقيقة — عدم وجود حقيقة غير عقم وجوده الانساني ، وعجزه ، وانفكاكه عن اية قيمة ، او اية مجموعة بشرية او اي بناء فكري او اله .

والمعروف ان غادة السمان تعد للدكتوراه عن مسرح اللامعقول وهذا الموضوع من صلب اهتماماتها في اكثر من موضوع من مواضيع الكتاب .

هناك قسم من الكتاب يحمل عنوان — الصيف بطل هذه القصص — وفيه مثلا :

— الصيف طيف عابث شفاف بقمصنا

— كامو : الصيف اطلق الرصاصة

— فيتغارين : الصيف مجاعة الحنان

— وليامز : الصيف فصل نحو الموت

تشيكوف : النورس سيمفونية الصيف الحزين .

كالدويل : حنون ليلة الصيف الاخيرة ..

وقسم اخر يحمل عنوان : الحرب بطلة هذه القصص . ومنها موضوع بعنوان : — تيار ادبي جديد في الغرب — القدر يكتب مبتدئة بعبارة رالف والدو ايمرسون القائلة — لا يستحق الناس كتابات خارقة الابداع ، مادامو يقبلون على الكتابات العادية والرديئة — وتبدأ غادة السمان موضوعها الجذاب هذا بقولها :

— لم تعد المنافسة على الابداع الادبي وقفا على الكتاب وحدهم لقد دخل الى — نادي الادباء — عضو جديد خطير فرض نفسه عليهم فرضا كما هي عادته وبدا يسطر القصص والحكايا ضاربا عرض الحائط — والنوافذ — بكل (قواعد) فن الرواية والقصة القصيرة قديمها وحديثها .

من هو هذا المؤلف العالمي الذي استقطب الجمهور الامريكي والاوروبي المعاصر ، والذي تبوأ المرتبة الاولى في سلم المبيعات ؟

وليس بينكم من يجهله ليس بينكم من لم يقابله ذات صباح مشمس او في زاروب معتم في ليلة ممطرة ، انه القدر .

من مواليد الازل ، جنسيته ! الكون مذهبه المفاجاة حالته العائلية : متزوج من الدهشة . اولاده توامان اسمهما : الفرح والموت . عنوانه : اعماق كل انسان صفاته الفارقة لا يشبه احدا .

فقد نشط مؤخرا تيار ادبي جديد في اميركا انتقلت عدواه الى اوروبا هذا التيار الادبي يروي حكايا ومغامرات حدثت فعلا لاشخاص حقيقيين ، مع اسماء الاشخاص وصورهم وصور اسرهم واصدقائهم وغير ذلك من الشهود .

تقع حادثة مثيرة غير عادية مثلا : ياتي صحافي ويستجوب ابطالها (او الاحياء المتبقين بعد الحادثة) ويكتب قصتهم مع الاسماء والصور والتواريخ دونما اهتمام بالفن القصصي التقليدي على صعيد التكنيك والعبرة الاخلاقية والحبكة وغير ذلك من الاعتبارات التي يتخذها اكثر الكتاب قبل النقاد مقاييس للعطاء .

اذن هذا الادب الجديد هو نوع من التحقيق الصحافي — الريبورتاج — الطويل الذي لايتقيد كاتبه بتعليمات رئيس التحرير وامكانيات الماكيت ومزاج السكرتيريا وتعليمات مدير الاعلانات والمشرفين ماديا على مصالح المجلة . وانما بتقيد كاتبه بالحقيقة والحقيقة فقط تماما كما حدثت .. بعبارة اخرى فان كاتب هذا النوع القصصي هو القدر . . وما الصحافي الذي ينفذه الا مجرد اداه . دوره كدور الوسيط في حلقات تحضير الارواح او كدور التلكس او الالة الكاتبة التي تخرج من جوفها ما يملى عليها .

والملاحظ في سياق قراءة مواضيع هذا الكتاب ان غادة السمان اعتمدت فيها اسلوب التشويق الصحفي .. — لانها مواضيع سبق ان نشرت في مجلات اسبوعية كانت تعمل فيها غاده فتره من فترات حياتها الابداعية —

والكتاب ((مواطنه متلبسة بالقراءة)) وجه من وجوه غادة المتعددة في مجالات الكتابة بين القصة والشعر والرواية والتحقيق الصحفي والمقال . . انها تثبت ان الفنان الاصيل ، يستطيع باستمرار ان يوظف ابداعه في اكثر من عمل كتابي مما يعطي هذا العمل مسحة من الجاذبية والتشويق والدهشة والانبهار . وغادة السمان مثل على ذلك .

غادة السمان
مُواطِنة مُتلبّسة بالقِراءة



هكذا من الاصل

حزب البعث العربي الاشتراكي
وعلاقاته النضالية مع الأحزاب الدولية الصديقة

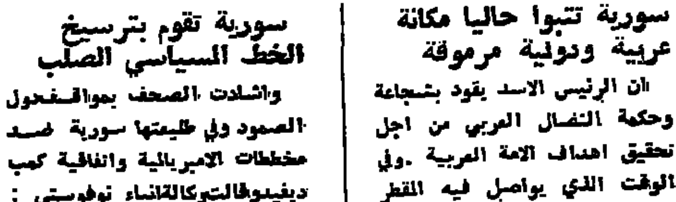
تتطلع جماهير شعبنا في هذا القطر الى انعقاد المؤتمر القطري السابع العادي لحزب البعث العربي الاشتراكي باهتمام بالغ وترقب نتائج اعماله بتفاؤل كبير . ان انعقاد المؤتمر القطري في هذه المرحله بالذات يكتسب اهمية استثنائية نظرا للدور القيادي الذي يضطلع به حزب البعث العربي الاشتراكي وثورته في هذا القطر . في التصدي للهجمة الامبريالية — الصهيونية الاستسلاميه . وفي العمل الجاد والمكثف لتوفير الظروف لمواجهة حاسمه يكون النصر فيها حليف الجماهير العربيه المناضلة ضد اعدائها .

بهذه المناسبة نود ان نستعرض صدى الدور النضالي لحزب البعث العربي الاشتراكي في الصحف الاجنبية والمجلات ووكالات الانباء . وقد اكدت الصحافة الاجنبية على ماانجزه القطر العربي السوري في ظل قيادة حزب البعث في جميع المجالات داخليا وعربيا وعالميا ، جعل لسورية مكانة عربيه ودولية ممتازة .

وقد بعث المراسلون والمندوبون الى صحفهم بتحقيقات عديدة حول سياسة القطر والتطور الاقتصادي . هذا وقد اعترفت صحف عديدة بصمود القطر العربي السوري وبالانجازات الكثيرة التي تحققت في ظل قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي .

وارتأينا استعراض نماذج مما جاء في الصحافة الاجنبية حيث ستضيق بها الاسطر اذا ما حاولنا نشر كل ماجاء في تلك الصحف ومابثته وسائل الاعلام .

واهتمت الصحف العالمية بالانجازات التي حققها القطر العربي السوري منذ قيام ثورة الثامن من اذار وحتى يومنا هذا وقارنت بواسطة الارقام عدد الانجازات التي تحققت خاصة بعد قيام الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي كما استنكرت صحف عديدة سياسة أنور السادات الاستسلامية وتنازلاته أمام العدو الصهيوني ونشرت صحيفة (النيب شابا تشاغ) الهنغارية مقالا . في عددها الصادر في شهر تشرين الاول عام ٩٧٨ عن القطر العربى السوري ، جاء فيه :



سورية تتبوأ حاليا مكانة عربية ودولية مرموقة

ان الرئيس الاسد يقود بشجاعة وحكمة النضال العربي من اجل تحقيق اهداف الامة العربية . وفي الوقت الذي يواصل فيه القطر العربي السوري بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرئيس حافظ الاسد النضال فيما يجسد تطلعات الجماهير العربية يواصل حاكم مصر انور السادات تنازلاته امام العدو الصهيوني متنكرا لكل النضال العربي وكل الحقوق العربية .

واشادت الصحيفة في ختام مقالها بما انجزه القطر العربي السوري في ظل الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد في جميع المجالات داخليا وعربيا وعالميا وقالت : ان سورية تتبوأ حاليا مكانة عربية ودولية مرموقة .

الدولة تجند كافة الطاقات:

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز دراسة تحليلية عن الوضع السياسي والاقتصادي في القطر العربي السوري ، وخاصة بعد الحركة التصحيحية داخل حزب البعث العربي الاشتراكي وبقيادة الرئيس الاسد ، قالت الصحيفة :

عاشت السياسة الاقتصادية السورية منذ بداية الحركة التصحيحية تقدما كبيرا حيث جندت الدولة كافة الطاقات في كافةالمناطق وضمن مخططاقتصادي متكامل .

سورية تقوم بترسيخ الخط السياسي الصلب

واشادت الصحف بمواقف دول الصمود وفي طليعتها سورية ضد مخططات الامبريالية واتفاقية كمب ديفيدوقالتوكالةانباء نوفوستي :

على الرغم من الاتجاه العالمي نحو الانفراج فان حدة التوتر لم تخف في الشرق الاوسطنتيجة لاتفاقية كمب ديفيد المعاديةللعرب ونتيجة للمعاهدة المنفردة التي وقعت في واشنطن .

ان المعاهدة الاستسلامية لم تحقق بل شطبت كل ملمح ايجابي تم التواصل اليه بفضل الجهود الرامية الى التسوية الشاملة ، ودفعت منطقة الشرق الاوسط المشحون بخطر الانفجار اصلا نحو نزاع جديد خطير .

واكدت الوكالة ان سوريةتقف في طليعة الدول العربية التي تقاوم سياسةالاستسلام الساداتية كما تقوم بترسيخ الخط السياسي الصلب للشعب العربي في مواجهة الكذب السياسي والاستسلام الذي صار قانون السادات .

النضال في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل

ونظرا للثقل السياسي الذي تمثله سورية مع بلدان الشرق الاوسط فقد اهتمت الصحف الاجنبية بالزيارات التي قام بها قادة حزب البعث العربيالاشتراكي الى البلدان العربية والاجنبية وابرزت في صدر صفحاتها البيانات المشتركة التيجرى

توقيعها بين قادة حزب البعث العربي الاشتراكي والاحزاب التقدمية في بلدان العالم . كما اهتمت تلك الصحف بالبيانات — المشتركة والاتفاقيات التي تجمع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية . وقد اثار ذلك كافة وسائل الاعلام وابرزتهنظرا للدور الريادي الذي تضطلع به القيادة السورية على الساحتين العربية والدولية ، كواحدة من أبرز الدول التي تناضل في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل .

ورحب الصحف ووسائل

اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

وقالت وكالة نوفوستي ، في تعليق لها ، صدر بتاريخ ١٥ تشرين الاول الماضي : ان زيارة الرئيس الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس احدى أبرز الدول الاعضاء في جبهة الصمود والتصدي ، التي تقاوم المعاهدة المنفردة وسياسة السادات الاستسلامية ، تتسم باهمية عظيمة

واضافت [illegible] ان مجالات التعاون في آسيـ[illegible] الخارجية

المركزية للحزب .

وقد اعربالرفيقبيترو دولغيروف عن ارتياحه لجو الصداقه الذي جرت فيه المباحثات بين وفد الحزب الشيوعي البلغاري وبين حزب البعث العربي الاشتراكي وللنتائج التي اسفرت عنها المباحثات والتي اظهرت تطابقا في الاراء حول جميع المسائل التي بحثت .

وقد اكد الرئيس حافظ الاسد والسيد دولغيروف على التمسك بالصداقةالعربية السوريةالبلغارية

مواقف بطولية وثابتة في كافة القضايا

- واشاد الرفيق دولغيروف بدور القطر العربي السوري فقال : اننا نقدر الدور الكبير الذي تقوم بهسورية بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد والمواقف — البطولية والثابتة التي تقفهـا من كافة القضايا العربية والعالمية .

واختتم تصريحه بتقديم التحية والشكر للرفيق حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهرية وللرفاق اعضاءالقيادتين القومية والقطرية على مالقيـه

الاعلام السوفياتية بالزيارة التي قام بها السيد الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الى موسكو وقالت صحيفة البرافدا .

ان الشعب السوفياتي يرحب بالرئيس حافظ الاسد ممثل الشعب السوري الصديق ويعرب بهذه المناسبة عن ثقته بان هذه الزيارة والمباحثات التي سيجريها الرئيس الاسد ستكون حافزا لتعميق الصداقة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفياتي وسورية وستدعم النضال من اجل

واسعة بين سورية والاتحاد السوفياتي وتحددها وحدة مهمة النضال المعادي للامبريالية حيث يؤدي كل من البلدين الصديقين قسطا نشيطا من الاسهام في هذا المجال . وان من أهم القضايا المطروحة في هذا اللقاء كما في اللقاءات السابقة قضية مواصلة النضال من اجل السلام العادل وتحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واشارت الوكالة الى ان اللقاء السوري — السوفياتي الجديد يجري في ظروف اشتداد التوتر العسكري السياسي في الشرق الاوسط ولهذا تكسب المحادثات اهمية متعاظمة انطلاقامن الصداقة التي تربط الاتحاد السوفياتي مع الدول العربية ودعمه لنضال العرب العادل ضد الامبريالية ، والصهيونية .

هذا وقامعدد من رؤساءحكومات ودول اجنبية بزيارات رسمية الى القطر العربي السوري كما قامت وفود عديدة تمثل الاحزاب العالمية بزيارات عديدة للقطر وادلى المسؤولون بتصريحات لوسائل الاعلام في القطر العربي السوري اشادوا منخلالها [illegible] حزب البعث العربي الاشتراكي

وقد قام [illegible] البلغاري [illegible] الشهر الحالي ، بزيارة رسمية للقطر العربي السوري برئاسة [illegible] بيترو دولغيروف سكرتير اللجنة

والحرص على زيادة التعاون بين البلدين في جميع المجالات .

— وكان الرفيق دولغيروف قد ادلى بتصريحلمندوب الوكالةالعربية السورية للانباء اعرب فيه عن سعادته والوفد المرافق له لزيارته للقطر العربي السوري ولقاءاته مع الرفاق في القيادتين القومية والقطرية والمنظمات الشعبية .

واضاف : لقد كانت وجهات النظر متطابقة تماما في كافة المسائل التي بحثناها ، كماوقعنا بروتوكولا للتعاون بين الحزبين للعامين القادمين ، وهذاالبروتوكول يدل دلالة واضحة على توسيع العلاقات والتعاون بين حزبينا بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين .

وقال الرفيق دولغيروف : كانت وجهات نظرنا متطابقة بالنسبة لقضية الشرق الاوسط ومايحيكه اطراف مؤامرة كامب ديفيد من مؤامرات ضد الامة العربية عامة وضد القطر العربي السوريخاصة الذي يقف في الخط الاول لمواجهة الامبريالية والصهيونية .

واضاف : [illegible]

[illegible] العربية المحتلة وتمكين [illegible] الوطنية للشعبالعربي [illegible] بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه فلسطين .

والوفد المرافق له من حفاوة وتكريم .

— وقام الرئيس حافظ الاسد بزيارة رسمية وودية الىجمهورية المانيا الديموقراطية على راس وفد حزبي وحكومي .

وكانت صحف جمهورية المانيا الديموقراطية قد نشرت فيصفحاتها الاولى [illegible] السيد الرئيس وكتبت نبذات من تاريخ نضاله ومواقفه والانجازات التي تحققت في سورية العربية بنضاله ، وخصصت الصحف مساحات واسعة للحديث عن التطور في

سورية والمشاريع التنمويةالكبيرة التي نمت في القطر .

— هذا وقد صدر الاعلانالمشترك عن الصداقة والتعاون بين سورية والمانيا الديموقراطية واكدالاعلان علىأهمية التحالف بين القوى الاشتراكية وقوى التحرر الوطني في النضال من أجل السلاموالامن الدوليين ومن أجل حرية الشعوب واستقلالها .

طريق النضال المكلل بالنجاح

ونشرت صحيفة — لاكوريه بويلير الناطقة باسم حزب العمل الكوري مقالا بعنوان : خلود الصداقة والدعم المتبادل بين الشعوب التي تناضل في سبيل استقلالها . وان الطريق الذي سلكتهالحركة التصحيحية مكلل بالنجاح ، واشادت الصحيفة بالدورالقيادي لحزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة الرئيس حافظ الاسد ، وذلك في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني الماضي ، قالت الصحيفة:

يهنىء الشعب الكوري الشعب السوري بالذكرى التاسعةللحركة التصحيحية في الجمهورية العربية السورية . ولقد شهدت سورية خلال التسع سنوات التي تلت الحركة التصحيحية نضالا عادلا بقيادة الرئيس حافظ الاسد الحكيمة ، في سبيل الكرامة الوطنية والتطوير الاقتصادي المستقل والشامل ، ويحمل حزب البعث عاليا شعار مكافحة

الامبريالية والدفاع عن الاستقلال

واضافت الصحيفة : في الوقت الذي يستمر فيه القطر العربي السوري سياسته في التصدي لمخططات الامبريالية والصهيونية يحطم الشعب العربي السوري المؤامرات التي تحاك ضده ، كما يواصل القطر السوري مسيرته بصمود وجدارة في الدفاع عن كرامة الامة العربية وعن استقلال البلاد .

أستعادة الاراضي المحتلة

واشارت الصحيفة الى نضال الشعب العربي السوري فياستعادة الاراضي المحتلةوبالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

البيان السوري الروماني المشترك

وقام الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي بزيارةلجمهورية رومانيا الاشتراكية بتاريخ ٢٦ حزيران عام ١٩٧٩ وصدر بيانا مشتركا جاء فيه عن العلاقات الحزبية بين البلدين :

قد قدر الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والامين العام للحزب الشيوعي الروماني تقديرا عاليا تطور العلاقات بين الحزبين واعربا عن عزمهما على تعميقها وتشجيع الاتصالات ، والتبادل المشترك بينهما كما اتفقا على أن تستمر المؤسسات المختصة في البلدين على تنشيط نمو العلاقات بين الهيئاتالنقابية وتنظيماتالشبابوالطلاب والنساء وكذلكالمنظمات المهنيةوالجماهيرية الاخرى بين البلدين .

نشاط كبير في مجالات عديدة

وبالاضافة الى صمود القطر العربي السوري والمواقفالبطولية والثابتة اهتم عدد منالصحفيين اثناء زياراتهم للقطر بالانجازات الاقتصادية ودور الحزب في انجاز تلك المشاريع الكبيرة وكانت مجلة لوميا التي تصدر في رومانيا باللغة الفرنسية قد نشرت تحقيقا في عددها الصادر بتاريخ ٢٢تشرين الثاني عام ١٩٧٨ ، جاء فيه :

بعد ان قمت بزيارتي الثانية للقطر العربي السوري توجهت هذه المرة الى منطقة سد الفرات

العظيم وزرت مدينة الثورة تلك المدينة التي بناها الذين بنوا سد الفرات العظيم .

واضافت المجلة : لقد وضع سد الفرات حدا للفيضانات ، حيث كان النهر يخرج فيما مضى عن حوضة وتغمر مياهه أراضي الوادي المجاور فتلحق اضرارا — كبيرة — في مناطق تجاوز عرضها ١٢ كيلو مترا ، وتجرف مياه النهر المحاصيل وتهدم البيوت .

واختتمت المجلة مقالها فاشادت بالتحولات الجذرية وقالت :

يشهد القطر العربي السوري نشاطا كبيرا في مجالات عديدة بينها تطوير المشاريع الزراعية والصناعية وقد لمست ذلك ، قال كاتب المقال واضاف :

وشاهدته اثناء جولتي الطويلة وكان التطور يشمل كافة المجالات وتعيش سورية تحولات جذرية في ظل الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد وتتطور نحو الازدهار في مجال التقدم الاقتصادي والاجتماعي والرخاء — العام .

مشعلا للقومية العربية وللعرب جميعا

ان سورية تناضل من اجل جميع الجماهير الشعبية وهي جزء من حركة التحرر الوطني فيالمنطقة العربية والقارة الافريقية والعالم كله .

جاء ذلك في مقال نشرته صحيفة العمل السنغاليةفيعددها الصادر في شهر تشرين الاول عام ١٩٧٨ ، واضافت الصحيفة :

ان سورية كانت ولاتزال مشعلا للقومية العربية وللعرب جميعا وان انظار العالم كله تتوجه اليوم نحو سورية اثر تسارع الاحداث السياسية وتلاحقها في منطقة الشرق الاوسط .

كما اهتمت الصحف العالمية بالزيارة التي قام بها الرئيس حافظ الاسد الى كوبا للاشتراك في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز ونشرت صحيفة غرانما الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي فقرات مطولة من الخطاب الذي القاه الرئيس حافظ الاسد امام المؤتمر ، كما نشرت صورة الرئيس وهو يتـ[illegible] المؤتمر من الرئيس فيدل [illegible] قالت الصحيفة :

يطيب لي ونحن على ارض كوبا ان استهل كلامي بتحية صادقة للشعب الكوبي والى قائد ثورته الصديق الرئيس فيدل كاسترو وان اعبر عن التقدير العالي

لجهوده وجهود حكومة كوبا في الاعداد لهذا المؤتمر . بهذه العباراتبدأتصحيفة غرانمامقالها واضافت :

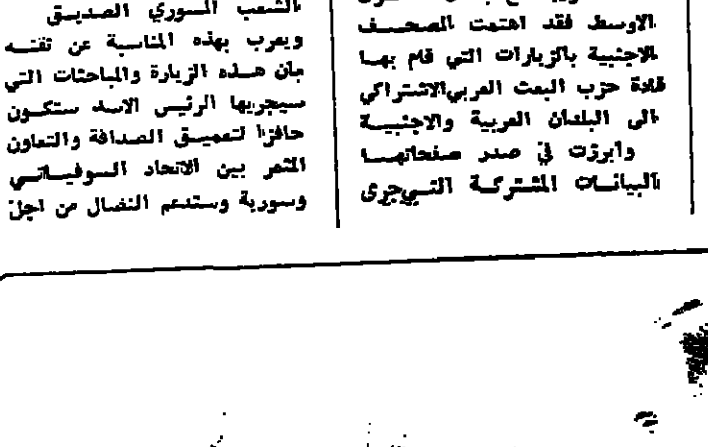
بعد ان رحب الرئيس حافظ الاسد بالاعضاء الجدد في حركة عدم الانحياز صرح بما يلي :

ان في مصلحة أعداء الشعوب ان ينسفوا حركة عدم الانحياز من داخلها باغراء بعض اعضائها واثارة الخلافات في صفوفها ونحن فيمقدمة

القائلين بوجوب الحفاظ على تضامن بلدان عدم الانحياز . هذا وهناك علاقات نضالية وطيدة بين حزبالبعث العربي الاشتراكي واحزاب شيوعية وثورية في العالم لايتسع المجال لعرضها . انالعرض الموجز الذي سبق لعلاقاتالتعاون

بين حزب البعث العربي الاشتراكي والاحزاب الشيوعية والتقدمية الصديقة تظهر بوضوح الدور النضالي لحزب البعث العربي الاشتراكي في المجال الداخلي والعربي والدولي .

قسم الترجمة









المؤتمر والمهمة القومية

يبدأ المؤتمر القطري السابع العادي لحزب البعث العربي الاشتراكي أعماله اليوم ، وسط اهتمام جماهيري يعكس الامال بالتوصل الى مقررات ونتائج قادرة على معالجة ومواجهة الظروف الداخلية والخارجية سواء على مستوى القطر أم على المستوى القومي ، ونتيجة الظروف القائمة والتحديات الكبيرة التي تواجه الوطن العربي الآن فان انعقاد المؤتمر يعتبر احد أهم الاحداث في القطر السوري خاصة وان الوطن العربي يعاني من التجزئة والمنازعات واستسلام نظام السادات للعدو الصهيوني وانتقاله الى مواقعه .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي ليس حزبا خاصا أو اقليميا ، فالوحدة العربية كانت ومازالت منطلقا رئيسيا في المبدأ الاول من المبادئ الاساسية المبدأ الاول من المبادئ الاساسية في دستور الحزب مايلي : ((العرب أمة واحدة لها حقها الطبيعي في أن تحيا في دولة واحدة وان تكون حرة في توجيه مقدراتها .))

ومن هنا نبرز المهمة الشاقة والمسؤوليات الكبيرة والخطيرة التي تواجه الحزب وقياداته في التصدي لمخططات التآمر والعدوان ضد الامة العربية والوطن العربي كاملة في مستنقع التخلف عن طريق تبيـ... الواقع القائم . ومايتطلب من الحزب تحقيق ثورة علمية فوقية على الصعيد الفكري وثورة اجتماعية على الصعيد الاقتصادي واسقاط علاقات الاستغلال الطبقي في المجتمع العربي الاشتراكي .

وهنا تأتي مهمة المؤتمر في انتخاب قيادة حزبية تكون قادرة على التعامل مع هذا الواقع من منطلق الوحدة والحرية والاشتراكية .

علي ديبو

العدو يغلق منطقة «دير الحطب» ويعتقل عشرات المواطنين
بسبب مقاومة السكان العرب لبناء مستوطنة جديدة

فلسطين المحتلة — وكالات . منعت السلطات العنصرية الصهيونية أمس المواطنين العرب في الضفة الغربية المحتلة من اداء صلاة يوم الجمعة خشية ان تتحول الصلاة الى تظاهرة احتجاجية ضد سياسة الاستيطان الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة .

وذكرت الوكالة ان السلطات الاسرائيلية نشرت قواتها عند داخل القرى ووضعت حواجز طرق حول المنطقة .

واضافت الوكالة ان اجراءات التقييد الصهيونية هدفت الى منع رؤساء البلديات العرب والمسؤولين الآخرين من التجمع في قرية — دير الحطب — وفي المسجد الاقصى في القدس العربية المحتلة كي لا تتحول الصلوات الى احتجاجات عربية ضد السياسة الاستيطانية .

واشارت الوكالة ان قرية دير الحطب تقع خارج مدينة نابلس محاذية لجبل — الكبير — وهو المكان الذي تعتزم السلطات الصهيونية اقامة مستوطنة جديدة بديلة عن مستوطنة — ايلون موريه — .

ونقلت الوكالة عن ناطق باسم سلطات الاحتلال العسكرية قوله ان مدخل قرية — دير الحطب — سنغلق حتى يتم التأكد من عدم وجود مشكلات امنية داخل القرية .

واعترف المتحدث العسكري بوضع الحواجز على الطرق لتفتيش المواطنين العرب وبنشر القوات للفرض ذاته خشية وقوع ماأسماه التحدث باضطرابات امنية .

ومن ناحية اخرى كتبت أمس صحيفتا يديعوت احرنوت ومعاريف أن السلطات الاسرائيلية القت خلال الايام الاخيرة القبض على عشرات الشباب من القرى الواقعة في دائرة مدينة رام الله في شمالي القدس .

واوضحت هذه الصحف أن هؤلاء الشبان وجهت اليهم تهمة المقاومة وحيازة اسلحة ومتفجرات تعد من اكبر الكميات التي تم اكتشافها في الضفة الغربية .

واضافت الصحف أن التحقيق قد يؤدي الى مزيد من عمليات الاعتقال وان الحكومة العسكرية في الضفة الغربية قررت صباح أمس اغلاق المنطقة التي تقع فيها قرية دير الحطب لمدة ايام ذلك ان السلطات الاسرائيلية قررت ان تبنى بالقرب منها القرية التي سياوي اليها اهالي مستوطنة ايلون موريه .

حملات ترهيب ضد الرعايا الايرانيين في الولايات المتحدة
استمرار المظاهرات المطالبة بترحيل الشاه في بنما

واشنطن — طهران — وكالات — اكدت سفارة ايران في واشنطن ان الولايات المتحدة شنت حملة ترهيب ضد الرعايا الايرانيين الموجودين هناك .

ونقلت — افب — عن بيان اصدرته السفارة امس الاول ان حوالي اثني عشر ايرانيا راحوا ضحية اعمال العنف في الولايات المتحدة وان اللافتة المشهورة التي توضع عند مدخل المطاعم وتحمل عبارة — ممنوع الدخول للكلاب والزنوج — قد استبدلت بلافتة اخرى كتب عليها ممنوع دخول الكلاب والايرانيين .

واشار — حسين اغا — احد موظفي السفارة الى انه لا يستطيع اعطاء اية تفصيلات لاسباب تتعلق بالامن ...

من جهة اخرى ذكر راديو ايران امس ان اجتماع مجلس الثورة الذي عقد امس الاول بحضور الامام الخميني استغرق اربع ساعات . واضاف راديو ان محمد بهشتي المتحدث باسم المجلس قد وصف هذا الاجتماع بانه كان — مفيدا للغاية — وتناول مشكلة الرهائن المحتجزين في سفارة الولايات المتحدة .

واضاف راديو ايران ان اعضاء مجلس الثورة الايراني كانوا قد توجهوا الى مدينة قم لاستشارة الامام الخميني .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان مجلس الثورة قد اتخذ خلال اجتماعه مع الامام الخميني — قرارا — بشأن الرهائن .

وفي واشنطن اقر مجلس الشيوخ الامريكي امس سياسة الرئيس الامريكي — جيمي كارتر — في معالجة الازمة الايرانية ودعا كل الامم الى التعاون في هذا الشأن مع الولايات المتحدة .

وذكرت — افب — ان اعضاء المجلس اعلنوا في قرار جماعي التزامهم بعقد دورة طارئة اثناء الاجازة البرلمانية في اخر هذا العام وذلك اذا رأى الرئيس الامريكي ضرورة ذلك لبحث اية توصية يتخذها الرئيس بهدف الوصول الى اطلاق سراح الرهائن .

ودعا المجلس كل الامم الى التعاون مع الولايات المتحدة في جهودها من اجل فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية وتجارية شديدة على ايران .

وقد ناشد الجانب الامريكي في اللجنة الامريكية الايرانية لتسوية الازمة الحالية بين ايران والولايات المتحدة الشعب الامريكي ان يتفهم معاناة الشعب الايراني .

وجاءت مناشدة الجانب الامريكي المكون من الاساتذة — كلارك — ولنجان و — ونورمان فوريستر — خلال مؤتمر صحفي عقداه هنا .

وذكرت — افب — ان الجانب الامريكي في اللجنة المذكورة قد التقى خلال وجوده في ايران مع — صادق قطب زاده — وزير الخارجية الايراني و — ابو الحسن بني صدر — وزير الاقتصاد والمالية و — حسن حبيبي — المتحدث باسم مجلس الثورة الايراني .

واعلن — موريز — في المؤتمر بان حل مشكلة الرهائن لا يمكن ان يتم الا في الاطار العام للسياسة الامريكية في ايران وذلك لان مشكلة الرهائن هي نتيجة مباشرة لهذه السياسة .

في بنما شهدت بنما امس الاول ولليوم الرابع على التوالي موجة من التظاهرات الاحتجاجية ضد وجود شاه ايران فوق الارض البنامية .

وذكرت — أ.ب — ان طلاب تظاهروا امس الاول في شوارع العاصمة ورددوا هتافات معادية للشاه وطالبوا بترحيله كما اشعلوا النار في عدد كبير من السيارات فتدخلت القوات الحكومية .

ومن الجدير بالذكر ان تصدي القوات الحكومية للمتظاهرين منذ قررت السلطات في بنما منح حق اللجوء للشاه قد اسفر عن اصابة العشرات بجراح كما ان السلطات اعتقلت عددا كبيرا من المواطنين للسبب ذاته .

أضــــواء

الشركات الاحتكارية المستفيد الاكبر من فشل مؤتمر كاراكاس

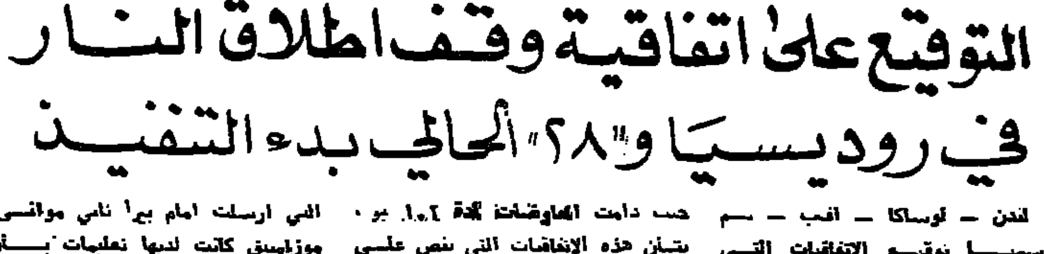
البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر كاراكاس لمنظمة الدول المصدرة للنفط ، عكس بصورة واضحة مدى الخلافات التي سادت جو المؤتمر ، والتي ادت بالتالي الى انفضاض المؤتمر دون ان يتمكن وزراء النفط الثلاثة عشرة في دول الاوبيك من الوصول الى حد ادنى من التفاهم ، حول القضية الاساسية التي عقد من اجلها المؤتمر ، وهي فرض سعر موحد للنفط .

وبالطبع فان هذا العجز سوف يساعد على تغييب وحدة المصالح السياسية والاقتصادية للاوبيك ، مما يعني ان الشركات الاحتكارية الكبرى ، ستكون المستفيد الاكبر من هذه الثغرة لجني المزيد من الارباح الخيالية ، خاصة وان الفوضى التي تهيمن على اسواق النفط حاليا نتيجة الطلب المتزايد بالاضافة الى الازمات المتعلقة بسعر الدولار ، سيساعد هذه الشركات على استغلال الفرق بالاسعار عن طريق بيع البترول في الاسواق الحرة .

ومشكلة السوق الحرة ، هذه تكاد تكون السبب المباشر في الارتفاع الجنوني لاسعار النفط ، وتتحمل الدول المستهلكة الكبرى مسؤولية كبيرة في ظاهرة هذه السوق ، ولئن كان بعض الوفود في كاراكاس قد اكد بان القضاء على هذه الظاهرة ، يستدعي بالضرورة زيادة الانتاج النفطي عن معدلاته الحالية لتوفير فائض كبير من النفط مما يؤدي الى خفض الاسعار في السوق لتتناسب مع اسعار الاوبيك . الا ان الدلائل تشير وحسب معطيات السنين السابقة ان السوق الحالية لن تتغير وانها ستظل بحالة عجز ، نتيجة الشره المتزايد للدول الكبرى لشراء اكبر كمية ممكنة من النفط وتخزينها في مستودعاتها ، خشية الازمات المحتملة .

وبالنتيجة فانه يجب ان ننتظر شهرين او ثلاثة اشهر ، لحين موعد الاجتماع الطارئ للاوبك والذي تقرر في مؤتمر كاراكاس ، لنرى اذا كان بالامكان ان تتوصل دول المنظمة الى فرض سعر موحد يحفظ حقها في ثرواتها أم ان الدعاية الغربية التي صورت الاوبيك بانها وراء الازمات الاقتصادية العالمية قد فعلت فعلها ومنعتها من تحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها اساسا .

■ صبـاح السخني



التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار في روديسيا و«٢٨» الحالي بدء التنفيذ

لندن — لوساكا — افب — تم رسميا توقيع الاتفاقيات التي تضع حدا لحرب استمرت سبع سنوات في روديسيا الساعة الثانية عشرة ظهر امس في لندن باشتراك جميع الاطراف المعنية مباشرة في الصراع وهي بريطانيا نظام سالزبوري والجبهة الوطنية ..

وتسمح هذه الاتفاقيات بتطبيق وقف اطلاق النار في روديسيا حيث اسفر النزاع عن مصرع اكثر من ٢٠ الف شخص .

ويسري وقف اطلاق النار يوم ٢٨ الحالي اي بعد سبعة ايام من توقيع الاتفاق .. وبموجب اتفاقية لندن سيصبح ساريا بصورة فعليه يوم ٤ كانون ثاني القادم .

وقد حضرت مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية مراسم توقيع الاتفاق التي جرت في لانكسترهاوس حسب دامت المفاوضات لمدة ١٠٤ يوم .

بشأن هذه الاتفاقيات التي تنص على تولي الاغلبية السوداء السلطة في زيمبابوي ووقع هذا الاتفاق كل من لورد كارينغتون وزير الخارجية البريطاني اسقف ابيل موزوريوا اخر رئيس وزراء النظام في سالزبوري وروبرت موغابي وجوشوا نكومو زعيمي الجبهة الوطنية اللذين يمثلان الحركة الثورية البالغ عددهم نحو ٥٠ الف شخص قادوا النضال ضد النظام العنصري في سالزبوري .

من جهة ثانية انهم مازال شونا السكرتير العام لحزب الاستقلال الوطني الموحد الذي يتولى السلطة في زامبيا الحكومة البريطانية امس بالتواطوء مع الشركات البترولية التي تضرب عرض الحائط بالعقوبات الموقعة ضد روديسيا .

واعرب شونا عن اعتقاده بان الحكومة البريطانية تريد مقاضاة هذه الشركات البترولية لانها خالفت العقوبات الموقعة ضد روديسيا بموافقة وزارة الخارجية البريطانية الكاملة .

واضاف شونا أن السفن الحربية التي ارسلت امام بيرا ثاني موانئ موزامبيق كانت لديها تعليمات بأن تتجاهل ما تراه ومن ثم اكد قوادها انهم لم يروا شاحنات بترول .

واكد مسؤول الحزب من جديد ان زامبيا سوف ترفع دعوى على الشركات البترولية التي انتهكت حظر تزويد روديسيا بالبترول حتى اذا طالت اجراءات الدعوى .

اوهيرا يطلب تقليص استهلاك النفط الياباني

طوكيو — سانا — اصدر السيد ماسايوشي اوهيرا رئيس وزراء اليابان امس تعليمات الى اعضاء حكومته بوضع خطة تستهدف تقليص استهلاك اليابان من النفط بنسبة ٧ بالمائة بدلا من ٥ بالمائة كما كان مخططا من قبل .

وذكرت — ي.ب — التي اذاعت النبأ ان شركات الكهرباء والغاز اليابانية قد ترفع قريبا اسعار الكهرباء والغاز بمعدل يتراوح بين ٤٠ و ٦٠ بالمائة كما اعلنت معامل تكرير النفط انها سترفع اسعار منتوجاتها .

ديميريل يدعو لمساعدة حكومته لتجاوز الازمة التي تمر بها تركيا

انقرة — سانا — دعا السيد — سليمان ديميريل — رئيس الحكومة التركية المواطنين الى مساعدة حكومته لتجاوز الازمات التي تمر بها البلاد .

وتقول — واع — ان — ديميريل — اعترف في حديث صحفي ادلى به امس عقب اجتماعه مع الرئيس التركي بان حكومته التي نالت ثقة مجلس النواب منذ شهر تقريبا لم تستطع ان تحقق المطالب الشعبية وانهاء حالة الفوضى ومعالجة الازمات الاقتصادية والمعاشية .

واعرب عن امله بان تتمكن الحكومة من تخطي مجمل هذه الازمات تقريبا .

وحول اجتماعه مع الرئيس التركي — فخري كوروتورك — اشار الى انه تم مناقشة العديد من المواضيع السياسية والقومية وخاصة ما يتعلق منها بسلامة المواطنين والاجراءات التي تزمع حكومته باتخاذها بهذا الصدد .

من جهة اخرى استؤنفت حركة النقل الجوي الداخلي والخارجي في مطار انقرة ظهر امس بعد توقف دام ٢٥ ساعة بسبب تراكم الضباب فوق العاصمة وعدد من المناطق التركية .

وتقول — واع — ان دائرة الاحوال الجوية التركية تتوقع بان يعود الضباب للظهور ثانية وربما يؤثر على حركة النقل الجوي في العاصمة ايضا .

من جانب اخر تأثرت حركة النقل البحري باستانبول بسبب تراكم الضباب ايضا مما تسبب في الغاء العديد من رحلات السفن في البحر الاسود .

وقد اصيب عدد من المواطنين الاتراك بجروح اثر تصادم باخرة رومانية مع مركبة نقل بحرية تركية بسبب كثافة الضباب .

جرح ستة من الطلبه العرب باشتباك مع قوات الاحتلال

القدس المحتلة — رويتر — اصيب ستة طلبة من ابناء فلسطين المحتله بجروح عندما اشتبكت قوات الاحتلال الصهيوني اول امس مع الطلبه اثناء مظاهرة في جامعة بيرزيت القريبة من رام الله .

واوضحت الوكالة ان الاشتباك وقع بعد ان فرقت قوات الاحتلال مظاهرة قامت بها طالبات المدارس العربية وقال شهود عيان ان طلبة جامعة بيرزيت قاموا عندئذ بمهاجمة قوات العدو بالحجارة .

ويذكر ان رجال شرطة العدو استخدموا الغاز المسيل للدموع واطلقوا النار في الهواء .

مؤامرة على عمال الضفة المحتلة

ذكرت صحيفة — معاريف — الصهيونية ان تقديرات الخبراء في الارض المحتلة تشير الى ان وضع الركود الاقتصادي الذي يخيم على — اسرائيل — والبالغ عددهم نحو ٤٠ الفا الى البطالة ، هذا مانشرته الزميلة — الدستور — امس ويستنتج ان العدو الصهيوني يمهد بذلك لتنفيذ مؤامرته مع نظام السادات باستقدام عمال مصريين مؤقتا واحلالهم بدل عمال الضفة الغربية بقصد تهجيرهم خارج الوطن المحتل ، متعمدا اخلاء الارض من سكانها .

يماني يزور فرنسا يوم الخميس القادم

باريس — افب — ذكرت مصادر قصر الاليزيه ان رئيس جمهورية فرنسا سوف يستقبل الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي يوم الخميس القادم .

وزير خارجية رومانيا يزور المغرب

الرباط — سانا — وصل الى هنا امس الاول ستيفن اندريه وزير خارجية رومانيا في زيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة ايام .

وتقول — واع — ان الوزير الروماني سيجري خلال زيارته مباحثات مع نظيره المغربي تتناول العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها والوضع الدولي الراهن

— نويره — يستقبل اميرة — اللوكسمبرغ

تونس — سانا — اجتمع السيد الهادي نويرة رئيس الوزراء التونسي هنا امس مع ماري استريد اميرة اللوكسمبرغ التي بدأت اول امس زيارة رسمية لتونس .

وتقول — واع — ان نويرة بحث مع الاميرة ماري خلال الاجتماع الذي حضره وزير الداخلية في حكومة اللوكسمبرغ سبل تدعيم التعاون الثنائي بين البلدين .

منتخبات من الصحف العربية *

الانوار : تسعيرة حرة في سوق النفط

انهارت هيكلية اسعار النفط في العالم بانفشال المصدرين الرئيسيين في الاتفاق على سعر اساسي جديد خلال مؤتمر استمر اربعة ايام في كاراكاس .

قال بيان رسمي ان وزراء منظمة اوبك الثلاثة عشر لم يتوصلوا الى اي قرار بصدد الاسعار لكنهم سيدعون الى اجتماع استثنائي لعرض المسألة .

ولم يذكر البيان اي موعد محتمل لاجتماع من هذا النوع ولكن وزير النفط الفنزويلي ورئيس — اوبك — قال ان الوزراء قد يجتمعون في شهرين او ثلاثة .

الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي اعلن بعد المؤتمر ان بلاده ستحافظ على سعرها الاساسي وهو ٢٤ دولار للبرميل . الا ان وزراء اخرين اعتبروا ان السعر السعودي لم يعد سعر تعتمده اوبك . وانتا ندخل مرحلة تسعير حرة في سوق النفط .

الاتحاد : لتحافظ اوبك على وحدتها .. ومكانتها

صحيفة الاتحاد الصادرة في ابو ظبي دعت منظمة اوبك الى ضرورة العمل بشكل اسرع لتلافي النتائج السلبية التي قد تترتب على النهاية التي وصل اليها مؤتمر كاراكاس .

وقالت انه اذا كان الخلاف قد وقع وحدث وانتقلت الدول المصدرة للنفط في قاعدة السعر الواحد الى تعدد الاسعار حيث اصبح لكل دولة الحق في ان تضع وتحدد بنفسها سعر نفطها فمن الضروري العمل اليوم وباسرع ما يمكن من اجل تلافي النتائج السلبية التي قد تترتب على هذه النهاية وان هذه النهاية غير سارة لا لمنتجي النفط ولا لمستهلكيه .

واعربت الصحيفة عن املها في ان يكون الخلاف في هذا المؤتمر عارضا وان يدعو هذا الخلاف الى تكثيف الجهود من اجل ان تحافظ الاوبيك على وحدتها وتحافظ على مكانتها وتحقيق مكاسب اكبر .

النهار : اللجنة المتابعة تحدد ٣١ الجاري موعدا لاجتماعاتها

اول نتيجة محسوسة للنشاط الذي بدأته لجنة المتابعة العربية منذ نحو اسبوعين ظهرت امس .. اذ تمكنت بعد اجتماعين مع رئيس الجمهورية السيد الياس سركيس وثلاثة اجتماعات مع اللجنة الوزارية اللبنانية المكلفة متابعة البحث والاتصال واجتماعين رسميين مع السيد ياسر عرفات من تحديد موعد لاجتماع ثلاثي يضم الجانبين اللبناني والفلسطيني اضافة الى الجانب العربي الذي تمثله لجنة المتابعة .

اما موعد الاجتماع الثلاثي فقد حدد في اخر يوم من السنة اي يوم الاثنين في ٣١ كانون الاول الجاري ، واتفق على ان يعقد في مقر رئاسة الحكومة .

واعتبرت اوساط المراقبين ان تحديد موعد الاجتماع الثلاثي هو خطوة مرضية لانها تزيل عقبات معظمها شكلي حالت دون عقده ولانها تساهم في خلق مناخ نفسي ملائم للاستمرار في المسعى قد تساعد في تبديد ازمة الثقة المستحكمة التي يحول بقاؤها دون التوصل الى اي حل .

الدستور : غرس العلم الاسرائيلي داخل القاهرة !!

بقي خمسة اسابيع على موعد تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية وتبدأ بتبادل السفراء والسفارات .

وفي القاهرة يعترف بطرس غالي بان هناك صعوبات تقف في وجه المباحثات المصرية — الاسرائيلية حول الحكم الذاتي وهي الصعوبات التي ستكون على جدول اعمال الاجتماع القبل لبيغن والسادات في اسوان ، ومع ذلك فان الطرف المصري في مباحثات الحكم الذاتي قدم (مقترحات جديدة لكسر طوق الجمود الذي سيطر على هذه المباحثات في الاونة الاخيرة) .

حكومة بيغن تريد الآن شيئا تقدمه الى الداخل الاسرائيلي وليس في يدها ان تقدم الآن الا غرس العلم الاسرائيلي في وسط القاهرة وتكثيف المستعمرات والاستيطان في الضفة الغربية ، وهما هدفان صهيونيان رئيسيان يمكن ان يغطي تحقيقهما على الوضع الاقتصادي والمالي والداخلي المزري الذي وصلت اليه اسرائيل الآن ، فمن المقبول ان يكون الواحد مبررا الثاني .

■ مظفر شاكر

شكر على تعزية

سليمان سعد الدين والمقدم مصطفى سعد الدين ، ومحمد سعيد سعد الدين وجميع آل الشهيد يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقيدهم :

الشهيد المقدم الركن
علي بن سليمان سعد الدين

الذي اختطفته يد القدر بحادث سيارة مؤسف وقع على طريق حلب — حمص بتاريخ ١٣—١٢—١٩٧٩ .

سواء بالحضور شخصيا او برقيا او هاتفيا .

ويخصون بالشكر الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية الذي غمرهم بعطفه ورعايته .

سائلين المولى القدير الا يفجعهم بعزيز

واسرة ((الثورة)) تتقدم بالعزاء الى آل الشهيد سائلة له الرحمة ولاهله الصبر والسلوان . وانا لله وانا اليه راجعون

وزير النفط الايراني : اليابان مستعمرة امريكية

كاراكاس — شانسا — اتهم اكبر مونيفار وزير النفط الايراني اليابان بانها مستعمرة امريكية مشيرا الى قرار طوكيو الخاص بالكف عن شراء النفط الايراني بعد ان قررت ايران وقف شحنات النفط الى امريكا .

ونقلت — القنب — عن مونيفار قوله في تصريح ادلى به في كاراكاس امس الاول ان اليابان كانت مضطرة للمشي في ركب الولايات المتحدة ولكن الظروف اختلفت الآن وليس ثمة مايبرر انحياز طوكيو ودورانها في فلك الامبريالية الامريكية .

شكر على تعزية

اولاد الفقيد الرائد شكيب ورغيد وعمول آل تقي الدين يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من تفضل وواساهم بفقيدهم الغالي المرحوم

احمد تقي الدين

بالحضور او بالبرقيات سائلين الله العلي القدير ان يحفظهم ولا يفجعهم بعزيز .

هكذا من الاصل

● مع الجماهير

من قواعد الحزب وجماهيره الشعبية إلى مؤتمره القطري السابع

وبعد ... حماسة شعبية. بدأ منذ اليوم اعمال المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وستكون جلسات المؤتمر خلال هذا الاسبوع، بما سيتضمنها وما سيتخللها من مناقشات الرفاق اعضاء المؤتمر وبما سيتخذونه من قرارات وتوصيات، محط اهتمام الجماهير الواسعة، ومتابعتها الحثيثة المتواصلة، داخل القطر اولا، وعلى امتداد الساحة العربية ثانيا.

ذلك أن اهتمام الجماهير بكل فئاتها وقطاعاتها بمؤتمرات الحزب القومية والقطرية كان ولا يزال بمثابة الدليل الواضح والاعتراف الصادق من جانب جماهيرنا بقدرة الحزب على تمثيل هذه الجماهير، وبقدرته على قيادتها نحو تحقيق أهدافها وامانيها، ومنطلقها في ذلك:

● أن حزب البعث العربي الاشتراكي: قد قاد في مرحلة تنظيمه السري جماهير الشعب في تصديها لكل اشكال الاستغلال والتبعية التي عانيناها طويلا. عانيناها طويلا: في مرحلة ما بعد الاستقلال: بهدف تحقيق استقلال فعلي للبلاد: يحفظ كرامة الوطن والمواطن.

وكان البعث طوال هذه المرحلة: القائد الحقيقي للجماهير، والموجه الاول للشارع الشعبي.

وتمثلت في البعثي انذاك وخلال تلك المرحلة، كل مواصفات المواطن القيادي، والقدوة الوطنية، ومآثر التضحية والفداء ايمانا منه، بالدفاع عن مصالح الجماهير الكادحة وحماية الوطن وبنائه.

وكذلك من اجل تحقيق اهدافه القومية في تحقيق الوحدة والتحرر وبناء الاشتراكية.

مارس البعث هذا الدور، باعضائه ومؤسساته وفي الشارع، والمصنع والحقل، وفي المدرسة، وفي الاجهزة والمؤسسات الحكومية والبرلمانية. وقدم لذلك كل التضحيات المطلوبة بسخاء وبلا تردد.

● قاد حزب البعث العربي الاشتراكي جماهير هذا القطر وما يزال منذ ان فجر ثورته في عام ١٩٦٣ وتسلمه السلطة، والى هذا اليوم الذي ينعقد فيه مؤتمره القطري السابع، نحو تحقيق الاستقلال السياسي التام للقطر، والغاء كل اشكال التبعية، والقضاء على اشكال الاستغلال، التي عانيناها جميعا في الماضي، وتحرير المواطن من براثنها، وبناء القاعدة الاقتصادية المتينة، وتحقيق الديمقراطية الشعبية، وفي الوقت نفسه المضي نحو تحقيق الاهداف القومية الوحدوية للحزب.

وظل البعث بكل هذا الجهد الكبير، القطري والقومي، والمضني، وبرغم ما واجهه من تحديات ومصاعب ومؤامرات، ظل قويا، بدليل استمراره وصموده.

• • •

وإذا كان البعث الذي نجح استمراره في استلهام فكر الجماهير وتطلعاتها، قد استطاع أن يلبي الكثير من تطلعات هذه الجماهير في القطر، فانه لا بد من الاعتراف بان الامكانات التي اتيحت للحزب عبر المرحلة الثانية التي قاد فيها القطر وما يزال، كانت اكبر مما حققه، وان الطموحات والآمال التي علقت عليه، كانت اكبر مما استطاع ان يصنعه ويقدمه لهذه الجماهير.

وإذا كان لا بد من المصارحة ولا بد من قول الحقيقة عارية، دونما تزلف أو مواربة، فان سلبيات كثيرة اعترت أحيانا صفوف التنظيم الحزبي ودوره في البناء وان خللا ما كان يحصل احيانا: ما بين بعض القيادات والقواعد وما بين بعض هذه القيادات والتواصل مع الجماهير الشعبية: وكان ذلك يتسبب في خلق هوة بينهما: تتسع وتضيق، وفقا للظروف الداخلية والخارجية، ... في أخطائها. هذه السلبية ... شكلت خطرا دائما على بنية الحزب ... احيانا في التصدي لها.

وخشينا، وكنا نخشى معها دوما، أن ضعف هذه القدرة تصل الى درجة العجز، وخشينا وكنا نخشى معها، أن يساء فهم النقد وممارسة النقد البناء والنقد الذاتي داخل التنظيم وخارجه، وكان المسؤول الاول، والمسبب المباشر في تشكل مثل هذه الظواهر السلبية المرضية دوما، ما يلي:

١ — تسلل عناصر متعددة لقيادات التنظيم وفي مستويات قيادية مختلفة، غير مؤهلة، ولا تتمتع بالكفاءات المطلوبة، ومارست هذه العناصر بحكم صلاحياتها ومسؤولياتها وفهمها الخاطئ لهذه المسؤوليات، دورا سلبيا في العمل والتطبيق، واسلوب قيادة جماهير الحزب والشعب.

٢ — لقد اعتبرت هذه العناصر، مبدأ القيادة الحزبية، على انه امتياز ووجاهة، فشوهت نسبيا، الصورة الحقيقية للبعث والقائد البعثي، وهي الصورة التي كانت دوما، متمثلة مبادئ الحزب واهدافه وتاريخه النضالي، بصفات ومكانة لا يرقى اليها الا القادرون على تحمل المسؤولية، والاكثر قدرة على العطاء وتقديم التضحيات، والاكثر قدرة على التنازل عن مصالحهم الخاصة والشخصية، لصالح المصلحة العامة ومصلحة الحزب، او النظر اليها من خلال المصلحة الحزبية العامة.

٣ — انعكس كل ذلك على تنظيم الحزب، وعلى سائر الانشطة التي يقودها الحزب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وعرضت هذه السلبيات والاخطاء دائما للاستغلال والتضخيم ممن يعنيهم او تتوافق مع مصالحهم ضرب الحزب وتفتيته.

٤ — رافق كل ذلك تأجيل وتريث من جانب القيادات الاعلى في المعالجة الصارمة، وتطبيق مبدأ المحاسبة!

●● ولكن مع ذلك كله، فانه ليس من الشك على الاطلاق بان حصيلة جهود قيادة الحزب في هذا القطر، كانت اقوى باستمرار واكثر ايجابية، رغم كل محاولات التشويه والتشكيك، والاخطاء التي مورست وأضرت بالحزب، من جانب هؤلاء الذين ضلوا مبادئ البعث وهم في داخله، واساؤوا اليه وهم في بعض قياداته، ومن جانب كل اعدائه في الخارج سواء بسواء، الذين وجدوا تناقضا حادا ما بين اهداف الحزب وتطلعاته وما بين اهدافهم ومصالحهم المعادية للجماهير.

●● ولكن مع كل ذلك ايضا، وإذا كانت قدرة الحزب وقوته تتجلى في قدرته على فهم روح الجماهير وتثويرها وقيادتها فان قوته وقدرته لتتجليان أيضا في قدرته على التخلص من كل الامراض والظواهر السلبية التي تحاول باستمرار ايجاد مناخ لها، أو مرتع او طريق داخل الحزب.

ولهذا كله، ننظر الى مؤتمرنا مطالبين باسم الجماهير وبعد كل المرحلة الماضية، بكل ما فيها من جهد وانجاز ومحاولات تشويه، بما يلي:

● تطبيق مبدأ المحاسبة على كل القيادات الحزبية المسؤولة الدنيا والعليا: لوضع هذه القيادات باستمرار في مستوى المسؤوليات الضخمة التي يتبناها ويتحملها الحزب بقوة. وهذا ما تؤكد عليه مبادئ الحزب ومنطلقاته النظرية.

● انزال اشد العقوبات بكل الذين يحاولون تشويه مسيرة الحزب وتنفيذ مهامه. ومضاعفتها بالنسبة للعضو العامل في الحزب والقيادي فيه حين ارتكابها.

● اختيار القيادات الحزبية الاكثر قدرة على فهم مشكلات الوطن والمواطن والاكثر قدرة على التعبير عنها واكثر كفاءة وقدرة على معالجتها. واكثر تفاعلا مع القواعد الحزبية وجماهير الشعب.

غازي جريدة




اعلان مناقصة رقم ٧٩٤ للمرة الثانية

نظرا لسرعة الكلية تعلن الشركة العربية السورية للصناعات الالكترونية عن رغبتها في تلزيم مشروع تنفيذ اعمال الديكور لصالة الادارة كصالة للمحاضرات الكائنة في مقر الشركة مبنى الادارة في القابون حسب المواصفات المحددة في دفتر الشروط والمخططات المعدة لهذا الغرض.

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة ادارة الشركة بالقابون للحصول على دفتر الشروط والتقدم بعروض اسعار بالظرف المختوم ضمن مغلفات ثلاثة توضع في مغلف واحد، يعنون باسم الشركة ويذكر عليه عرض اسعار لمناقصة تنفيذ اعمال الديكور لصالة الادارة يودع المغلف في ديوان الشركة — دمشق — القابون — او يرسل بالبريد المضمون الى العنوان التالي: الشركة العربية السورية لصناعات الالكترونية.

دمشق ص.ب ١٩٥١ الجمهورية العربية السورية.

١ — ينظم هذه المناقصة الاحكام المبينة في المرسوم ١٩٥/ت لعام ٩٧٤

٢ — يوضع في المغلف الاول الاوراق الثبوتية والتأمينات الاولية.

تقدم التأمينات الاولية بموجب شك مصدق او كفالة مصرفية صادرة عن المصرف التجاري السوري.

يوضع في المغلف الثاني العرض الفني

يوضع في المغلف الثالث العرض المالي

يجب ان تكون الاسعار نهائية ولن يقبل اي كسر في الاسعار بعد فض العروض.

٣ — التأمينات الاولية ٥٪ من قيمة العرض.

٤ — التأمينات النهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة.

٥ — غرامة التأخير واحد بالالف من قيمة العقد الاجمالية عن كل يوم تأخير

٦ — مدة تنفيذ الاعمال ١٠٠ يوم ويفضل العرض الذي يعطي مدة اقل للانجاز.

٧ — مدة ارتباط العارض بعرضه ٢٠ يوما من تاريخ فض العروض.

٨ — تقبل العروض لغاية الدوام الرسمي من يوم الخميس الواقع في ٢٧ — ١٢ — ١٩٧٩ وتفض العروض في اليوم التالي.

دمشق في ٣٠ محرم ١٤٠٠هـ
الموافق في ١٩—١٢—١٩٧٩م
المدير العام
للشركة العربية السورية للصناعات الالكترونية

١٧٤٥٠

الأمن يعادل الجيش ويبقى في صدارة فرق الجنوب

قبل ان نتحدث عن المباراة المنتظرة بين الجيش والامن يوم امس في ختام مشوار ذهاب مباريات المجموعة الجنوبية بالدوري العام لكرة القدم، لابد لنا ان نبدي تقديرنا واعجابنا بالحكم الدولي ابراهيم ماشطه على جرأته، واتزانه، وقوة اعصابه وايصالها الى شاطئ الامان رغم كل الظروف التي فرضها (البعض) للتأثير على جو اللقاء الاخوي بين الفريقين، وعرقلة حسن سير المباراة، اذ وقف الحكم امام كل المحاولات بصلابة اعصاب. وقام بطرد ثلاثة لاعبين في الدقائق الاخيرة بكل جرأة، فاستحق الاعجاب والتقدير.

اما عن المباراة التي اسفرت عن تعادل الفريقين بدون اهداف، فقد كانت مواصفة الاداء قليلة الفرص، ضعيفة المستوى الفني، لعب فيها الطرفان باعصاب مشدودة، وكان التعادل السلبي (عادلا) مع المجريات الا ان هذا التعادل منح الامن فرصة الفوز ببطولة المجموعة الجنوبية متقدما على الجيش بنقطتين، وبقي هو الفريق الوحيد في الدوري التي لم تهتز شباكه، ولم يتعرض لاية خسارة.

لعب الفريقان المباراة بتشكيلة خائفة، مما ادى ذلك الى تهورات واضحة في صفوفهما، ولم يكن الاداء بمستوى سمعة الطرفين، فقلت الفرصة (وشحت) القذائف على المرميين، فكان الفريقان (صفرا) في كل شيء.

بدأ اللقاء باعصاب مشدودة، وسلبية واضحة، فاطلق عمر عليان اول (خرطوشة) بعيدة بعد اربع دقائق .. فاجابه احمد درويش بكرة خفيفة اخطأت المرمى.

وبقي اللعب محصورا في وسط الملعب حتى لاحت للامن فرصة من ذهب عندما اعاد احمد وتد الكرة الى جهاد شيط التي رفعها على رأس فؤاد عارف فحولها نحو مرمى الجيش فعلت العارضة بقليل.

بعدها وضحت افضلية الامن النسبية في وسط الملعب، الا انه لم يظهر بمستوى مبارياته في الدوري.

وفي الدقيقة ٢٧ امسك عبد الناصر عباسي بثقة قذيفة الوجه الجديد (جاسم خلف ..) بيد ان عيد بيرقدار لم يجد صعوبة في امساك كرة مأمون مهندس البعيدة.

وبعد نصف ساعة تخطى كيفورك ماردكيان رياض اصفهاني ناحية اليمين ومرر الكرة عرضية لم تجد من يستقبلها .. اتبعها جهاد شيط بقذيفة معاكسة امسكها عيد بيرقدار على دفعتين.

واضاع احمد درويش اغلى فرصة للجيش من كرة رفعها صادق الحرش فحولها (الدرويش) رأسية مباشرة، فاخطأ المرمى المفتوح على مصراعيه.

واخر قذيفة في الشوط الاول جاءت من قدم احمد قدور بجانب الخشبة.

ولم يتبدل مستوى الفريقين في الشوط الثاني، بل ارتفع (الغليان) على حساب سوء الاداء، كانت خلالها فرص الجيش اهم واكثر، وابطل حارس الامن مفعول فرصتين غاليتين من كرتين سددهما كيفورك ماردكيان وصادق الحرش ... وبالمقابل قام الامن بتحركات (مكثفة) في مناطق الخطر وقف امامها دفاع الجيش بالمرصاد.

وفي الدقائق الاخيرة توترت الاعصاب، بسبب تأثيرات جاءت من خارج ساحة الملعب، ومع هذا حافظ الحكم على اعصابه، ثم طرد جورج نصري من الامن، واتبعه باحمد وتد (الامن) وابراهيم حلمي (الجيش) بكل جرأة وعدل، وانهى المباراة بالتعادل السلبي.

■ قاد المباراة بنجاح الحكم الدولي ابراهيم ماشطه، وساعده على التماس الحكمان ابراهيم حنا، ومحمود اسماعيل.

■ رفع الحكم البطاقة الصفراء في الشوط الاول للاعبين جهاد شيط، وجورج نصري، وجبوت سليمان، ومحمد نعمان .. وفي الشوط الثاني للاعبين انور عبد القادر، واحمد وتد، واحمد قدور.

■ اعتقد (البعض) ان الحكم وجه انذارا في الشوط الاول لاحمد وتد، والحقيقة ان الحكم لم يرفع البطاقة الصفراء لهذا اللاعب، بل قام بتوجيه التنبيه الشفوي له وهذا من حقه، واعتراض عدد من اداريي فريق الجيش لم يكن في محله.

■ لم تكن حالة النظام في الملعب وعلى المضمار مقبولة وخاصة كثرة الاداريين والمسؤولين.

■ دفع الجيش للمباراة بعدد من اللاعبين الشباب بسبب اصابة وحرمان بعض لاعبيه الكبار.

تمديد عقد المدرب الالماني

مدد المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، عقد المدرب الالماني لكرة القدم السيد هورست زوكول، اعتبارا من ٢٩ — ٣ — ١٩٧٠ ولغاية ٢٩ — ٣ — ١٩٨٠.

لقاءان [illegible] بين سورية وبلغاريا

يقام يومي ٢٥ و ٢٦ كانون الحالي في صالة الجلاء بالمزة الساعة السادسة مساء، لقاء برفع الاثقال بين منتخب سورية الوطني واحد الفرق البلغارية.

بطولة عمال حماه

بدأت بطولة عمال حماه بكرة القدم بفوز الكهرباء على النقل البري بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

مؤتمر اتحاد كرة الطاولة

عقد اتحاد كرة الطاولة مؤتمره العام يومي الخميس والجمعة الماضيين، وناقش فيه التقرير السنوي، وخطة عام ١٩٨٠.

وكان الرفيق ابراهيم الترع نائب رئيس الاتحاد الرياضي العام قد افتتح المؤتمر بكلمة تحدث فيها عن واجب اتحاداتنا الرياضية في وضع خططها السنوية، القريبة من الواقع والتنفيذ، كما تحدث الرفيق نزيه زاعور رئيس الاتحاد السوري لكرة الطاولة رحب فيها بالمحافظات المشتركة، وطالب بالتعاون من اجل مستقبل جيد لكرة الطاولة السورية.

دورة دولية بالكاراتيه

خلال بطولة الكاراتيه التي جرت في ايطاليا، اجرت بعثتنا اتصالات مبدئية لاقامة دورة دولية بالكاراتيه بدمشق بالتنسيق مع الاتحادين العربي والدولي.

وشنا لتوقيع بروتوكول رياضي مع بلغاريا ورومانيا

اكبر صفقة في تاريخ الكرة الانكليزية

تحققت الاسبوع الماضي في لندن اكبر صفقة انتقال بتاريخ الكرة الانكليزية.

فقد دفع نادي مانشستر سيتي مبلغ مليوني و ٩٠٠ الف دولار الى نادي ولفرهامبتون، في مقابل اللاعب ستيف دالي.

وكان الرقم القياسي السابق للانتقالات في انكلترا، مليوني دولار دفعها نوتنغهام فورست في مقابل اللاعب تريفور فرانسيس.

وعن ضخامة المبلغ المدفوع قال: ان هذا المبلغ لايدعو الى الخوف ابدا ونعتبره صفقة رابحة لنا.

ويذكر أن مانشستر سيتي، دفع قبل بداية الدوري الانكليزي هذا الموسم، ما يقارب العشرة ملايين دولار ثمنا لانتقالات اللاعبين.

اما بالنسبة لولفرهامبتون، فانه سيستخدم المبلغ المدفوع له لشراء لاعب نادي استونفيلا الاسكتلندي الذي اغري.

اتحاد الكاراتيه يلتقي بلجانه الفنية بالمحافظات

التقت اللجنة الفنية العليا للكاراتيه يوم الخميس الماضي بالسادة اعضاء اللجان الفنية بالمحافظات، وبحثت معهم طريقة تطوير لعبة الكاراتيه وانتشارها بشكل واسع في جميع المحافظات، وذلك بتأسيس المراكز التدريبية وادخالها لضمن النشاطات الرياضية في جميع الاندية والهيئات.

ايفاد مدرب بالكرة الطائرة الى تشيكوسلوفاكيا

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، ايفاد السيد عبد الله العابد الى تشيكوسلوفاكيا، لاتباع دورة عليا للمدربين بالكرة الطائرة، ستبدأ يوم ٢٥ كانون الحالي، وتستمر لغاية يوم ٧ كانون الثاني القادم.

اعلان بيع محلات تجارية

الطب في خدمة الجماهير

لي كلمة

مطلب وحيد من خريجي كلية الطب

ان كليات الطب .. طلائع مستقبلية تقدمية .. تستكشف للشعب طريق الحياة .. وان الطب عبر التاريخ كان وما زال ينقل الانسان من اطواره المتخلفة صحيا وماديا الى اطواره المتقدمة .

وجاءت ثورة البعث الثبث الاصيل لامة العريقة لترفع الطب والصحة شعارا لها .. ولتتبنى العلم والمعرفة طريقا وتخطيطا وتنسيقا وعملا .. وقد ادركت الثورة بعفويتها اننا بدون العلم نستطيع ان نثير حماس الجماهير .. لكننا بالعلم وحده نستطيع ان نحقق مطالب هذه الجماهير .. ومن هنا جاء اهتمام الثورة والثوار اهتماما بالغ الاهمية بالعلم والعلماء .

ان العلم والطب ركيزتان اساسيتان لكل برامج التطوير في الانتاج والتصنيع وان الانفاق على الطب والتعلم ليس هدرا للاموال وانما على العكس ذو مردود رفيع من الناحيتين المادية والمعنوية معا . وردا على الذين يضعون العراقيل في سياسة الاستيعاب الحكيمة .. اقول انه كي نوفر خدمة طبية لائقة لكل جماهير شعبنا لا بد ان نوفر طبيبا لكل (٥٠٠) مواطن وطبيب اسنان لكل الفين وممرضة لكل ثلاثمئة .

ان كلية الطب جامعة دمشق تدفع الى الحياة العامة في كل عام تيفا واربعمئة طبيب .. يتمتعون بكفاءة علمية ممتازة وبسلوك وجداني قويم وحب للوطن وعشق للقومية .. وان كفاءة خريجينا لا يرقى اليها الشك .. فالاوائل في امتحانات القبول في جامعات اوربا وامريكا هم من خريجي كلية الطب جامعة دمشق وليس سرا اذا قلت : انه حين تقدم لفحص الـ (إي.كيو.اي) وهو اصعب فحص طبي في الدنيا . .

(٥٤) طبيبا من البلاد الشامية لم ينجح الا اثنان فقط من خريجي كلية الطب جامعة دمشق هما الدكتوران سوقيه وكريمي .

ان اساتذة كلية الطب يصنعون ويكل فخر الطبيب الممتاز الصادق الواثق من نفسه القادر على الحركة والتحريك وهم بذلك يحققون اسمى هدف من اهداف رؤى الرئيس القائد والمعلم الاول حافظ الاسد الذي يعمل من اجل التقدم .. ومن اجل ابراز القدرات الذاتية لجماهير طليعتنا من الجماهير التي لم تنشأ جامعات القطر الا لتشق لها طريق الحياة .. وان جامعة البعث وجامعة تشرين وتوسيع جامعة حلب وتطوير جامعة دمشق كلها شواهد على ذلك ..

مطلب وحيد نرغبه في خريجينا .. ان يكون شرف الوطن وشرف المهنة اسمى اماليهم .

الدكتور عبد الوهاب مامون

مع صياح الديك .. يتألم النقرسيون
النقرس .. داء يصيب النهمين للطعام فقط

يسالونك عن النقرس .. ان النقرس هو داء الملوك .. كان الملوك قديما يتناولون اللحوم في طعامهم .. ويأكل جماهير الشعب الحنطة والذرة فكانت بلورات حمض البول التي تنجم عن استقلاب اللحوم تتوضع في المفاصل الصغيرة فتحدث الما صاعقا .. وهذا ما يعرف باسم الم اللؤلؤ والنقرس مرض استقلابي يتوارثه الاباء عن الاجداد يتجلى بفرط حمض البول في الدم اما بسبب انتاجه نتيجة النهم للطعام او نقص اطراحه الكلوي يمر المرض باربع مراحل سريرية ١ - مرحلة ليس لها اعراض انما تبدو بزيادة حمض البول في الدم ، ويكشف هذا الامر سريريا ٢ - التهاب المفاصل الحاد ٣ - الرحلة بين الهجمات ٤ - التهاب المفاصل المزمن . اضف الى ذلك كله قد تتوضع البولات في الكلية محدثة حصيات فيها .. (١٠٪) من الذين يتناولون اللحوم جنهم مصابون بحصيات حمض البول .. يعالج حمض البول المرتفع .. حينما يرتفع مقداره عن ٨ مغ/١٠٠ مل من الدم في الذكور وعن ٧ مغ/١٠٠ مل من الدم في الاناث تعطى طارحات حمض البول التي يصفها الطبيب للمعالج ثلاث مرات في اليوم . اما التهاب المفاصل الحاد فيحدث بهجمات الية حادة بينها فواصل راحه .. الالم صاعق يتوضع غالبا في ابهام القدم ويشتد صباحا مع صياح الديك .. حيث يستيقظ المريض من نومه الهادئ العميق على المه مع استيقاظ الديكه وهي تصيح ومن هنا جاءت تسمية هذا الداء ايضا بداء صياح الديك .. انما سهل معالجة هذه الهجمات الولة .. بل حتى قد تتراجع عفويا اذا التزم المريض بالحمية القليلة البروتينات .. كما انه يجب عدم حمض البول في الدم بسرعة حتى لا يطول امد الهجمات .. لذا تهدف المعالجة المبدئية الى ازالة الالتهاب في المفصل ويستعمل لذلك (الكولشيسين) عادة او (الفنيل بيتازون) بمقادير عالية ولكنها مدروسة بحيث لا تحدث التسمم . اما النقرس بين الهجمات : فبعد السيطرة التامة على الهجمة الالية الحادة . يجب بذل محاولة لمنع معاودتها ولا يتحقق ذلك الا بتخفيض حمض البول في الدم . فاذا اصيب المريض بهجمة مفصلية حادة او اثنتين في السنة وبقي مستوى حمض البول في دمه خارج الهجمة طبيعيا ويكتفي ببرنامج علاجي يتضمن نوعا من الحميه (الابتعاد عن الاغذية الغنية باللحوم والامتناع عن تناول الكحول والساليسيلات عموما .. واعني هي الاسبيرين ومشتقاته) اما اذا تكررت الهجمات المفصلية فيجب استعمال طارحات حمض البول وهي كثيرة جدا لها اسماء تجارية يحفظها الاطباء وصعب ذكرها هنا .. ولكن لا بد من القول أن تناول كميات كبيرة من الماء وجعل البول قلويا لا حمضيا يفيد كثيرا في منع تشكل الحصيات البولاتيه في الكلية .

اما التهاب المفاصل النقرسي الحاد : فهو التهاب مستمر في عدة مفاصل .. يترافق بهجمات حادة ويؤدي الى تخرب في العظام وفي المفاصل .. وذلك ينجم طبعا عن اهمال المصابين بهذا الداء وضرب بتعليمات الطبيب عرض الحائط .. ومع ذلك فالمعالجة الدقيقة تؤدي الى تراجع هذا الالتهاب والى تحسن واضح في الاعراض .

لمحات طبية

- اقسم امس الاول ١٢٠ طبيبا القسم القانونية للاطباء .. الكلمات التي ابقيت .. عبرت عن امر واحد . ان الوطن بحاجة الى اطباء شرفاء .. يتحملون المسؤولية .. يحبون الوطن ويعشقون القومية .. وقادرون على العطاء .

● ارتدى الخريجون وهم يؤدون القسم الطبي اللباس الاسود الفاحم ذي الياقة البنفسجية .. وكان هذا اللباس قد ارتدي اخر مرة منذ عشرين عاما .. وقد عاد اليوم في احتفالات خريجي كلية الطب جامعة دمشق .

● الرهبة ملأت قلوب الجميع وهم يرددون قسم ابو قراط المعدل بما يتوافق مع قيمنا ومبادئنا وتراثنا الحضاري . يبدأ القسم بالكلمات التالية : اقسم بالله العلي القدير .. وبشرفي ومعتقدي وينتهي بكلمات قدسية .. والله على ما اقول شهيد .

● كان التصوير التلفزيوني لجماهير الخريجين وهم يؤدون القسم ناجحا .. قال لي المصور : ان نشوة القسم وعظمته قد اخذتني فحررتني وبعثتني انسانا اخر .. وكان الالهام هو موجهي في التصوير .

برقيتا تحية للرئيس

- تتمة ما نشر على ص ١ -

ويعربون لكم عن اصدق مشاعر الشكر والعرفان لرعايتكم للمؤتمر السابع لاتحادهم وكل ما وفرته حكومة الجمهورية العربية السورية لهذا المؤتمر من كريم الضيافة وطيب الاقامة .

ان الوفود العربية المشاركة في المؤتمر يرغبون تقديرهم وتاييدهم المطلق للصمود والتصدي والمواقف المبدئية والثابتة التي تتخذها سورية العربية في مواجهة الامبريالية العالمية والصهيونية .

ومن رئيس مؤتمر

تتمة ما نشر على ص - ١ -

من منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول والصندوق العربي للانماء الاجتماعي والاقتصادي في منظمة اليونيسكو التابعة للامم المتحدة وباسمي شخصيا نتوجه لسيادتكم بالتحية والاجلال والشكر والتقدير على ما احطتم المؤتمر من عناية وتوجيه وضيافة وتكريم سيبقى له الاثر في نفوسنا لبذل كل الجهود الممكنة في سبيل الوطن وتحت قيادتكم الحكيمة .

لقد عالج المؤتمر يا سيادة الرئيس قضايا على جانب كبير من الخطورة والاهمية من الحفاظ على الطاقة وترشيد استهلاكها وتطوير مصادرها سواء اكانت بترولية او كهربائية او مصادر بديلة كالطاقة الشمسية والطاقة النووية وطاقة الرياح والماء والطاقة الجوفية وغيرها .

واتخذ المؤتمر في سبيل تقييم ذلك التوصيات وقدم الاقتراحات لها ... والعامية بشأنها ونحن اذ نضع نتائج هذا المؤتمر وتوصياته بين ايديكم باخلاص ما ترونه من قرارات لانفاذها فاننا نعاهد الله ونعاهدكم ان نكون الجنود الاوفياء لهذا الوطن عاملين في خدمته مكافحين من اجل اعلاء شأنه وتحت قيادتكم الشجاعة حتى يتحقق النصر على الاعداء ويتحرر تراب الوطن وترتفع راية الامة العربية خفاقة في سماء العز والكرامة والتحرر والوحدة .

احباط محاولة

- تتمة ما نشر على ص ١ -

امس سلسلة اتصالات مع القيادة الامنية المختصة اطلع خلالها على الاوضاع في مختلف المناطق . وذكر راديو بيروت ان الدكتور الحص استقبل الوفد البرلماني الالماني الذي يزور لبنان حاليا بحضور السفير الالماني في بيروت وعرض امام الوفد القضية اللبنانية بكل ابعادها . وتمنى ان ينقل الوفد صورة واضحة عن الوضع في لبنان .

هذا وقد سلم السيد حمادي الصيد ممثل الجامعة العربية في لجنة المتابعة سلم وزير الخارجي اللبناني فؤاد بطرس رسالة من السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية . وصرح السيد حمادي عقب المقابلة بانه احاط وزير الخارجية اللبناني بجو اجتماعات لجنة المتابعة التي جرت في الفترة الاخيرة .

من جهة ثانية علق الوزير اللبناني فؤاد بطرس على قرار مجلس الامن الدولي الاخير بشأن التمديد لقوات الطوارئ الدولية فقال ان القرار هو حصيلة الجهود اللبنانية وجهود الامانة العامة وبعض الدول الشقيقة والصديقة ، وان ما جاء في القرار من عموميات لجهات الحرص على سيادة واستقلال ووحدة لبنان اصبح مالوفا الا ان هناك في القرار بعض ما يمكن ان يساعد على تقدم في عدد من الميادين اذا ما خلصت النوايا واضاف ان مايستلفت النظر في هذا القرار هو ان المجموعة الدولية - الدول القادرة - يبدو انها بدات تتساءل عن جدوى استمرار بقاء القوات الدولية في الجنوب ان لم تتوفر لها التسهيلات اللازمة للاضطلاع بمهامها وهذه التسهيلات هي رهن بارادتها واكد بان لبنان هو المعني الاول وصاحب الشأن المفروض فيه ان يتحرك بنشاط متواصل في سبيل انقاذ اراضيه من الاحتلال واستعادة سيادته . في ان هذا لا يعني ان لبنان هو المسؤول عن الصعوبات التي يصطدم بها التنفيذ على الارض ، واكد ان لبنان مالم تتامن له مساعدة فعالة من الاشقاء والاصدقاء والمجموعة الدولية فلن يستطيع ان يحل ما عجزت الامم المتحدة عنه .

منظمة التحرير

وحرصا على استمرار الروابط النضالية بين منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها والقطر العربي الليبي الشقيق وقيادته هذه الروابط التي وجدت من خلال النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية ومخططاتها التي تستهدف قضيتنا والنيل من وحدة شعبنا ووحدة تمثيله وتكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية .

فانني اعلن باسم اللجنة التنفيذية استجابتنا وتثميننا للجهود القومية التي يقوم بها سيادة الاخ المناضل الرئيس - حافظ الاسد - لانهاء الخلاف الطارئ واسبابه .

وقد ابلغنا سيادته موافقتنا على خطواته التي يقوم بها لاعادة الاوضاع والعلاقات الاخوية الى ما كانت عليه قبل الازمة الاخيرة ..

عمليات تمشيط

اليونانية حاليا .

واشارت الصحيفة الى ان هذه الاجهزة تقوم حاليا بعمليات تمشيط واسعة في المدن اليونانية للكشف عنهم كما شددت الرقابة على المطارات خوفا من مغادرتهم لها .

الرفيق القائد يفتتح

- تتمة ما نشر على ص ١ -

على ان تكون اللجنة التي هو عضو فيها غير منعقدة .

وسيقرر المؤتمر في بداية اعماله جدول الاعمال ويكون نظام الجلسات حسب النظام الداخلي لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وتكون الجلسات نظامية اذا حضرها غالبية اعضائه المطلقة (نصف الاعضاء الاصلاء + ١)

هذا ومن المتوقع ان تستمر اعمال المؤتمر قرابة اسبوع .

وستتولى الاذاعة والتلفزيون الجمهورية العربية السورية نقل وقائع الجلسة الافتتاحية على الهواء مباشرة .

غروميكو : لن نسمح

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

او التحدث مع بلاده بهذه اللغة .

واضاف يقول ان بلاده طرحت مقترحات بناءة لتعزيز الامن والسلم في اوروبا وقامت بخطوات عملية تؤكد نيته هذه الا ان القرار الذي اتخذه حلف الاطلسي بتوزيع صواريخ نووية في اوروبا بضغط من واشنطن قد ازال التربة التي تقام عليها هذه المحادثات .

البرلمان القبرصي

تتمة ما نشر - ص - ١ -

رئيس البرلمان اغتيال الشهيدين الفلسطينيين بانه جريمة سياسية موجهة ليس ضد الشعب العربي الفلسطيني بل ضد قبرص ايضا .

ودعا المتحدثون في الجلسة الحكومة القبرصية للعمل على ابعاد جميع الوكلاء الصهاينة عن البلد باسرع ما يمكن بعد ثبوت قيامهم باعمال غير شرعية لصالح الكيان الصهيوني .

امريكا تلجأ ثانية

تتمة ما نشر ص - ١ -

الامن قد بحث اثناء اللقاء الاسبوعي بين الرئيس الامريكي كارتر والاعضاء الرئيسيين في الحكومة الامريكية وزبنيغو بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ومدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

ويعتقد ان مجلس الامن لن يعقد قبل منتصف الاسبوع القادم .

كرايسكي : الوضع في

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

ونقول - كونا - ان كرايسكي دعا - الاسرائيليين - الى ان يتفهموا القضية الفلسطينية والقضية العربية .

وقال بان ما يطلبه الفلسطينيون حاليا هو الاعتراف بهويتهم الوطنية وبعد هذا يكون لكل منهم جواز سفر وقبر على قطعة ارض تكون ملكهم .

مليون دولار لدعم

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

بهذا الصدد انشاء لجنة تابعه للمنظمة تعنى بذلك .

وبحث المجلس في اجتماعه امس سير تنفيذ قراراته السابقة وخاصة ما يتعلق منها بتعديل النظام الداخلي لمعهد البحوث والدراسات العربية والادارة العامة ونقل مقر معهد المخطوطات العربية من القاهرة الى الكويت تنفيذا لقرارات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد .

اعلان مناقصة رقم ٤٨٨٣

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية عن مناقصة لتلزيم اعمال مشروع شبكات التوتر المتوسط المساندة لمركزي تحويل رقم ١ و ٢ في المنطقة التنظيمية في يبرود .

فعلى من يود الاشتراك بهذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط وجداول ، الكميات والمخططات في مصلحة التموين بالمديرية وتقديم عرضه بالظرف المختوم الى ديوان المديرية ضمن ثلاث مغلفات يحتوي الاول على الاوراق الثبوتية والتامينات ولائحة تتضمن العدد المتوفرة لديهم تحت طائلة رفض العروض الخالية منها ويحتوي الثاني على العرض الفني ويحتوي الثالث على العرض المالي ، والتجاري وتوضع المغلفات الثلاث ضمن مغلف رابع يكتب عليه موضوع المناقصة ورقمها والتاريخ المحدد لاجرائها مع العلم ان الاسعار المقدمة ضمن الظرف المختوم بعد فض العروض هي اسعار نهائية لا يمكن كسرها وذلك حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم السبت الواقع في ١٢-١-١٩٨٠ ومع الاشارة اليها يلي :

الكشف التقديري ١٤٩٧٧ ليرة - سورية

التامينات المؤقتة ١٠٠٠ الف ليرة سورية

التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالة .

مدة انجاز الاعمال ١٥ خمسة عشر يوما

توقيفات ضمان الاعمال ٥٪ خمسة بالمئة من قيمة كل كشف حتى الاستلام النهائي

غرامة التاخير ١.٠٪ واحد بالالف من قيمة العقد عن كل يوم تاخير .

طريقة الدفع بموجب كشف نهائي .

مدة الارتباط بالعرض شهران من تاريخ اخر موعد لاستلام العروض

مدة الضمان سنة كاملة بعد تاريخ ، الاستلام المؤقت .

موعد فض العروض الساعة الثامنة عشرة من يوم الاثنين الواقع في ١٤-١-١٩٨٠ في مكتب رئيس مصلحة التموين بالمديرية .

دمشق في ١٧-١-١٤٠٠هـ الموافق في ٦-١٢-١٩٧٩

مدير كهرباء المنطقة الجنوبية
المهندس ماجد دقاق
١٧٤٣٤

اعلان رقم - ٢٢ -

لاستدراج عروض اسعار لالات نعبئة وتغليف مادة الشاي .

تعلن المؤسسة العامة الاستهلاكية عن رغبتها في استدراج عروض اسعار بالظرف المختوم لتوريد الات لتعبئة مادة الشاي وفق احكام دفتر الشروط الخاصة المالية - الحقوقية رقم ١٧٥٧١ تاريخ ٤ - ١٢ - ١٩٧٩ وذلك بطاقة تصميمية ١٠٠٠٠ طنا عشرة الاف طنا سنويا وان لا تقل الطاقة الفعلية عن ٨٠٠٠ طنا ثمانية الاف طنا ثمانية الاف طنا سنويا وبعبوات ذات ١٠٠ غ ، ٢٠٠ غ - ٥٠٠ غ ١٠٠٠ غ ووفق ما يلي :

١ - التامينات الاولية : ٥ ٪ من قيمة العرض .

٢ - التامينات النهائية : ١٠ ٪ من قيمة الاحالة القطعية .

تدفع التامينات الاولية والنهائية اما بشيك مصدق من مصرف سوري او كفالة مصرفية مقبولة من المصرف التجاري السوري رقم ٢ .

٣ - غرامات التاخير : نفرض على الملتزم غرامة تاخير قدرها ١٠٠٠ر. واحد بالالف من القيمة الاجمالية للعقد ولمدة ثلاثين يوما وتزاد الى ٣٠٠٠ر. ثلاثة بالالف بعد الثلاثين يوما على ان لا تزيد عن ٢٠٪ من القيمة الاجمالية .

٤ - الاسعار ومدة التوريد : تقدم الاسعار على اساسين :

الاول - فوب منشد مع تحديد المدة اللازمة للشحن .

الثاني - سي اند اف لاند منشد مع تحديد المدة اللازمة للتسليم رصيف ميناء اللاذقية ويفضل العرض ذو المدة الاقصر - او الالة التي تستطيع تعبئة اكثر من مادة اضافة لمادة الشاي .

٥ - ارتباط العارض بعرضه : يبقى العارض ملتزما بعرضه لمدة ٩٠ يوما من اليوم التالي لاخر يوم محدد لاستلام العروض .

- تقديم العروض : تقدم العروض الى ديوان الادارة العامة للمؤسسة العامة الاستهلاكية بدمشق حريقة - شارع معاوية وفق الاصول الواردة في دفتر الشروط الخاصة وذلك حتى غاية الدوام الرسمي من يوم الخميس الواقع في ٧ - ٢ - ١٩٨٠ وعلى ان يجري فض العروض في الساعة العاشرة من يوم - الاثنين - تاريخ ١١ - ٢ - ١٩٨٠ في مقر الادارة العامة الاستهلاكية ويمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة من مديرية المالية دائرة العقود والبعثات السورية في الخارج لقاء مبلغ ١٠٠ ل.س .

المدير العام

- ١٧٢٢٦ -

الجماهير في رسالة البعث

العربية نقول :

ان الحزب قد اعطى بشكل او باخر لكل المشكلات العربية « ذلك البعد القومي » الذي نراه الان قاسما مشتركا تقريبا في كل المشكلات العربية ، فلم يعد بامكان اي قطر من اقطار الوطن العربي ان يدعي بقطرية اي مشكلة ولا ان يدعي القدرة على حلها بعيدا عن اطارات الاجماع العربي ، حتى في ادق المشكلات التي تبدو في ظاهرها على انها محلية بحتة . وهذا كما قلنا جهد قومي جديد كرسته نضالات الحزب بفعل تلك النظرة القومية الى وحدة الساحة العربية التي ينطلق الحزب منها في معالجة كل قضايانا الواقع العربي بكل تفاصيلها ، وعلى سبيل المثال ، هل يستطيع احد ان يدعي بعد الان بان مشكلة الزراعة في الاردن وليبيا والكويت والمغرب العربي هي مشكلة قطرية تهم النظم السياسية لتلك الاقطار فقط ؟!

اخيرا وليس اخرا ان ما انجزه حزب البعث في الحياة العربية من مستقرات سياسية قد اصبحت جملة وتفصيلا ملكا لكل الجماهير العربية لا يستطيع اي نظام سياسي بعد الان ان يقامر في تجاهلها . وهي ليست بالتاكيد حصرا على تلك العناصر التي اوردناها في هذا العرض السريع لكنها على اي حال يجب ان تكون باعثا وحافزا لكل مناضلي الحزب على ان يتدبروا بعمق ما تنتظرهم من مهمات مستقبلية عليهم ان ينجزوها في قادم الايام على صعيد التجربة « النموذج » في القطر وعلى الصعيد القومي على الساحة العربية في اطار تحويل تلك المنجزات الكمية الى منجزات نوعية تلف حولها كل الجماهير العربية .

وهنا بالذات يكمن ذلك « التميز النضالي » للبعثي الذي عليه وعلى ضوء ما نستطرد من مهمات قومية ان يختصر نضالاته الخاصة الى اقصى حد ممكن لصالح نضالاته العامة في اطار من نكران الذات . لان البعثي بعد ان ينتظم في صفوف الحزب ينتقل بفعل عملية الانتماء تلك من حالة شخصية الى حالة موضوعية وعامة .

هذا هو الجهد المطلوب منا جميعا ونحن نتهيأ لدخول قاعات المؤتمر القطري السابع للحزب اذ كنا قد بدانا نسهم في اغناء مناقشاته واعماله .

رياضة الفكر — خدمات ومواعيد

اعداد : عمر زنزول

تلفزيون :

- ٥٫٤٥ - افلام كارتون
- ٦٫٠٥ - مسلسل سندباد
- ٦٫٢٠ - ركن الاسرة
- ٧٫٠٠ - جريدة التلفزيون
- ٧٫٢٠ - المواد الخام - علمي
- ٧٫٤٥ - مجلة التلفزيون
- ٨٫٣٠ - الاخبار الرئيسية
- ٨٫٥٠ - بنت البواب - عربي
- ١٠٫٠٠ - فيلم السهرة الاجنبي

اذاعة :

- ١٠٫١٥ - مسرح المنوعات
- ١٢٫٤٥ - برنامج بصراحة
- ١٫٣٠ - اوراق مسافر
- ٥٫٢٠ - برنامج حكاية للاطفال
- ٨٫١٥ - في دوحة الشعر
- ٨٫٢٠ - مطرب وجمهور
- ٩٫٢٠ - صوت مصر العربية
- ١٠٫٤٥ - شخصيات من الاغاني
- ١٢٫٠٠ - الصامدون

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء - ١١ ليلا

الاخلاص : مفرق كفر سوسة بختيار - عدنان الاديب : شارع بغداد موقف المعرض ٤٥٩٦٢٨ - الزهر : ساحة العباسيين مقابل الباب الشرقي للملعب ٤٥٦٠٣١ - العربية : سنجقدار مقابل القلعة ١٣٣٥٠٧ - عرفة : مهاجرين شورى ٢٣٤٩١٠ - لطفي : مزرعة خلف الحديقة - الهدى : المزة اخر موقف باص الجبل ٦٦٧٧١٩ - اسكندرون المخيم حي التضامن - المواساة : جوبر .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا - ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٣ - الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ -

الكلمة الضائعة

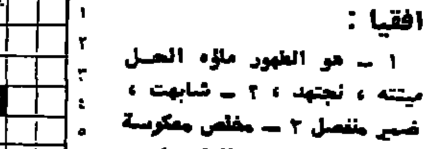
ه	ا	ر	ش	ت	س	ا	ا	ر	ت
ا	ح	ج	ا	م	ا	س	ل	ا	ا
ت	ا	ي	ت	ف	ل	ن	ه	ش	ل
ف	د	ه	ي	ا	ا	ن	ا	د	ي
ي	ا	ر	س	ر	ا	م	ص	ي	و
ن	ي	ل	ف	س	ن	ا	ر	ة	د
ا	ر	ا	ي	ا	ه	ظ	ل	ا	ل
م	ا	ن	ط	ا	ن	ا	ز	ت	ا
ث	ن	ه	ض	ا	ل	ه	ا	ه	ر
ع	ي	ر	ه	ي	د	ل	ب	ن	م

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات . اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

اتزان - سلاسل - راشدية - فتيات - نيسان - يهدف - ظلال - من بلدي - القاصر - افران - احجاما - دويلات - المقاهر - مناطق - ايراني - رضاها - استشراق - عثماني

الحل السابق : وسواس ..

الكلمة : من حرفين .. عبودية ..



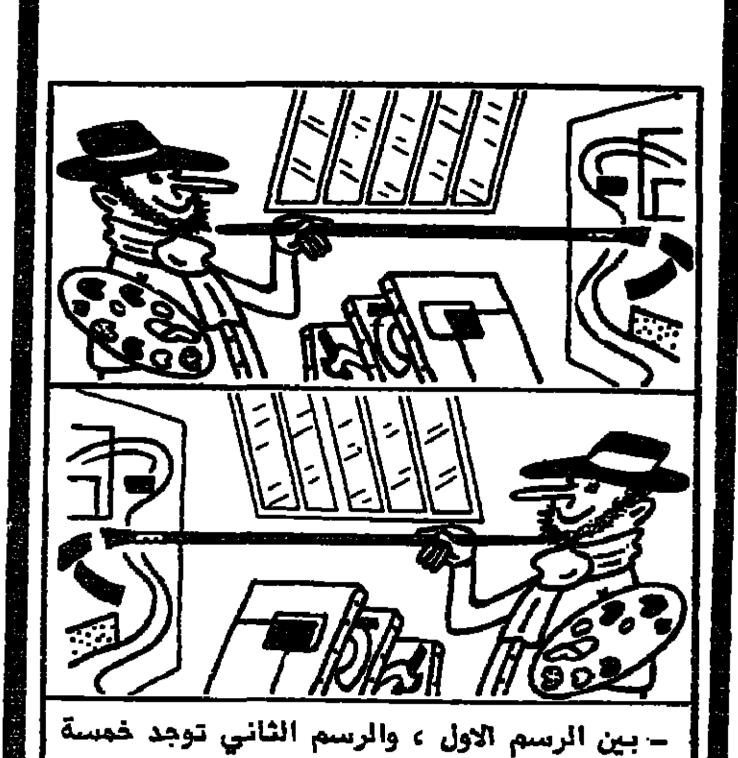
الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ - هو الطهور ماؤه الحل ميتته ، نجتهد ، ٢ - شابهت ، ضمير منفصل ٣ - مخلص معكوسة وسيلة اتصال بين البشر ٤ - لم ينضج ، من الانبياء ٥ - نشك ، متشابهة ٦ - نوع من الحشرات ، نعم بالاجنبية ٧ - موسيقار نمساوي عالمي ٨ - مدينة السينما بامريكا ، متشابهان ٩ - جواب ، كسد .

عموديا :

١ - شاعر لبناني ٢ - مكتشف جرثومة الملاريا ، حرف ندبة ٣ - لغز معكوسة ، تخفق ٤ - فلك ، مكتشف داء الكلب ٥ - اجهاد القراءة ، مادة سريعة الاشتعال او الانفجار ٦ - حزن وكرب ، مرض معكوسة ٧ - مدينة صينية معكوسة ٨ - فقد عقله ، دولة اوروبية ٩ - سمك فارسي ، متشابهان .



- بين الرسم الاول والرسم الثاني توجد خمسة اشياء مختلفة .. حاول معرفتها خلال دقيقة ونصف



قصيدة

عسست في لهب الاعصار قانيتي
وما اكترثت .. رمادا عدت أم نغما
لي في ضلوع الدجى ثار سابلغـه

ثار الصباح سجين القبر متهما
ثار الينابيع صـدت في خمائلنا
انهارها ، واحترقنا في الهجير ظما
ثار الملايين من لحمي ، ومن عصبي

بين المحيطين .. لحما مزقوا ودما
ثار العروبة ان لم اسـق وحدتها
شعري ، فلا اهتز قيثاري ولا سلما

● سليمان العيسى

بطاقة

ينظر البعث ، لفرض الوحـدة نفسها كضرورة تاريخية ، بما تتيح من قوة بشرية وقوة اقتصاديـة وقوة عسكرية وقوة نضالية يتوقف

عليها زوال الاستعمار كما يتوقـف عليها تحقيق غير مكلف للاشتراكية وتنمية اقتصادية على مستوى العصر

كما يتوقف عليها توفير المناخ لتحقيق الحريات الديمقراطية الى جانـب حرية الوطن وكرامتـه .

الجماهير في رسالة البعث

عبد الكريم العلي

ان الوعي بمضمون حركة البعث يفترض اولا وقبل كل شيء الادراك العميق لحركة الجماهير العربية وهي تتجه في مساراتها القومية نحـو وحدتها ونحو مستقبلها كامة تطمح في ان تبعث دورها الحضاري كي يسهم من جديد في صياغة حضارة الانسـان في عصرنا . لان تغيرا نوعيا وعميقـا سوف يضاف بالتاكيد الى حضارة العصر لم يكن ليحدث لولا تلك المساهمات القادمة والتي سوف تاتي من العقل العربي ومن الحضارة العربية ، هنا يكمن ذلك المضمون الانسـاني لمحتوى حركة حزب البعث العربي الاشتراكي وهو يسعى جاهدا لاعادة صياغة الانسان العربي مرورا بحركة الجماهير العربية التي سوف يجعل منها البعث قوة فاعلة في التاريخ الانساني المعاصر وفق تلك المقولات الاستراتيجية التي طرحها الحزب على الواقـع العربي من خلال اهدافه الاساسية « الوحدة ـ والحرية ـ والاشتراكية » ان عملية الاستشراق التاريخي التي صاغها الحزب في مضمون اهدافـه الاساسية تلك تعتبر بحد ذاتها من اشد المسائل المطروحة على اي حركة سياسية في العالم تعقيدا والحاحا لانها :

■ في الوقت الذي تبدو فيه شديدة الصلة بالتراث الا انها اشـد صلة بالمعاصرة .

■ وفي الوقت الذي تكشف فيه عن هموم الماضي ومشكلاته تطـرح نفسها برنامجا لطموحات المستقبل .

■ وفي الزمن الذي يبدو فيه الماضي بعدا « ستاتيكيا » جامدا تجعل منه ايديولوجيا البعث حركة حية ـ متجددة توصل في اطار متوازن ما انقطع بين التراث والمعاصرة في حياة الامة العربية هكذا يمكن القول ان عبـارة « البعث » بمدلولها التاريخي والعميق من اشد التعابير السياسية في الحياة العربية فاعلية ووضوحا فلا يسمح فيها للتراث بان يسحب تاثيراته على الواقع العربي جملة وتفصيلا وان يطغى على حركته ولا للواقع في ان ينفلت من كل قيم التراث واصالته .

من هنا فان مسالة التلازم بين النضالين القومي ـ والاشتراكي في نظرية الحزب ليست الا تجسيدا حقيقيا لمقولة التواصل التاريخية (بين التراث ـ والمعاصرة . بين الماضي والمستقبل) .

والا فكيف يمكن لنا ان نتصور اي معنى يكون لمستقبل الانسان العربي بعيدا عن ساحة وحدته القومية ؟

واي معنى لوحدته القومية بعيدا عن مضمونها الاجتماعي والاشتراكي الذي يتحتم معه ان تنتفي كل مقولات استغلال الانسان للانسان ، والتي يسمح فيها مناخ « الحرية » لكل هذه المقولات في ان تنضج وتتوازن وان تزداد عمقا في حياة الانسان العربي . وكيف يمكن ان نتصور تلك الامكانات الابداعية للعقل العربي ان تنمو في ظل القهر والاستغلال بعيدا عن اطارات الحريـة ؟!

في اطار هذه النظرة العميقة والموضوعية لواقع الحياة العربية يتحتم على مناضلي الحزب ان يقوموا باستمرار حياتهم وسلوكهم بما يخـدم محتوى حركة البعث ويدفع بها الى الامام ، وعلينا ان ندرك جميعا ان اي جهد نتردد في تقديمه اليوم لتجربة البعث في القطر انما تؤخر عمـلا ايجابيا وهاما هو في حد ذاته جهد مستقبلي في حركة الجماهير العربية .

والان وبالنظر لتلك العلاقة العضوية والمصيرية القائمة بين محتوى نظرية الحزب ومستقبل حركة الجماهير كيف يمكن لنا ان نعيد قراءة الواقع العربي لنقف من خلالها على حجم التاثير الذي احدثته نضالات الحـزب في الحياة العربية من الناحية السياسية والفكرية خلال الاعوام الثلاثين الماضية من مسيرته .

١ ـ اول هذه الحقائق تقول ان الحزب قد وضع بشكل او بـاخر للجماهير العربية (برنامجا للحد الادنى) لا تستطيع معه اي حركة او نظام سياسي مهما اوتي من قوة ان يتجاوز مقولات هذا البرنامج او ان يقفـز فوق مواده بعد الان ، والا فمن يستطيع الان ان يتصور حركة سياسية ما تعمل على الساحة العربية لا تاخذ (بالوحدة العربية) او تستطيع ان تقف منها على الحياد ؟!

ومن يستطيع بعد اليوم ان يتجاهل « المضمون الاجتماعي » لحركـة الجماهير العربية في اي تعامل سياسي ؟

٢ ـ من جهة اخرى فقد استطاع الحزب عبر نضالاته المستمرة تثبيت مسالة اساسية في الحياة العربية تتمثل في الاعتراف بالدور المتزايد الاهمية (بفاعلية حركة الجماهير العربية في توجيه العمل السياسي لاي نظام عربي) مهما اختلفت فلسفته السياسية . وهذه مسالة في غاية الاهمية بالنسبة لحركة الحزب باعتبار ان ذلك التاثير الذي تمارسه الان الجماهير العربية على الانظمة السياسية وان كان يبدو حتى الان على انه تاثيـر « كمي » الا ان نضالات الحزب المستمرة كفيلة بان يتحول هذا التاثير الى عملية (نوعية) مضمونها الوعي بمصالح هذه الجماهير وفاعليتها ، بحيث تنتقل من حالة التاثير الى حالة الفعل تصبح معه صاحبة القرار وسيدة مصيرها ، وهذا بالتالي ما ينشده البعث .

٣ ـ أن متابعة استقصاء تاثيرات نضالات البعث في الحياة السياسية

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

اليوم يختتم المهرجان الفني لشبيبة الثورة

اليوم ـ السبت ـ يختتـم المهرجان الفني لروابط فرع دمشق لاتحاد شبيبة الثورة مهرجانه الفني على مسرح القباني بدمشـق ، حيث شاركت فيه روابط من فـرع مدينة دمشق وبرزت فيه مواهـب

فنية متعددة وبمختلف الفعاليـات هذا وقد شكلت لجنة تحكيمية خاصة للمهرجان برئاسة رئيس مكتـب

الثقافة والفنون بفرع دمشق حيـث ستوزع الهدايا والجوائز للمتفوقين بالمهرجـان .

الحـب والجريمة

غدا الاحد تبدأ ايام السينما السوفييتية وذلك بعرض فيلم الحب والجريمـة عن قصـة انطـوان تشيخوف ـ مأساة في الصيد ـ سيناريـو واخراج اميل لوتيانو ، في اجـواء تصدع وانهيار انتشار النبلاء في القرن التاسع حيـث تكون فتـاة ريفية واحد النبلاء الروس همـا محور احداث الفلم .



مواعيد مسابقات رواد طلائع البعث

■ تنفيذا للبرنامج السـنوي الذي تقيمه منظمة طلائـع البعث ، ومتابعة لدورها الهام في رفع المسـتوى التربـوي والتعليمي لتلاميذ القطر فقد تقرر ان تتم مسـابقات رواد طلائع البعث وذلك في المواعيـد التالية :

ـ على مستوى الفرقة ٢٦ـ٢٧ كانون الاول
ـ على مستوى الوحدة ٥ـ٦ـ٧ كانون الثاني
ـ على مستوى المنطقة ٩ـ١٠ـ١١ شباط
ـ على مستوى الفرع ٢٣ـ٢٤ـ٢٥ شباط
ـ على مستوى القطر ما بين ١٥و٢٥ اذار
ـ التكريم في ٧ نيسـان .

■ ولسـلامة تنفيذ هذه المسابقات فقد قررت المنظمـة تنفيذ الامور التالية :

١ ـ اختيار اللجان المختصة من المتميزين في كل مجال وهواية ولا مانع من مشـاركة من هم خارج ملاك التربية . ويراعى في تشكيلها الاسـس التنظيمية حسب القيـادات المتسـلسلة .

٢ ـ تقوم اللجان باختيـار الرائد الاول في كل مجال على مستوى الفرقة والوحدة والمنطقة والفرع . مـن الصفوف : الرابع ـ الخامس ـ السـادس .

٣ ـ تقدم الجوائز التي تقررها قيادة المنظمة للفائزين على مستوى المنطقة والفرع والقطر (وسام / شهادة / هدايا) وستقدم قيادة المنظمة جوائز للوحدات التي يفوز منها طليعـي او طليعـة على مستوى القطر .

٤ ـ تلزم الفروع وحداتها بالاشتراك في المسـابقـات جميعها مهما كان المستوى .

٥ ـ يحق للطليعي ان يشـارك في اكثر من مجال .

٦ ـ تستدعي غايات التربية القومية الاشتراكية ان تكون بعض الاسئلة حول التنظيم الطليعي والتربية القوميـة الاشتراكية ضمن كل مسـابقة ولهـا ١/١٠ من مجمـوع العلامات .

٧ ـ يكون هناك (٣) رواد اوائل على مسـتوى القطر في كل مسـابقة ولكل صف .

٨ ـ يسعى الفرع لاتاحة الفرص للموهوبيـن فـي المشـاركة بالمسـابقات وبخاصة رواد السـنوات السـابقة .

٩ ـ تقتصر المشـاركة على الرواد في المهرجان القطري قدر الامكان .

اويس القرنـي

صدر للاستاذ حمدي فرحـان حمادة كتابـه الثانـي ـ اويس القرني بين الواقع والاسطورة ـ وذلك عن دار السلام ببيروت .

ويذكر ان المؤلـف سبـق وان اصدر كتابا عن وابصة بن معبد الاسدي وفي كـلا الكتابـين اراد المؤلف ان يبرز شخصيات تاريخية

خطرات على ساحل المعرفة

كتاب ناديا نصـار ـ خطرات على ساحل المعرفة ـ يمتاز بالبـث الانيق ترصفه كاتبة تمتلك مـن شاعرية اللغة الشيء الكثـير ، تصدر ناديا كتابها بكلمات من زوجها الشاعر باللغة الفرنسية .. ان في الحياة موتا .. وفي الموت حياة .. كلاهما يروض السديم .

بالدور ..!

امتعة كثيرة ، منذ الانتخابات الحزبية ، اخـذت تتوارد الى المحطة . ومع كل يوم من فترة الانتخابات ، كانت تتزايد وتتكاثف ، وهي على موعد مع المؤتمـر القطري السابع ، الذي يبدأ مساء هذا اليوم .

وربما كانت امتعة المنتفعين اكثر من امتعـة المتضررين ، وامتعة الاصدقاء اضعاف امتعة غيـر الاصدقاء ..

ومع هذا ، لا يخشى ان تكون الامتعة ، قـد صارت اكثر من عربات القطار ، ولا خوف ان تكـون اثقل من طاقة القاطرات . ولكن السؤال الذي يفرض نفسه : لماذا ابكرنا بهذه الامتعة الى المحطة ؟ ولماذا كومناها على رصيف المحطة ؟

قد يقال ، ان ترك القليل حتى يكثر ، والصغير حتى يكبر ، والخفي حتى يظهر ، يؤدي بالتبكيـر بالامتعة الى المحطة . سواء كنا نريد ان نسهل على القاطرات مسيرها .. ان نوفر عليها الوقت ، اي ان نربك هذه القاطرات ، فيتزاحم عليها كل منا بامتعته ، كما هي حالنا على ابواب الباصات وامام الافران .. وكل منا يريد ان يكون الاول .

لنا مشـاكل ، هذا صحيح . ومشـاكل هي محك للاختبـار ، هذا اصح . ولكن مشاكلنا محدودة ، وهي من صنع ايدينا ، مسؤولين ومواطنين على السواء .

مع الخارج لا مشاكل لنا . الامور الخارجيـة كفيناها . لا نستطيع ان نضيف اليها . ومن ليس على خطها ، فهو ، ليس علينا وحسب ، بل انه ليس منا .

الان ، كل مشاكلنا داخلية . كل مشاكل البيت من اهل البيت انفسهم . وهذا امر ليس بالسهل . ان عولجت المشاكل بقسوة ، كما ينبغي ، فانهم اهل البيت . وان اخذت بالهوادة ، ففي اهل البيت ، من لا يبالي بخراب البيت ، واذا استحسنت التوعية ، فمن يضمن ان يكون كل اهل البيت مخلصين بوعيهم .

لا ننكر ان للخارج انعكاسات على اهل البيت ، وهو انعكاس مسلح ، وان تاخذ السلاح الاجنبي من ايـدي بعضنا ، اصد لذلك الاجنبي ، وابقى علينا نحن ، واصلح لبعضنا ذاك . وبعد ذلك نفرغ لمعالجة مشاكلنـا الاهم فالاهم والارضى فالارضى .. مع رجاء ، ان لا نشترط حل هذه المشاكل كلها في صباح عشية انتخاب القيـادة القطرية الجديدة .

ـ يوسف المحمود

اغتربوا لتتعلموا التسول

الطرق التـي يتبعهـا متسولو العالم الثالث معروفة تقريبا حتى في ارقى حالاتها الابداعية وربمـا يعود ذلك لتخلف قوى الانتاج فـي هذا العالم ـ الثالث ـ اذن كيف يبدع متسولو عالم الحضارة وتطور قوى الانتاج اساليبهم في التسول هذا مايجيب عليه معرض تشكيلي اقيم على ارصفة اوربا .

فعلى ارصفة الشـوارع وفي انفاق المترو وساحات الجامعات كثيـرا ماتجد شابا او فتاة او اسرة مكونة من اب وام وطفل منهمكين فـي الرسم والقطع النقدية تنهمر عليهم وهم ماضون في عملهم بكل جديـة وكانهم لايرون شيئا مما يدور حولهم وكانهم لايفعلون ذلك من اجل المال حتى تحولت هذه التصرفات الفردية الى ظاهرة ، فلم تعد تخلو منهـا مدينة اوروبية وهكذا فلم يعد هـذا

النوع من التسول مستهجنا بشـكل مطلق ، بل اعتبره الكثيرون فنـا جديدا قد ظهر الى الوجود ، هو فن الرسم بالطباشير على الارض .. هذه اساليب متطورة في التسول تتناسـب والتطور في قوى الانتاج .

لايريدون حضارة اوروبيـة جديـدة

الندوة اليونانية الرابعـة عشرة التي اقامها في فرنسا الفريـق اليوناني للابحاث والدراسات مـن

اجل حضارة اوروبية جديدة كانـت هدفا لهجوم قامت بـه احـدى المنظمات الصهيونية وفي الصـورة

المرافقة يظهر احد الجرحى مـن جراء الهجوم المذكور .

السادات يشارك سيناتـرا فرحـه

فرانك سيناترا ، المغني الاكثر صهيونية من الصهاينة ، احتفـل بعيد ميلاده الرابع والستين وبذكرى مرور عام على بدء اعماله الفنيـة

والطرف في الامر ان تجتمع رسالتان في قاعة الاحتفال وامام الف مشارك احداهما من السادات والثانية من بيغـن .

١٥ ولدا يجلبون للوالديـن بيتـا

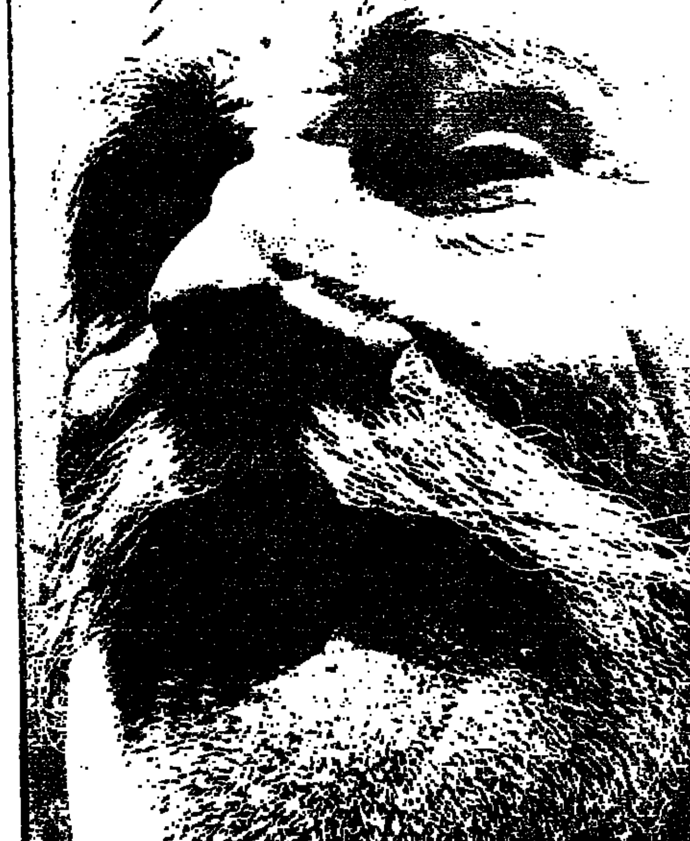
تمين بنـاء بيـت خاص لاسرة كليتشكوف من قبل الهيئة الادارية

لكولخوز مينشورين فـي الاتحـاد السـوفييتي ، وهذه الاسرة ليسـت عادية والبيت ايضا ليس عاديا وفي هذه الاسرة عدا الوالدين خمسـة

عشر من الابناء هم ثمانيـة اولاد وسبع بنات ، ويتميز البيت الـذي بني لهـم حسـب مشروع خاص بحجمه الكبير ، وقد كلف الكولخوز ثلاثين الف روبل اما العائلة المذكورة فقد حصلت عليه مجانـا .

ذهبوا الى السـماء .. فقتلتهم الارض

ضاقت بهم الارض ، فذهبوا باغانيهم الى السماء ، ركبوا بالونـا طائرا فاصطدم بخط كهربائي واحترق بالونهم وماتوا .. انهم اربعة مغنين يغنون في ميامـي .



لوجهك الحنون طلعة الفصول يا صديقي العجوز ..
هل انت مملكة الزمان المرتحل ..
ام انت غابة من السـنين والمحبة الطويلة ..
لوجهك الحنون .
روعة الازهار في دفاتر الخميلة .

الثورة ... تصدر في دمشق ... مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ... ص.ب ٢٤٤٨ ... هاتف ٢٢٣٣٩٩ ـ ٢٢٢٩١١
222399
222911